جامعة عمار ثليجي
كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة
قسم علوم الإعلام والاتصال

الموضوع:

دور التلفزيون الجزائري الخاص في نشر التوعية الصحية في ظل جائحة كورونا(كوفيد-19).

- دراسة ميدانية على عينة من المشاهدين خلال الفترة الممتدة من 2021/05/16 إلى غاية 2021/05/23 -

مذكرة لنيل شهادة ماستر في تخصص اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبين:

- عيسى قتال
- سفيان جبالي

إشراف:

د. ذهبية آيت قاسي

لجنة المناقشة:

د. عبدالقادر النوعي ..... رئيساً

د.ذهبية آيت قاسي ..... مشرفاً

د. موسى جخدم ..... مناقشاً

السنة الجامعية: 2021/2020

اهداء

أهدي هذا العمل إلى والدي الكريمين

عرفاناً لهما بالفضل الكبير حفظهما الله

إلى زوجتي وأولادي: علي؛ طاهر؛ زياد وصغيرة الأسرة خديجة

إلى زملائي في العمل بالمدرسة العليا للأساتذة طالب عبد الرحمان

بالأغواط، وأخص بالذكر: محمد، أبو بكر، رشيد، عبد القادر ورضوان.

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد

اهداء

إلى روح أبي الغالية رحمة الله عليه؛

إلى أمي أطال الله في عمرها وعجل بشفائها وأمدها بالصحة والعافية؛

إلى زوجتي وشريكة حياتي؛

إلى إبني العزيز محمد لمين المعاون؛

إلى إخوتي؛

إلى أصدقائي عبد القادر وبن يحي بن لحبيب، برمضان والطيب لعرج،

زكرياء، سليماني حبيب وبوستة محروق الراس.

إلى كل أصدقائي طلبة قسم علوم الاعلام والاتصال كل باسمه

الى أساتذتي في كلية العلوم الإنسانية والعلوم الإسلامية والحضارة

والى كل من كان له الفضل علينا.

أهدي هذا العمل

سفيان

شكر وعرفان

نحمدك رب ونثني عليك الثناء كله، سبحانك لا نحصي ثناء عليك، كما أثنيت على نفسك والشكر لك رب على توفيقك وعلى إحسانك ونعمك التي لا تحصى

وفي هذا المقام لا يسعنا إلا أن نقدم خالص الشكر والامتنان إلى الأستاذة الفاضلة: آيت قاسي ذهبية، التي تابعت وصوبت وقيمت وقومت بحسن إرشادها لنا في كل مراحل البحث، والتي وجدنا في توجيهاتها الدعم والسند اللذان ساعدانا على إنجاز هذا العمل، فلها منا خالص الشكر والتقدير.

كما نتوجه بالشكر مسبقا للجنة الأساتذة الذين سيتكرمون بقراءة هذه المذكرة وتصحيحها.

والشكر إلى كل أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال، لمرافقتهم لنا طيلة مسارنا الجامعي.

نسأل الله عز وجل أن يجزل لهم جميعا عنا عطاء غير مجذوذ إنه أكرم الأكرمين.

الفهرس

الفــهـرس:

إهـداء .....

شكر وعرفـان.....

الفـهرس.....

قــائمة الجـداول .....

قــائمة الأشكــال.....

الملخص.....

مقدمـة..... (أ – ب)

الإطــار المنـهجــي

الفصل الأول: مقــاربة منـهجيــة للدراسة

تمهيـد..... 20

1- الإشكـالية..... 21

1-1 الأسئلة الفرعيـة..... 23

2- أسبـاب اختيـار الموضوع..... 24

3- أهداف الدراسة..... 25

4- أهمية الدراسة..... 26

5- نوع الدراسة ومنهجها..... 26

6- أدوات جمع البيانات..... 27

7- حدود الدراسة..... 30

8- مجتمع البحث والعينة..... 31

9- المصطلحات والمفاهيم والتعريفات الإجرائية..... 33

10- الدراسات السابقة..... 35

11- نظرية الاستخدامات والإشباعات..... 43

خلاصة..... 54

الإطـــار النـظري

الفصل الثاني: التلفزيون الجزائري والتوعية الصحية في ظل كوفيد-19 (كورونا)

تمهيـد..... 57

1- التلفزيون..... 58

1-1 أهمية التلفزيون..... 58

1-2 وظائف التلفزيون..... 59
1-3 تحرير الإعلام الفضائي في الجزائر..... 59
1-3-1 نماذج لبعض القنوات الجزائرية الخاصة 60
1-3-2 أداء القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة..... 61
1-3-3 واقع الفضائيات الجزائرية الخاصة..... 61
1-4 الانتقادات الموجهة "للانفتاح" على السمعي البصري في الجزائر..... 62
1-4-1 انتقادات موجهة للحكومة..... 62
1-4-2 انتقادات موجهة للقنوات الخاصة..... 63
2- التوعية الصحية..... 65
2-1 الصحة..... 65
2-2 الرعاية الصحية..... 65
2-3 الصحة العامة مجالاتها وأهدافها..... 65
2-3-1 مجالات الصحة العامة..... 66
2-3-2 أهداف الصحة العامة..... 66
2-4 التوعية الصحية..... 67

2-4-1 أهمية التوعية الصحية..... 67

2-5 دور التلفزيون في التوعية الصحية..... 67

2-5-1 أهمية التلفزيون في التوعية الصحية..... 68

2-5-2 خدمات التلفزيون في موضوع التوعية الصحية..... 69

3- كوفيد-19 (جائحة كورونا)..... 70

3-1 الفرق بن الوباء والجائحة..... 70

3-2 كورونا..... 71

خـلاصـة..... 78

الجـــانب التطبـيـــقي

الفصل الثالث: دراسة ميدانية على عينة من مشاهدي قنوات التلفزيون الجزائري الخاص في ظل كوفيد-19 (كورونا)

تمهيـــد..... 81

1- تفريغ الجداول وتحليلها..... 81

2- النتائج العامة للدراسة..... 113

3- التوصيات..... 115

خلاصـة..... 116

خـــاتمة 118

قـــائمة المصـــادر والمراجع.....

الملاحق.....

قــائمة الجداول:

رقم الجدول	العنـوان	الصفحة
01	يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير السن	81
02	يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس	83
03	يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	84
04	يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير المهنة	86
05	يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي	87
06	يبين القنوات التلفزيونية الجزائرية الأكثر متابعة من مفردات العينة	89
07	يبين البرامج الأكثر مشاهدة من طرف مفردات العينة	91
08	يبين تناول البرامج لموضوعات عن التوعية الصحية في نظر مفردات العينة	93
09	يبين الوقت المناسب لبث برامج التوعية الصحية على القنوات الفضائية عند مفردات العينة	94
10	يبين مدة مشاهدة برامج التوعية الصحية من طرف مفردات العينة	95
11	يبين وقت متابعة برامج التوعية الصحية من طرف مفردات العينة	96
12	يبين رأي مفردات العينة في تناسب توقيت بث برامج التوعية الصحية	97
13	يبين رأي مفردات العينة في تخصيص القنوات الخاصة الجزائرية لمساحة للتوعية من مخاطر كوفيد-19(كورونا) من عدمه	98

14	يبين الفرق في اهتمام مفردات العينة ببرامج التوعية الصحية	100
15	يبين تأثير التكرار والاستمرارية في التذكير بمخاطر كورونا على مفردات العينة	101
16	يبين الاجراءات الاحترازية التي تذكر بها القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة باستمرار في نظر مفردات العينة	102
17	يبين اللغة المستعملة في طرح موضوع جائحة كورونا	103
18	يبين العامل الأساسي لمتابعة برامج التوعية الصحية لمفردات العينة	105
19	يبين استفادة مفردات العينة من برامج التوعية الصحية عن كورونا (كوفيد-19) في القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة	106
20	يبين رأي مفردات العينة في مساهمة برامج التوعية الصحية ضد كوفيد-19 على القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة	108
21	رأي مفردات العينة وموقفها اتجاه اللقاح ضد كوفيد-19	109
22	رأي مفردات العينة في مساهمة القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة في نشر التوعية الصحية ضد كوفيد-19	110
23	أكثر التوصيات المقترحة التي تكررت من طرف مفردات العينة	111

قـــائمة الأشكـــال:

الشكل رقم	العنــوان	الصفحة
01	يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير السن	82
02	يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس	83
03	يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية	85
04	يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير المهنة	86
05	يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي	88
06	يبين القنوات التلفزيونية الجزائرية الأكثر متابعة من مفردات العينة	90
07	يبين البرامج الأكثر مشاهدة من طرف مفردات العينة	92
08	يبين تناول البرامج لموضوعات عن التوعية الصحية في نظر مفردات العينة	93
09	يبين الوقت المناسب لبث برامج التوعية الصحية على القنوات الفضائية عند مفردات العينة	94
10	يبين مدة مشاهدة برامج التوعية الصحية من طرف مفردات العينة	95
11	يبين وقت متابعة برامج التوعية الصحية من طرف مفردات العينة	97
12	يبين رأي مفردات العينة في تناسب توقيت بث برامج التوعية الصحية	98
13	يبين رأي مفردات العينة في تخصيص القنوات الخاصة الجزائرية لمساحة للتوعية من مخاطر كوفيد-19(كورونا) من عدمه	99

14	يبين الفرق في اهتمام مفردات العينة ببرامج التوعية الصحية	100
15	يبين تأثير التكرار والاستمرارية في التذكير بمخاطر كورونا على مفردات العينة	101
16	يبين الاجراءات الاحترازية التي تذكر بها القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة باستمرار في نظر مفردات العينة	103
17	يبين اللغة المستعملة في طرح موضوع جائحة كورونا	104
18	يبين العامل الأساسي لمتابعة برامج التوعية الصحية لمفردات العينة	105
19	يبين استفادة مفردات العينة من برامج التوعية الصحية عن كورونا (كوفيد-19) في القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة	107
20	يبين رأي مفردات العينة في مساهمة برامج التوعية الصحية ضد كوفيد-19 على القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة	108
21	رأي مفردات العينة وموقفها اتجاه اللقاح ضد كوفيد-19	109
22	رأي مفردات العينة في مساهمة القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة في نشر التوعية الصحية ضد كوفيد-19	110

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التلفزيون الجزائري الخاص في نشر التوعية الصحية في ظل كوفيد-19 (كورونا)، ولتحقيق هذا الغرض انطلقنا من الإشكالية التالية: **كيف ساهم التلفزيون الجزائري في نشر التوعية الصحية في ظل كوفيد-19 (كورونا) حسب عينة الدراسة؟** وهو ما انبثقت منه الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهي أهم القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة التي تقدم استراتيجية واضحة لتعزيز التوعية الصحية من مخاطر كوفيد-19؟
- ماهي عادات وأنماط مشاهدة التلفزيون الجزائري الخاص من طرف الجمهور الجزائري في ظل كوفيد-19؟
- ماهي دوافع الجمهور الجزائري لمشاهدة التلفزيون الجزائري الخاص في ظل كوفيد-19؟
- هل الحجم الزمني المخصص للتوعية الصحية عبر التلفزيون الجزائري الخاص كاف للتوعية من مخاطر كوفيد-19؟
- ما مدى مساهمة برامج التوعية الصحية التي تبث على التلفزيون الجزائري الخاص في نشر التوعية الصحية للوقاية من فيروس كوفيد-19؟

وعليه قمنا بتصميم استبانة من أربعة محاور بمجموع 23 سؤالا ونشرها على صفحة فيسبوكية، وأجاب عنها 107 فردا من مشاهدي التلفزيون الجزائري الخاص، وقد تميزت دراستنا بكونها وصفية استعملنا فيها المنهج المسحي، وقد أسفرت عن النتائج التالية:

- أكثر القنوات الجزائرية الخاصة مشاهدة ومتابعة هي الشروق تي في بـ: 62%، النهار تي في بـ: 48%؛
- تبين أن 49% من المشاهدين قد استفادوا من تعلم الإجراءات الاحترازية من خلال متابعتهم لبرامج التوعية الصحية.

كما تم الخروج بالتوصيات التالية:

- تحسيس وتوعية الأفراد بالمجتمع بشتى أطيافه بأخطار كوفيد-19؛
- حماية الأفراد والمجتمع، وذلك بتذكيرهم المتواصل باحترام البروتوكول الصحي؛
- إبراز الخطر الذي يمكن أن يتعرض له المستهترون والمستهينون بالبرتوكول الصحي.

الكلمات المفتاحية: الدور؛ التلفزيون الجزائري الخاص؛ التوعية الصحية؛ كوفيد-19 (كورونا).

Abstract :

The study aimed to identify the role of Algerian private television in raising health awareness during of COVID-19 (Corona) and To achieve this purpose, we proceeded from the following problematic: **Does Algerian television contribute to raise the health awareness in light of COVID-19 (Coronavirus), according to the study sample?.** This led to the following sub-questions :

- What are the most important private Algerian satellite channels that present a clear strategy to promote health awareness of the dangers of COVID-19 (coronavirus) ?
- What are the habits and patterns of watching Algerian private television by the Algerian public during COVID-19 (coronavirus) ?
- What are the motives of the Algerian public to watch Algerian private television during COVID-19 (coronavirus) ?
- Is the amount of time allocated to health awareness through Algerian private television sufficient to raise awareness of the dangers of Covid-19 (coronavirus) ?
- What is the extent of contribution of health awareness programs broadcast on Algerian private television in raising of the health awareness to prevent the Covid-19 (coronavirus) ?

we have prepared a four-axis questionnaire with a total of 23 questions and published it on a Facebook page, and it was answered by 107 individuals from private Algerian television viewers. Our study was descriptive, in which we used the survey method, and we achieve the following results :

- The most watched Algerian private channels are Al Shorouk TV with 62%, Al-Nahar TV with 48%;

- we found that 49% of viewers have benefited from learning precautionary measures by following health awareness programs.

And we recommended as follows :

- sensitize and make individuals aware in society, with all its spectrum, about the dangers of Covid-19 (coronavirus) ;

- Protecting individuals and society, by constantly reminding them to respect the health protocol;

- Highlighting the danger that the negligent and underestimated the health protocol can be exposed to.

Key words : The role, Algerian private television, Health awareness**,** Covid-19 (coronavirus)

مقدمـــة

عرفت البشرية على مر تاريخها انتشار العديد من الأوبئة القاتلة التي تسببت بخسائر كبيرة بالجملة، من فقدان نسب كبيرة من سكان العالم وتدهور خدمات الصحة والتربية والتعليم، وما نشهده هذه الأيام خير مثال على ذلك، ففيروس كورونا الجديد كوفيد-19، أتعب حكام وعلماء دول العالم من التصدي له والسيطرة عليه وتسبب في انهيار الاقتصاد العالمي، مما تسبب في هلع وذعر الناس مع ارتباك الناس من جراء تضارب المعلومات وكثرة الاشاعات ما استغلته الحكومة كنقطة تحول لاسترجاع ثقة المواطن الجزائري خاصة في الإعلام الرسمي ومن بعده في القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة التي يعتبرها أكثر المتتبعين امتدادا للإعلام الرسمي، فلم يكن هذا الأخير يلقى القبول اللازم من المواطن، ولكن نهج الحكومة بتوحيدها لمصدر المعلومة أعاد للتلفزيون بقطاعيه العام والخاص ثقة المواطن ورفع من نسبة المشاهدة والمتابعة خاصة بفتح صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي مكنت المواطن من التفاعل مع محتوى التلفزيون بالإعجاب والمشاركة وما شابه ذلك وبما أننا جزء من هذا العالم أبينا إلا أن نشارك بهذه الدراسة الموسومة ب "**دور التلفزيون الجزائري الخاص في التوعية الصحية في ظل جائحة كورونا**" كرد فعل لما يعاني منه معظم دول العالم لا سيما الجزائر ولهذا أردنا الوقوف على ما إذا كان التلفزيون الفضائي الجزائري الخاص على قدر المسؤولية ويقوم بدوره تجاه قضية صحة عامة، بإعلام الجمهور بمختلف المعلومات والحقائق حول الجائحة، وتقديم التوعية الصحية اللازمة والتدابير الاحترازية الموصى بها من طرف أهل الاختصاص للحد من انتشار هذا الوباء وتجنيب الأفراد تكبد الخسائر المادية والبشرية إضافة إلى إمكانية الحفاظ على هذه العودة الشعبية الكبيرة للتلفزيون الجزائري الخاص في ظل وفرة الاختيار.

ولأجل ذلك تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة فصول:

الفصل الأول، خصصناه للإطار المنهجي والذي تضمن الإشكالية والتساؤلات الفرعية وأسباب اختيار الموضوع ثم أهداف الدراسة وأهميتها إلى نوع الدراسة ومنهجها ومجتمع البحث وعينته، فأدوات جمع البيانات والمفاهيم والمصطلحات والتعريفات الإجرائية، فضلا عن الدراسات السابقة المشابهة، إضافة إلى المدخل النظري المعتمد في دراستنا الذي ينطلق من نظرية الاستخدامات والإشباعات، حيث يشكل هذا الأخير أساسا وإطارا فكريا لدراسة ومناقشة دور القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة في التوعية الصحية في ظل جائحة كورونا.

في **الفصل الثاني** وهو الإطار النظري تعرضنا إلى 3 عناصر تتمثل في:

أولاً: القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة، والذي ضم تحرير الإعلام الفضائي في الجزائر، ونماذج لبعض القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة، ثم الانتقادات الموجهة للانفتاح السمعي البصري في الجزائر.

أما العنصر الثاني والمتمثل في **التوعية الصحية** فقد ضمت الصحة والصحة العامة ومجالاتها وأهدافها، ثم التوعية الصحية وأهميتها، فضلا عن دور التلفزيون في التوعية الصحية، وأهميته لها، ثم خدمات التلفزيون في التوعية الصحية.

وفي العنصر الثالث تناولنا **جائحة كورونا** وفيها ذكرنا الفرق بين الوباء والجائحة ثم ارتأينا أن يكون تعريفنا للكورونا على شكل سؤال وجواب عن الأسئلة الشائعة التي يطرحها غالبية الناس حول الموضوع وما ينبغي معرفته والإحاطة به حول كورونا مثل: ما هو فيروس كورونا، ما هو مرض كوفيد-19، ماهي أعراضه، وكيف ينتشر؟ ...الخ

وخصصنا الفصل الثالث للجانب التطبيقي الذي احتوى على الجداول والأشكال بتحاليلها الإحصائية والسوسيولوجية ثم الاستنتاج العام للدراسة.

الإطـــار المنـهـجي

الفصل الأول: مقاربة منهجية للدراسة

1- الإشكالية؛

1-1 التساؤلات الفرعية؛

2- أسباب اختيار الموضوع؛

3- أهداف الدراسة؛

4- أهمية الدراسة؛

5- نوع الدراسة ومنهجها؛

6- أدوات جمع البيانات؛

7- حدود الدراسة؛

8- مجتمع البحث والعينة؛

9- المصطلحات والمفاهيم والتعريفات الإجرائية؛

10-الدراسات السابقة؛

11-نظرية الاستخدامات والإشباعات.

تمهيد:

إن منهجية البحث العلمي هي بمثابة إرشاد للباحث إلى القواعد والمبادئ التي توصل إليها الباحثون من قبل في إطار إعداد الأبحاث والرسائل الجامعية، على الباحث التقيد بها، لأنها توفر على من يتبعها إنفاق الكثير من الجهد والوقت بأيسر الطرق وأفضلها، حتى يتمكن من إنجاز بحث علمي يحقق معايير ومتطلبات البحث العلمي.

كما أن عملية اختيار النظرية المناسبة لدراستنا لم تكن بالأمر الهين ليس عن قلتها بل بالعكس تماما لأننا عانينا الأمرين من جراء وفرة النظريات التي تناولت دراسة وسائل الاتصال الجماهيرية وليس عن عدم كفاية الصيغ التفسيرية، بل نظرا لاشتراك عديد النظريات في كثير من فروضها، فضلا عن أن بعض النظريات يناقض بعضها بعضا بصراحة[1] ومن بين أكثر هذه النظريات التي بحثناها أو فيها والمفسرة لدراستنا كانتا نظريتي الغرس الثقافي ونظرية الاستخدامات والاشباعات إلا أن عملية الفصل في النظرية الأقرب لدراستنا تحكمت فيها بعض الجزئيات على رأسها كثرة القنوات الفضائية وتنوع برامج التوعية الصحية في ظل جائحة كورونا بالمقابل حرية اختيار الجمهور للوسيلة والمضمون حسب التوقيت والرغبة في اشباع احتياجاته من المعلومة فوقع اختيارنا على نظرية الاستخدامات والإشباعات التي تحظى باهتمام خاص في الدراسات الإعلامية وذلك لتركيزها على الجمهور الذي يستخدم الوسيلة الإعلامية بشكل نشط لتحقيق حاجات معينة، وقد اهتمت البحوث والدراسات بدراسة دوافع وإشباعات وسائل الاتصال الحديثة وقدرتها على الوصول لأكبر قدر من الأفراد كلٍ على حدة، وقد كشفت دراسات النظرية عن وجود عوامل يمكن أن تؤثر على علاقة الجمهور بالوسيلة، منها عوامل متعلقة بالأفراد أنفسهم وعوامل متعلقة بالوسيلة.

[1] ملفين ل ديظير، ساندرا بول روكيتش، ترجمة: كمال عبد الرؤوف، نظريات وسائل الإعلام، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ط4، القاهرة، مصر، 2002، ص407.

1-الإشكالية:

كان التلفزيون إلى وقت قريب وفق رأي أغلب الباحثين الإعلاميين، من أهم وسائل الاتصال الجماهيري في العصر الحديث، حجتهم في ذلك كونه بالإضافة إلى الخصائص العديدة التي يشارك فيها باقي وسائل الإعلام فإنه يتميز وينفرد دونها بمزايا أخرى لا سيما الفورية، الحقيقة، الوضوح، الحركة، الانتشار الواسع، وسهولة الاستخدام، إضافة للاستحواذ؛ كما يقدم للمشاهدين المعارف والأفكار والخبرات في مشاهد متكاملة بين الصورة والصوت، ويقدم للناشئة والأطفال الكثير من الخبرات والمعلومات فأصبح ما يعرفه طفل صغير من التلفزيون أكبر بكثير من ما يعرفه الكبار قبل ظهور التلفزيون؛ وبعدها ظهرت الأقمار الصناعية وانتشرت الفضائيات التي مكنت المشاهد من معاينة الأحداث والوقائع في حينها، فجعلت الكرة الأرضية قرية صغيرة بمقدور المرء أن يتجول حيثما شاء.

في 28أكتوبر 1962 استعادت الجزائر مبنى التلفزيون الجزائري وسير بكفاءات جزائرية وعمل على إنشاء محطات استقبال في الجزائر العميقة، مكنت بعد سنوات قليلة من وصول البث إلى كامل التراب الوطني وسرعان ما تعلق الجمهور الجزائري بالتلفزيون الرسمي والذي أصبح جزءا من حياته اليومية ولعب دوره في بداياته على أكمل وجه، خاصة أن برامجه كانت متنوعة من الترفيهية إلى التعليمية والتربوية وكانت تجمع كل العائلة الجزائرية المعروفة بخصوصياتها المحافظة والإسلامية، لكن مع مرور الزمن وبقاء التلفزيون الجزائري على صورته النمطية القديمة وعدم مواكبته للعصر وتسارع الأحداث وإلى التطور المذهل لوسائل الإعلام، خلق نوع من عدم إشباع لحاجيات جمهوره، فلا يمكن لقناة واحدة أن تجمع أذواق متفرجين مختلفين منهم من هو مولوع بالرياضة ومنهم بالمسلسلات العربية وآخر بالأغاني والموسيقى و...الخ ولذلك بمجرد ظهور القنوات الفضائية (البرابول الجماعي في بداية التسعينيات، ثم الهوائيات المقعرة مع نهايتها) حتى ذهب يبحث كلٌّ عن ضالته في تلك

القنوات التي كانت فعلا توفر كل ما كان يعتقد الجمهور الجزائري أنه يحتاجه ومع ذلك لم يغير التلفزيون الجزائري من سياسته وبقي على نفس منواله السابق.

ما حتم على السلطة التعجيل بفتح مجال السمعي البصري في 2012 بمنح تراخيص لفتح مكاتب لقنوات جزائرية خاصة ولو كقنوات أجنبية وبشروط وصلت حد التعجيزية ومع ذلك سارع القطاع الخاص في انشاء قنوات تلفزيونية زعزعت موقع التلفزيون العمومي وجرته إلى الوقوف في ساحة المنافسة والتباري للحصول على مشاهدات أكثر رغم الدعم غير المحدود للتلفزيون العمومي من طرف الدولة، إلا أن البحث عن موقع توازن في منطقة التجاذب بين متطلبات الخدمة العمومية ومستلزمات رفع عدد المشاهدين أصبح شاقا وصعبا، خاصة ونحن نعيش ظروف استثنائية مع جائحة كورونا التي منذ ظهورها في أواخر 2019 والعالم لا سيما الجزائر يتخبط في مشاكل كبيرة صحية، اجتماعية، اقتصادية وحتى سياسية، أجبرت الحكومة على اتخاذ إجراءات وإصدار قوانين للتعامل مع الوضع بصورة أفضل وإلزام المواطنين بها وبالتالي فرضت الحكومة والدولة على القنوات التلفزيونية الخاصة المشاركة في إنجاز بعض مهام الخدمة العمومية وعلى رأسها التوعية الصحية مقابل التحفيزات والإشهار وتشجيعات أخرى، نظرا لدورها الكبير في مجال تثقيف أفراد المجتمع وتوعيتهم، لأن دور الإعلام في مجال التوعية بشكل عام والتوعية الصحية بشكل خاص يعد مدخلا فاعلا لتغيير سلوك المجتمع نحو عادات سليمة، بحكم أن التوعية الصحية هي مجموع الأنشطة التواصلية والإعلامية التحسيسية والتربوية الهادفة إلى خلق وعي صحي، وذلك باطلاع الناس على واقع الصحة وتحذيرهم من مخاطر الأوبئة والأمراض المحدقة بالإنسان من أجل تربية فئات المجتمع على القيم الصحية والوقائية الصحيحة، كما تحمل التوعية الصحية أهمية قصوى في حياة الأفراد، لأنها تؤثر على عاداتهم الصحية حيث تعتبر التوعية حقا أصيلا لكل أفراد المجتمع، لذلك تتعدد المؤسسات التي تشكل سلوكيات المجتمع ويبقى التلفزيون على رأس هذه المؤسسات؛ حيث تعد علاقة التلفزيون بالتوعية الصحية من موضوعات الإعلام الصحي والوقائي، الذي يهدف إلى خلق

وعي صحي ووقائي عام، وعلى هذا تقوم علاقة الإعلام بالمؤسسات الصحية ضمن مستويين هما: **مستوى** تعاوني من خلال إنتاج برامج صحية وتوعوية صحية ونشرها و**المستوى الثاني** هو مستوى وظيفي حيث أنه من المفترض والمفروض على أي مؤسسة إعلامية لا سيما التلفزيون تبني المخططات الصحية والتوعوية الصحية بحكم أنه مؤسسة وطنية في خدمة المجتمع.

كما أن تنوع القنوات الفضائية الجزائرية وبالتالي تنوع برامجها سمح لأفراد الجمهور من تحديد حاجاته ودوافعه وبالتالي يختار القناة والبرنامج وحتى التوقيت المناسب الذي يشبع به تلك الحاجة كونه لم يعد جمهورا سلبيا بل أصبح جمهورا عنيدا وإيجابيا كما تشير له نظرية الاستخدامات والإشباعات؛ ولننطلق في هذه الدراسة التي نركز فيها على الدور الذي تقوم به القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة في مجال التوعية الصحية من خلال البحث بأسلوب علمي عن دور القنوات الفضائية الجزائرية كمصدر إعلامي للتوعية الصحية ومدى إفادتها للمواطن في إكسابه السلوك الصحي السليم في ظل وباء كوفيد-19 رغم ما يصاحبه من ارتباك في الواقع من جراء تضارب المعلومات وانتشار الإشاعات والفزع بين الناس، ارتأينا أن نصوغ سؤال إشكاليتنا على النحو التالي : **كيف ساهم التلفزيون الجزائري الخاص (الفضائيات) عبر فقراته البرامجية في نشر التوعية الصحية ضد كوفيد- 19 حسب عينة الدراسة؟**

1- 1 الأسئلة الفرعية:

- ماهي أهم القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة التي تقدم استراتيجية واضحة لتعزيز التوعية الصحية من مخاطر كوفيد-19؟
- ماهي عادات وأنماط مشاهدة التلفزيون الجزائري الخاص من طرف الجمهور الجزائري في ظل كوفيد-19؟
- ماهي دوافع الجمهور الجزائري لمشاهدة التلفزيون الجزائري الخاص في ظل كوفيد-19؟

- هل الحجم الزمني المخصص للتوعية الصحية عبر التلفزيون الجزائري الخاص كاف للتوعية من مخاطر كوفيد-19؟
- ما مدى مساهمة برامج التوعية الصحية التي تبث على التلفزيون الجزائري الخاص في نشر التوعية الصحية للوقاية من فيروس كوفيد-19؟

2-أسباب اختيار الموضوع:

إن الواقع الذي نعيشه يفرض علينا أن نُوّاكب الأحداث وأن نشارك مجتمعنا ما يحيطه من تحديات وصعاب لذلك اخترنا موضوع له علاقة بعلاقة الصحة العمومية بوسائل الإعلام ونحن نعيش أحلك الصعاب في ظل كوفيد-19 الذي هو في الحقيقة حديث الساعة في الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي، فبدراسته سيتشكل لنا فهم جديد حول الموضوع محل الدراسة، لذلك حاولنا أن نلخصها في الأسباب الآتية:

2-1الأسباب الذاتية:

- اهتمام شخصي بالتلفزيون الجزائري بقطاعيه العام والخاص كونه كان جامعا للعائلة الجزائرية؛
- الرغبة في إثبات أن الجمهور الجزائري ذواق ويختار من البرامج والقنوات ما يريد لا كما ساد الاعتقاد أنه جمهور سلبي منبهر بكل ما يأتيه خاصة من الخارج في ظل تعدد الخيارات؛
- إن ما دفعنا لاختيار هذا الموضوع هو الفضول وحب المغامرة مع المخاطرة في الولوج إلى موضوع جديد لاتزال تدور رحاه إلى اليوم، ولا يزال يُجهل متى وكيف ينتهي.

2-2الأسباب الموضوعية:

- تقديم صورة أوضح عن أثر التلفزيون الجزائري الخاص في توعية المجتمع؛
- نقص الدراسات حول علاقة التلفزيون الجزائري الخاص بالتوعية الصحية بصفة عامة وخاصة في ظل كوفيد-19 الذي نعيشه ولهذا نحاول من خلال هذه الدراسة تدارك النقص الكبير الذي تعرفه الجزائر في هذا المجال بوجه خاص؛
- الطموح لتقديم دراسة علمية من شأنها أن تكون إضافة نوعية سواء للقراء أو المكتبة ولما لا تكون لبنة في بحوث قادمة.

3-أهداف الدراسة:

نهدف من خلال هذه الدراسة إلى:

- التعرف على أهم الفقرات البرامجية للتوعية الصحية عبر القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة؟
- التعرف على العلاقة الموجودة بين أنماط وعادات مشاهدة البرامج التلفزيونية على القنوات الفضائية الجزائرية والتوعية الصحية ضد أخطار كوفيد-19؛
- التعرف دوافع الجمهور الجزائري لمشاهدة التلفزيون الجزائري الخاص؛
- التعرف عما إذا كان الحجم الزمني المخصص للتوعية الصحية ضد كوفيد-19 على مساهمة الفضائيات الجزائرية كاف؛
- التعرف على مدى مساهمة الفضائيات الجزائرية من عدمها في تجنب انتشار الكورونا من خلال التعريف بكيفية انتشار الفيروس وأساليب الوقاية منه على برامجها للتوعية الصحية التي تبثها بانتظام.

4-أهمية الدراسة:

لطالما توافقت أفكارنا مع تصاعد الدعوات الفكرية لتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدور وسائل الإعلام لاسيما التلفزيون في تثقيف وتوعية الجمهور بصفة عامة والتوعية الصحية بصفة خاصة لإيماننا الشديد أن الإنسان هو المحور وهو الثروة الكبرى التي تعتمد عليها الدول والمجتمعات المتقدمة وبالتالي فإن صحته هي المرآة التي تعكس الإمكانات البيئية، الاجتماعية، الحضارية والاقتصادية؛ ولذلك فإن دراستنا تكتسي أهمية عملية تتمثل في لفت انتباه القائمين على البرمجة في القنوات الفضائية على تقديم برامج توعوية صحية ترقي لجمهور ذواق وتلبي حاجياته لأن الجمهور يعرف ما يريد قبل التوجه إلى الوسيلة والمضمون وبالتالي تعديل خطط البرامج، من أجل توعية المشاهد بأخطار كوفيد-19 و تقديم الإرشادات والنصائح، كما يمكننا مشاركة المبحوثين وجهات نظرهم حول ما يقدم من برامج التوعية الصحية على القنوات الفضائية الجزائرية، لأن انتشار كوفيد-19 أبان عن ضعف وهشاشة للمنظومة الصحية الجزائرية، وجب دق ناقوس الخطر لتجنيد كل وسائل الإعلام وعلى رأسها التلفزيون لنشر التوعية الصحية.

إضافةً إلى الأهمية العملية فإن هناك أهمية نظرية على حد علمنا تتمثل في قلة الدراسات المحلية (الجزائرية) والتي ناقشت أثر برامج القنوات الفضائيات الجزائرية في التوعية والتثقيف الصحي، كما نأمل أن تثري هذه الدراسة مكتبة جامعة الأغواط أو على الأقل مكتبة قسمنا، وأن تشكل نقطة انطلاق لدراسات جديدة في الموضوع.

5-نوع الدراسة ومنهجها:

إن كل منهج يرتبط بظاهرة معاصرة بقصد وصفها وتفسيرها يعد منهجا وصفيا ولأن هذه الدراسة تنتمي إلى الدراسات التي تستخدم لغرض الوصف المجرد للظاهرة؛ نظرا لطبيعة الدراسة والمعلومات المراد الوصول إليها للتعرف على الدور الذي يلعبه التلفزيون الجزائري[1] الخاص في نشر التوعية الصحية، إذا فإن دراستنا **دراسة وصفية** اعتمدنا فيها على وصف مساهمة

[1] عطاء الله طريف، المسؤولية الاجتماعية للإعلام، المثقف للنشر والتوزيع، الجزائر، 2018، ص172.

التلفزيون الجزائري الخاص عبر برامجه التوعوية في نشر التوعية الصحية ضد كوفيد-19 وعليه سنلتزم بتركيبة منهجية في إطار منهج علمي.

تعريف الدراسات الوصفية: هو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة[1]

5-1منهج البحث:

يعني الطريق المؤدي الى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة عدد من القواعد العامة، تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل الى نتيجة معلومة[2].

وبالنسبة لبحثنا فقد استعملنا المنهج المسحي.

5-1-1المنهج المسحي:

يقصد بالبحث المسحي، هو ذلك النوع من البحوث التي يتم بواسطته استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم، وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها فقط، دون أن يتجاوز ذلك دراسة العلاقة أو استنتاج الأسباب مثلا[3].

وهنا قمنا بمسح على عينة ب 107 مفردة من مشاهدي التلفزيون الجزائري الخاص والمتواجدين على صفحة أخبار الأغواط الفايسبوكية.

6-أدوات جمع البيانات:

بعد أن يوضح الباحث مشكلة البحث توضيحا كاملا، ويراجع الدراسات السابقة التي تناولتها، طبقا للخطوات التي تم عرضها سابقا، وبعد ان يحدد منهج البحث وكذلك مجتمعه، ويختار عينة ممثلة له، وبعد هذا كله يصمم او يختار أداة البحث التي تقتضيها طبيعة المشكلة

[1] حسين محمد جواد الجبوري، منهجية البحث العلمي –مدخل لبناء المهارات البحثية-، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011، ص179.
[2] عبد الجبار سعيد حسن، مبادئ البحث العلمي، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص64.
[3] المرجع نفسه، ص69.

المدروسة، ويحدد مصدر المعلومات؛ ومصطلح (أداة البحث) مصطلح منهجي يعني (الوسيلة التي تجمع بها المعلومات اللازمة لإجابة أسئلة البحث او اختبار فروضه[1].)

وعليه اخترنا الأداة التالية:

- الاستبانة.

ونظرا للظروف التي تمر بها البلاد بسبب جائحة كورونا كما سبق الإشارة له لجئنا للاستبانة الإلكترونية (استبيان الكتروني). https://www.facebook.com/news.laghouat/posts/3920238101358801

(أنظر الملحق)

6-1الاستبانة:

تترجم الكتب العربية الكلمة الإنجليزية (Questionnaire) إلى عدة مصطلحات تختلف في ألفاظها وتتفق في معناها، فبعض الكتب مثلا تترجمها إلى (استفتاء) وبعضها تترجمها (استقصاء) وبعضها الآخر(استبيان)[2].

ولكن أصح مصطلح يمكن أن تترجم إليه هو (الاستبانة) حيث أنه هو المدلول العربي الصحيح للمراد منها الذي يشير إلى تلك الاستمارة التي تحتوي على مجموعة من الأسئلة أو العبارات المكتوبة المزودة بإجابتها أو الآراء المحتملة، أو بفراغ للإجابة، ويطلب من المجيب عليها مثلا الإشارة إلى ما يراه مهما، أو ينطبق عليه منها، أو ما يعتقد أنه هو الإجابة الصحيحة[3].

تضمن استمارة استبياننا الالكتروني 23 سؤالا موزعة على عدد من المحاور كالتالي:

المحور الأول: وتناولنا فيه البيانات الشخصية للمبحوثين: السن، الجنس، الحالة الاجتماعية، المهنة والمستوى التعليمي.

المحور الثاني: كانت أسئلته حول التلفزيون الجزائري الخاص (القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة) ونوعية برامجه.

[1] المرجع نفسه، ص155.
[2] المرجع نفسه، ص.155
[3] المرجع نفسه، ص162.

المحور الثالث: وتطرقنا فيه لمساهمة استراتيجية المعالجة التلفزيونية في تعزيز التوعية الصحية المختلفة على القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة.

المحور الرابع: تناولنا فيه مساهمة برامج التوعية الصحية التي تبث على القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة في تعزيز التوعية الصحية في المجتمع في ظل جائحة كورونا كوفيد-19.

وفي هذا السياق، تنوعت الأسئلة التي طرحناها، فمن حيث طريقة توجيهها تراوحت ما بين المباشرة وغير المباشرة كسؤال المبحوث عن سنه، حالته الاجتماعية وغير ذلك من البيانات الشخصية، وغير مباشرة كالسؤال على جوانب تعتبر مؤشرات للموضوع أو المحور المعالج.

ومن حيث طبيعة الصياغة، تضمنت الاستمارة أسئلة: بعضها مقيد (ذو نهايات مغلقة) حددت لها سلفا بعض الإجابات أو المتغيرات التي تمثل احتمالات الإجابة الممكنة على السؤال، وبخصوصها طلب من المبحوث أن ينتقي ما يعبر به عن موقفه في شكل نفي أو إثبات "نعم"، "لا"، وفضلا عن الشكل المقيد، عززت الاستمارة بأسئلة مركبة (شبه مغلقة) حددت فيها للمبحوثين سلفا بعض الإجابات المقترحة إضافة إلى إمكانية كتابة إجابة أخرى غير محددة سلفا فضلا على ذلك بأن تركنا المجال لتقديم إجابات غير محددة غير مقيدة (ذات نهايات مفتوحة) وفيها لم نحدد احتمالات الإجابة، بل تركنا للمبحوث مطلق الحرية في الإجابة على السؤال بأسلوبه الخاص مثل السؤال: ماذا تقترح لتكون القنوات الفضائية الخاصة أكثر مساهمة في نشر التوعية الصحية من كوفيد-19؟

6-2المرحلة التطبيقية:

بدأت هذه المرحلة يوم 2021/05/01، تم خلالها إجراء اختبار أولي لاستمارة بحثنا على عينة من متابعي صفحة صغيرة خاصة كنا نديرها منذ فترة وقد ساعدت هذه الخطوة على اكتشاف بعض العيوب والتي تم تداركها بحذف بعض الأسئلة وإعادة صياغة بعضها، وفي ضوء هذا الاختبار الميداني والرجوع في كل مرة بعد كل تغيير أو تعديل إلى الأستاذة المشرفة لتحكيمها

وابداء رأيها فيها، إلى أن تم بعون الله صياغة أسئلة الاستمارة على الشكل النهائي أي على صورتها النهائية، بعدها تم نشرها رسميا على صفحة أخبار الأغواط محل الدراسة يوم 2021/05/16 على الساعة 12h30 إلى غاية 2021/05/23 بنفس التوقيت وهو توقيف استقبال الردود والتي وصلت إلى 107 رد.

تضمن المحور الأول: 05 أسئلة لتحليل بيانات تخص المبحوثين كان الغرض منها أخذ صورة عن خصائص العينة.

7-حدود الدراسة:

7-1المجال المكاني:

أجريت الدراسة على مشاهدي التلفزيون الجزائري الخاص والمتواجدين ضمن متابعي صفحة أخبار الاغواط التابعة لمؤسسة الأغواط ميديا: وهي صفحة إعلامية إخبارية، تهتم بنشر أخبار الجزائر عامةً والأغواط خاصةً، تتطرق لآخر المستجدات المحلية والوطنية وحتى الدولية، في مجالات مختلفة كالسياسة والثقافة والاقتصاد والرياضة والسياحة والتاريخ وتراث المنطقة، تملك جمهورا واسعا يقترب من نصف مليون متابع (425372 شخصًا)[1]

تم تطبيق هذه الدراسة على هذه الصفحة لعدة اعتبارات أهمها:

- احترام بروتوكول الصحي.
- الاقتصاد في الوقت، الجهد والمال.

7-2المجال البشري: اقتصرت هذه الدراسة على مشاهدي التلفزيون الجزائري الخاص بجميع مستوياتهم العمرية، الجنسية، التعليمية والمهنية.

7-3المجال الزمني: تم انجاز هذا البحث من تاريخ 2021/02/29 إلى تاريخ 2021/06/24.

[1] https://www.facebook.com/news.laghouat يوم الخميس 2021/06/24 على الساعة:09:25.

8-مجتمع البحث والعينة:

8-1مجتمع البحث:

إن مصطلح مجتمع البحث (population) له هنا معنى واسعا، من الممكن أن تكون وحدات هذا المجتمع أفرادا (أشخاصا) أو كتابات، وثائق سمعية بصرية أو أشياء أخرى. لضبط المجموعة المراد الوصول إليها لابد من طرح سؤالين اثنين: ماهي خصائص مجتمع البحث المستهدف؟ ماهي الفترة من حياة الأفراد المطلوب ملاحظتها؟[1]

نظرا لأهمية البحث وقيمته العلمية من الناحية الاجتماعية فهو يتطلب إمكانات كبيرة لتصل به لنتائج مبهرة حيث أن المجتمع الأصل المعني بالبحث محل الدراسة هو الجمهور الجزائري الذي لديه جهاز تلفزيون ولوازمه التي تمكنه من التقاط ومشاهدة برامج التوعية الصحية على القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة المتاحة عبر الساتل.

ولتسهيل عملية حصر مجتمع بحثنا وتحديده وفق إمكاناتنا دون الإخلال أو الإقصاء لأي فئة منه اخترنا جمهور من مدينة الأغواط الذي ينحصر سنه ما بين 18سنة فما فوق لأنه بلغ سنا معينة فيها نوع من الاستقلالية والنضج الكافي للتمييز والاختيار ما بين القنوات وحتى البرامج التي تبث عبر هذه الفضائيات ناهيك عن كونه يتمتع بنفس خصائص الجمهور الجزائري ومما يعزز ذلك كون الأغواط مدينة جزائرية وتاريخية يقطنها مزيج من الجزائريين من سكان أصليين وآخرين من مختلف مناطق الوطن بحكم أنها منطقة صناعية (حاسي الرمل) وعسكرية (وجود الكم الهائل من الثكنات العسكرية والأمنية) وبها قطبين جامعيين ومدرسة عليا للأساتذة وعدة معاهد جهوية وأخرى وطنية...و..الخ، مما يمنحها ذلك المزيج السكاني من كل أطياف وشرائح المجتمع الجزائري (عربي، قبائلي، شاوي، مزابي...وحتى المستويات العلمية والتأهيلية المختلفة).

وحتى عندما اتفقنا على الجمهور الموجود بمدينة الأغواط كان هذا مجتمعا مفتوحا يصعب دراسته وجب أخذ عينة منه كما تقتضيه المنهجية في البحث العلمي.

[1] موريس أنجرس، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004، ص173.

8-2العينة:

هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كل مجتمع الدراسة الأصلي[1]

وهي تقنية تسهل عملية البحث والدراسة، لأن إجراء البحث على كامل المجتمع يكون صعب ويكاد يستحيل، واختيار العينة يقدم نتائج أقرب للواقع وأكثر قابلية للتعميم وأيضا العينة توفر الجهد العضلي وتوفر الوقت والتكلفة المالية خاصة في المجتمعات الكبيرة والمتباعدة جغرافيا، "**يستخدم أسلوب البحث بالعينة عندما لا يمكن للباحث القيام بأسلوب المسح الكامل**"[2] وهي أنواع ولا يمكن تفضيل طريقة على أخرى لأن الباحث يختار وفق ما يخدم بحثه ويعطيه النتائج المرجوة.

ومن بين الأنواع العديدة للعينة اخترنا التي رأيناها أقرب أن تخدم بحثنا وهي العينة القصدية أو العمدية الغير احتمالية حيث أن هذه الأخيرة تسمح لنا باختيار أفراد العينة بشكل مقصود مبنية على المؤشرات التي تم بناؤها وتتوفر في المبحوثين (الجنس، السن، المستوى العلمي والمهني).

وهناك من يسمي هذه العينة العمدية بالمقصودة، او الاختيار بالخبرة وهي تعني ان أساس الاختيار بالخبرة، أي خبرة الباحث ومعرفته بان هذه المفردة او تلك تمثل مجتمع البحث، فالباحث عندما يختار عدد من المدارس او الأفراد التي يعرفها لتمثل المجتمع يعد اختياره عمديا[3].

وقع اختيارنا على مشاهدي التلفزيون الجزائري الخاص المتواجدين على صفحة أخبار الأغواط أي من متابعيها: https://www.facebook.com/news.laghouat/

كونها تعتبر أكبر صفحة في الأغواط عامة وفيها أكبر عدد من المتابعين، المشاهدات والاشتراكات والتفاعلات أيضا.

[1] محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط2، 1999، ص84
[2] رشيد زرواتي، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004، ص181
[3] عبد الجبار سعيد حسن، مرجع سابق، ص154

ونظرا للظروف التي تمر بها البلاد بسبب ما خلفته جائحة كورونا، آثرنا أن تكون عينتنا من الفضاء الأزرق باستبيان إلكتروني لنضمن التباعد الجسدي وكل إجراءات الوقاية اللازمة ضد كوفيد-19.

9-المصطلحات والمفاهيم والتعريفات الإجرائية:

9-1الدور:

-**لغة:** دار دورا ودورانا: انطلق في حركة متواترة حول نفسه، تحرك دائريا وعاد إلى حيث كان[1]، والدور يكون في الشعر. ويكون دورا واحدا من دور العمامة[2]

-**اصطلاحا:** سياق مؤلف من الأفعال المكتسبة يؤديها شخص في موقف تفاعل اجتماعي، ولا بد من التفرقة بين مجموعة الخدمات التي يضطلع بها الدور في الجماعة وبين ما يقوم وراء هذا الدور من دوافع معينة لدى القائم به، حيث المهم من وجهة نظر الجماعة هو مجموع الخدمات والمهم من وجهة نظر الفرد هو الدافع وكيف يمكن أنها تجد ما يرضيها من خلال دورها[3] .

-**تعريف الدور إجرائيا:** هو الوظيفة والمهام التي تقوم بها القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة لتعميق وتطوير التوعية الصحية وايصال المعلومة الصحية السليمة للجمهور الجزائري لاكتساب سلوك صحي سليم للوقاية من مخاطر كوفيد-19.

9-2 التلفزيون:

-**لغة:** يتكون مصطلح " télévision" من مقطعين الأول"télé" وتعني عن بعد والثاني "vision" وتعني الرؤية أي أن كلمة تلفزيون تعني الرؤية عن بعد وقد تجسد هذا المعنى بشكل دال وواضح بعد أن استطاعت هذه الرؤية أن تعبر صورها عبر مناطق مختلفة لتدخل البيوت دون سابق إنذار لا سيما بعد أن تم تسخير الأقمار الصناعية لتوسع عملية البث والتوزيع،

[1] أنطوان نعمة، عصام مدور، وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط2، 2001، ص491
[2] محسن محمد معالي، معاني اللغة، أطفالنا للنشر والتوزيع، الخرايسية، الجزائر، 2015، ص234.
[3] ربيحة نبار، دور التلفزيون في التوعية بمخاطر الجريمة، أطروحة تخرج لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع، جامعة محمد خيضر بسكرة،2018/2017، ص22

اخترع التلفزيون في بداية في بداية القرن العشرين، زهو أول وسيلة اتصال تنقل في الوقت نفسه الصور المتحركة والكلام؛ إنه يسمح اليوم بالتثقف والتسلية[1].

-**اصطلاحا:** يعتبر التلفزيون وسيلة اتصال جماهيرية سمعية بصرية ويعد من أقوى وسائل الإعلام التي ظهرت في القرن العشرين ويتميز بمزايا عديدة تشارك فيها الوسائل الأخرى وينفرد دونها بمزايا أخرى، حيث يقدم للمشاهدين المعارف والأفكار والخبرات في مشاهدة متكاملة تعتمد على الصورة الحية المعبرة المقترنة بالصوت للدلالة على مغزى الأحداث والوقائع.[2]

9-3 تعريف القنوات الفضائية: يرتبط هذا المصطلح بالقمر الصناعي (Satellite) وهو عبارة عن جهاز يطلق من الأرض إلى الفضاء، وتلحق به محطة أرضية التي تبث البرامج التي يتم استقبالها بواسطة الهوائيات الفضائية.[3]

وهي وسيلة اتصال عبر الأقمار الصناعية، وتستقبل عبر طبق القمر الصناعي وجهاز استقبال.[4]

-**اصطلاحاً:** هي مظاهر الاتصال الحديثة التي اعتمدت أقمار البث الصناعية وسيلة في إيصال رسائلها الإعلامية بشكل مباشر وآني، وهي أكثر وسائل البث سرعة ودقة لكونها تعتمد على تقنيات الأقمار الصناعية والتكنولوجيا الحديثة في إيصال المعلومات إلى المشاهدين بشكل متنوع ومستمر على مدار الساعة.[5]

-**مفهوم القنوات التلفزيونية (الفضائية) الجزائرية الخاصة:** وتسمى أيضا التلفزيون الجزائري الخاص وهي تلك القنوات التي كادرها البشري ومضمون برامجها والجمهور الذي تستهدف كله جزائري رغم أن الجميع يعلم أنها تحت طائلة القانون الأجنبي وليس الجزائري وبالتالي من الناحية القانونية فهي أجنبية وليست جزائرية لديها فقط مكاتب بالجزائر تقوم بإنتاج الحصص هنا وبعدها ترسلها الكترونيا حتى يتم بثها من مختلف عواصم العالم، وقد أرجع البعض هذا

[1] أنطوان الهاشم، شبابنا موسوعة لاروس، الاتصالات منذ البداية حتى الأنترنت، عويدات للنشر والطباعة، بيروت، لبنان، 2002، ص58.
[2] رضوان بلخيري، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، ص158
[3] علي أحمد خضر المعماري، دور القنوات الفضائية الإخبارية في نشر الوعي السياسي، دار البداية، عمان الأردن، 2016، ص37.
[4] https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=109148 يوم الثلاثاء 2019/04/23 على الساعة 22:10
[5] علي أحمد خضر المعماري، مرجع سابق، ص37.

السبب إلى ضبابية المشهد القانوني وعدم اكتمال النصوص التنظيمية لقانون الإعلام والسمعي البصري.[1]

-**التعريف الإجرائي للقنوات التلفزيونية (الفضائية) الجزائرية الخاصة:** هي تلك القنوات الفضائية الجزائرية (الشروق تي في، النهار تي في، البلاد تي في...الخ) التي شاهدتها مفردات العينة في ظل كوفيد-19 وتهتم بشؤونها وتشبع حاجات الجمهور الجزائري من المعلومات الآنية والدقيقة ووضعت ضمن استراتيجياتها ومخططاتها برامج للتوعية الصحية ضد أخطار كوفيد-19.

9-4 تعريف التوعية الصحية: هي عملية تزويد الأفراد والمجتمع بالخبرات اللازمة بهدف التأثير في معلوماتهم واتجاهاتهم وسلوكهم فيما يتعلق بأمور الصحة نحو الأفضل[2].

-**التعريف الإجرائي للتوعية الصحية:** نقصد بالتوعية الصحية هو نقل وايصال المعلومات الصحية وتعليم أفراد المجتمع عادات صحية سليمة، وسلوك صحي جديد:

- ✓ ارتداء الكمامة؛
- ✓ غسل اليدين باستمرار؛
- ✓ عدم لمس الأنف والعينين قبل تعقيم اليدين؛
- ✓ المحافظة على مسافة التباعد بين الأفراد.

من أجل خلق وعي صحي لدى الجزائريين وتحذيرهم من مخاطر كوفيد -19.

10-الدراسات السابقة:

تتطلب أي دراسة أو بحث كان الرجوع للدراسات السابقة من أجل تقريب المضمون وإعطاء توضيحات ورسم معالم للخطوط العريضة والرئيسة لضمان انطلاقة قوية واضحة المعالم ليتسنى للباحث أن يضيف ما يمكن إضافته أو التطرق إلى جوانب أخرى لم يتطرقوا

[1] نورين عشاش، خديجة ريغي، القنوات الفضائية الخاصة الجزائرية...ظروف الأداء الإعلامي وعلاقتها بالموضوعية واحترام أخلاقيات المهنة، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والإجتماعية، جامعة سيدي بلعباس المجلد6، العدد2، ديسمبر2015، ص16.

[2] عمر بن عيشوش، حسان بوسرسوب، دور شبكة الفايسبوك في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كوفيد-19، مجلة التمكين الاجتماعي، جامعة عمار ثليجي الأغواط، المجلد 02، العدد02، جوان2020، ص292.

إليها، لكن وللأسف الشديد من بين أكبر الصعوبات التي واجهتنا هو عدم وجود دراسات سابقة تطرقت بالتحديد إلى دور التلفزيون الخاص الجزائري (القنوات الفضائية الجزائرية) في التوعية الصحية في ظل جائحة كورونا حتى كدنا نفشل ونيأس ونتخلى عن الموضوع من أساسه ولكن لإيماننا الشديد وإحساسنا بالإشكالية وأهمية الدراسة قررنا أن نمضي فيه حتى وإن كنا السباقين في ذلك ولذلك اجتهدنا وحاولنا تقريب دراسة بعض المذكرات التي تكلمت في إحدى متغيراتها عن التلفزيون أو احدى وسائل الإعلام وربطها بالتوعية الصحية ولو بصفة عامة.

اعتمدنا في دراستنا هذه على دراسات عربية (أردنية، مصرية) وأخرى جزائرية وطنية (بسكرة) وكذلك محلية (الأغواط)

10-1 الدراسات العربية:

10-1-1 الدراسة الأولى:

- **دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي** دراسة في برنامج صحتك بالدنيا، **مصعب عبد السلام المعايطية، رسالة ماجيستير، 2013.**

استهل الباحث إشكاليته بالتنويه عن أهمية العنصر البشري كأهم الموارد الأولية لأي مجتمع رابطا ذلك بأهمية صحته لحياة الأمم، ثم نوه إلى اهتمام الأسرة الأردنية بالصحة وعلاقتها مع الوسيلة الإعلامية لاسيما التلفزيون وكيف يساعدها للارتقاء بمستوى صحي سليم إلى أن وصل إلى طرح سؤال إشكاليته الذي كان كالتالي: **ما دور (برنامج صحتك) بالدنيا الذي يبث على التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي؟**

ثم واصل الباحث فطرح عدة أسئلة فرعية جاءت كالتالي:

1. ما مدى متابعة الجمهور الأردني لبرنامج صحتك بالدنيا لغايات التثقيف الصحي؟
2. ما مدى استفادة الجمهور الأردني من برنامج صحتك بالدنيا من معلومات صحية؟

3. هل لبرنامج صحتك بالدنيا تأثير في التثقيف الصحي ومستوى الوعي الصحي لدى المجتمع الأردني؟
4. ماهي أراء واتجاهات المجتمع الأردني نحو دور برنامج صحتك بالدنيا في عملية التثقيف الصحي؟
5. ما درجة الثقة ومستوى مصداقية المعلومات الصحية التي تطرح في البرنامج حسب رأي الجمهور؟

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي (تحليل محتوى) كون هدفه واضح وهو التعرف على دور التلفزيون في التثقيف الصحي من خلال برنامج صحتك بالدنيا الذي يبث على التلفزيون الأردني ولتحقيق هذا الغرض قام الباحث بتصميم استبانة وتوزيعها على(463) من أفراد المجتمع الأردني باستخدام العينة العشوائية لكنه تمكن من استرداد (450) استبانة فقط فيما بعد ما يمثل 97% من عدد الاستبانات الموزعة؛ وأظهرت النتائج أن (64.72%) من الجمهور الأردني من عينة الدراسة يتابع برنامج صحتك بالدنيا لغايات التثقيف الصحي؛ كما اتضح أن (71,76%) من عينة الدراسة يستفيدون من هذا البرنامج كونه يستضيف أطباء متخصصين بالقضايا التي يناقشها مما يشجع الجمهور على الاتصال والتفاعل، كما تبين أن (73,93%) من الجمهور الأردني من عينة الدراسة يرون أن هناك أثر لبرنامج صحتك بالدنيا في مستوى التثقيف الصحي و(73,38%) من ذات العينة يثقون في مستوى مصداقية المعلومات الصحية التي تطرح في برنامج صحتك بالدنيا.

وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أبرزها أن اكثر القنوات الوطنية مشاهدة من طرف النساء الماكثات في البيت هي قناة النهار تي في، الشروف تي في وقناة القرآن الكريم، كما خلصت إلى صحة التساؤل الرئيسي بمساهمة البرامج التلفزيونية في توعية المشاهدات الماكثات في البيت بالجرائم المرتكبة في المجتمع وبأساليب ارتكابها وطرق الوقاية منها.

10-1-2 الدراسة الثانية:

- **فاعلية وسائل الإعلام (الحديثة والقديمة) كمصدر للمعلومات الصحية للجمهور المصري خلال أزمة كورونا**، هبة الله صالح السيد صالح، مجلة البحوث الإعلامية، الجزء05، العدد56، يناير 2021، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، القاهرة، مصر.

سعت الدراسة إلى التعرف على الطريقة التي يستقي بها الجمهور معلوماته حول جائحة كورونا من وسائل الإعلام المختلفة كمصدر لتعزيز الوعي الصحي الجماعي بالإضافة الى تفضيلاتهم لمصادر معلومات محددة دون غيرها وكيف استخدم الجمهور المعلومات التي حصل عليها في مواجهة هذا الوباء بالاعتماد على نظرية استيفاء المعلومات وذلك من خلال طرح الإشكالية التالية: **هل لوسائل الإعلام (الحديثة والقديمة) فاعلية كمصدر للمعلومات الصحية للجمهور المصري خلال أزمة كورونا؟** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قصدية مكونة من 200مبحوث (مفردة) وتم جمع البيانات منها عن طريق استبانة الكترونية لضمان التباعد الاجتماعي والجسدي وذلك خلال شهر مايو 2020 وقد توصلت الدراسة الى نتائج عديدة نذكر بعض ما نراه قريب من دراستنا:

- ما يقارب 81,5% من أفراد العينة كانوا يتابعون أخبار الفيروس عبر وسائل الإعلام المختلفة مما يثبت أن أفراد العينة كانوا يتابعون أخبار الفيروس عبر وسائل الإعلام المختلفة وأنهم يسعون إلى متابعة وسائل الإعلام بشكل مكثف لملأ نقص المعرفة وتقليل حالة التوتر التي يعانون منها
- توجد علاقة ارتباطية مباشرة ذات دلالة إحصائية بين تعرض الجمهور لمحتوى فيروس كورونا في وسائل الإعلام المختلفة، ومدى مشاركتهم في التعليق المحتوى الإعلامي، وادراكهم للدور الإيجابي لوسائل الإعلام في التوعية الصحية بفيروس كورونا.

- توجد علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مصداقي وسائل الإعلام المختلفة لدى الجمهور وإدراكهم للدور الإيجابي لوسائل الإعلام المختلفة في التوعية الصحية بفيروس كورونا

فكلما كانت وسائل الإعلام والأخبار أكثر مصداقية كان الجمهور أكثر إيجابية في تقييمها وأكثر انجذاب نحو متابعتها والعكس صحيح.

10-2 الدراسات الجزائرية:

10-2-1 الدراسة الثالثة: دور وسائل الإعلام في نشر الثقافة والوعي الصحي، فريدة بن عمروش، صباح ساكر، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد09، العدد04، ص ص671-697، 2020، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة.

طرحت هذه الدراسة إشكاليتها على النحو التالي: **ما هو دور وسائل الإعلام في نشر الثقافة والوعي الصحي لدى أفراد المجتمع من الإصابة بالأمراض ومخاطر مضاعفتها؟** وللإجابة على هذا التساؤل الرئيس كان لزاما على الباحثان صياغة مجموعة من التساؤلات الفرعية:

- ما المقصود بالثقافة الصحية؟ وماهي أهدافها؟
- ماهي وسائل إيصال التثقيف الصحي ومجالاته؟
- ماهي علاقة الثقافة الصحية بوسائل الإعلام؟
- ما مدى إسهام وسائل الإعلام في غرس مفاهيم التثقيف الصحي لدى المواطن؟

ولأجل الوصول إلى دراسة اكاديمية استند الباحثان على المنهج الوصفي من خلال البحث عن المعلومات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة والعلاقة السائدة بينهما بالاعتماد على البحث الاستكشافي قصد التجميع لأكبر قدر ممكن من المعلومات حول الظاهرة المدروسة وعليه فإن الباحثان قد سعيا إلى اختبار صحة فرضيتهما التي كانت على النحو التالي: تلعب وسائل

الإعلام دورا أساسيا في تحسين المجتمع وتوعيته بأهمية الصحة وتحذيره من الأمراض والأوبئة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن الثقافة الصحية تقوم على تقديم النصح والتواصل الصحي مع أفراد المجتمع، بهدف إمدادهم بالمعرفة والمهارات اللازمة لتبني السلوكات الصحية بغرض الوقاية من الأمراض والأوبئة.
- تعمل وسائل الإعلام على إنتاج برامج صحية ونشرها بين الأفراد بوسائلها المختلفة وذلك للتعريف بأنشطتها الصحية لترسيخ الثقافة الصحية والوقائية في المجتمع.

كما توصلت الدراسة الى تحقيق الفرضية الرئيسية للدراسة والمتمثلة في أن الإعلام يلعب دورا أساسيا في تحسيس المجتمع وتوعيته بأهمية الصحة وتحذيره من الأخطار المحدقة به كالأمراض والأوبئة. وقد خلصت الدراسة إلى عدد من التوصيات أهمها:

- ضرورة استعمال وسائل الإعلام المختلفة وتعزيزها في خدمة القضايا الصحية، فضلا عن خلق التثقيف الصحي بصورة صحيحة للمواطن ليكون جزءا لايتجزأ من التنمية الشاملة.
- ضرورة تطوير وسائل التوعية الصحية عبر الاعلام الصحي الجديد وفق ضوابط توحد المعايير وجودة المحتوى والملائمة للفرد والمجتمع.

10-3 الدراسة المحلية:

10-3-1 الدراسة الرابعة:

دور شبكة الفايسبوك في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد-19 دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الفايسبوك على صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية نموذجا، **عمر بن عيشوش، حسان بوسرسوب**، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 02، العدد 02، جوان2020، جامعة عمار ثليجي الأغواط.

أشار الباحثان في مستهل إشكاليتهما إلى أهمية مواقع التواصل الاجتماعي والدور الذي يلعبه في تربية النشيء واكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة لاسيما الفايسبوك والى العلاقة الموجودة بين الفايسبوك والتوعية الصحية والدور الذي يؤديه في هذا الجانب إلى أن وصل إلى طرح السؤال الرئيسي لإشكاليته كالتالي: **هل لشبكة الفايسبوك دور في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كورونا كوفيد-19، من خلال صفحة أخبار كورونا والتوعية الصحية نموذجا؟**

وحتى تصل الدراسة إلى الإجابة عن هذا التساؤل تم وضع الأسئلة الجزئية التالية:

- هل تساهم شبكة الفايسبوك في اقبال مستخدميها على الصفحات الخاصة أخبار فيروس كورونا التوعية الصحية من الفيروس كوفيد-19؟
- ماهي دوافع إقبال مستخدمي شبكة الفايسبوك على صفحات التوعية الصحية؟
- هل توجد اشباعات محققة من صفحة اخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية على شبكة الفايسبوك؟
- ماهي الأثار الناتجة عن دور شبكة الفايسبوك والتوعية الصحية حول فيروس كورونا من خلال صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية من الفيروس كوفيد-19؟

ومن أجل الإجابة على تساؤلات الدراسة قام الباحث باعتماد المنهج الوصفي التحليلي مع تطبيق أداتي الملاحظة بالمشاركة، والاستبيان الإلكتروني على عينة قصدية عبر استطلاع آراء المستخدمين للمجتمع الافتراضي لمتتبعي صفحة أخبار فيروس كورونا والتوعية الصحية من الفيروس كوفيد-19حيث تكونت من 220 مفردة، وأسفرت الدراسة على عدة نتائج منها أغلبية رأي المبحوثين حول صفحة أخبار فيروس كورونا كمصدر كاف لهم بنسبة 40.9% و46.8% أثرت في تعزيز قناعاتهم و50% بتشجيع غيرهم على فتح صفحات فيسبوك هدفها التوعية الصحية كما توصلت الدراسة إلى أن 81,8% كان تقييمهم للصفحة راض جدا.

وقد خلصت الدراسة إلى تقديم بعض التوصيات نأخذ منها ما يلي:

- ضرورة توعية مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي الفايسبوك باستمرار وتعزيز قيم الصحة.
- دعم وتشجيع الجامعات ومراكز البحث العلمي بإجراء المزيد من البحوث العلمية المتعلقة بالتوعية الصحية.

-**الاستفادة من هذه الدراسات السابقة:** تمثلت استفادتنا من الدراسات السابقة فيما يلي:

- ساعدتنا هذه الدراسات في ضبط وصياغة تساؤلات دراستنا.
- أفادتنا هذه الدراسات في اختيار المنهج المناسب وفي تصميم استمارة البحث.
- استفدنا من هذه الدراسات في تحليل بيانات الدراسة ومقارنة هذه النتائج بنتائج دراستنا.

تلتقي دراستنا مع الدراسة الأولى لـ: "**مصعب عبد السلام المعايطية**" في دراسة المساهمة الفعالة للتلفزيون بغض النظر عنه كان خاصا أم عاما في توعية المشاهدين.

وتلتقي مع الدراسة الثانية لـ: "**هبة صالح السيد صالح**" في دور الوسيلة الإعلامية بصفة عامة كمصدر للمعلومة الصحية في خضم أزمة كورونا.

كما تلتقي مع الدراسة الثالثة لـ: "**فريدة بن عمروش وصباح ساكر**" في نشر الثقافة والوعي الصحي لدى أفراد المجتمع من الإصابة بالأمراض ومخاطر مضاعفتها باختلاف بسيط في تحديد الوسيلة الإعلامية التي تقوم بذلك فنحن أخذنا التلفزيون الجزائري الخاص وهما تكلما عن دور وسائل الإعلام بصفة عامة وبدون تخصيص.

أما الدراسة الرابعة والتي كانت لـ: "**عمر بن عيشوش وحسان بوسرسوب**" فقد تناولت دور الفايسبوك في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كوفيد-19 وهو تقريبا ما بحثنا عليه في دراستنا اللهم اختلفنا في نوع الوسيلة فهما اختارا الفايسبوك ونحن اخترنا التلفزيون الجزائري الخاص.

11- نظرية الاستخدامات والإشباعات:

11-1 مفاهيم نظرية الاستخدامات والإشباعات Use and Gratifications:

-**الاستخدام في اللغة:** استخدم اتخذ خادما، استخدم فلانا شغل شخصا مقابل أجر، لجأ إلى كان لابد له من أن يستخدم هذه الوسيلة[1].

أما **الإشباعات في اللغة:** فهي مأخوذة من الشبع (بفتح الشين وفتح الباء) وتدل على امتلأ من الطعام، أشبع نبيذه ماء بالغ في الزيادة حتى أرضى تماما وجعل مكتفيا.[2]

ونظرية الاستخدامات والإشباعات في **الاصطلاح الإعلامي** مثار اختلاف بين الباحثين، وتعني النظرية باختصار: تعرض الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية، وأورد "**مساعد المحيا**" تعريفا اصطلاحيا لمفهوم النظرية على أنه ما تحققه المادة المقدمة عبر وسيلة معينة من استجابة جزئية أو كلية لمتطلبات حاجات ودوافع الفرد الذي يستخدم هذه الوسيلة ويتعرض لتلك المادة؛ وذكر **محمد عبد الحميد** أستاذ الإعلام بجامعة حلوان أن الحاجة هي: "افتقار الفرد أو شعوره بنقص في شيء ما يحقق تواجده حالة من الرضى والإشباع، والحاجة قد تكون فسيولوجية أو نفسية وذكر أن الدافع هو حالة فسيولوجية أو نفسية توجه الفرد إلى الاتزان النفسي الذي يساعد على استمرار التواصل مع الغير والتكيف مع البيئة[3]".

والآن سوف نعرض أهم المقولات التي تنهض عليها هذه النظرية:

ترى النظرية أن جزءا هاما من استخدام الناس لوسائل الإعلام موجه لتحقيق أهداف يحددها الأفراد، وهم يقومون باختيار وسائل إعلامية معينة لإشباع احتياجاتهم مثلما قال (مارك ليفي) هناك 5أهداف من استخدام الناس لوسائل الإعلام (مراقبة البيئة، التوجه المعرفي، عدم الرضا، التوجه العاطفي والتسلية)[4].

---

[1] أنطوان نعمة، عصام مدور، وآخرون، مرجع سابق، ص370.
[2] المرجع نفسه، ص740.
[3] علي عبد الفتاح كنعان، نظريات الإعلام، اليازوري، عمان، الأردن، 2014، ص175.
[4] سامي محسن ختاتنة، علم النفس الإعلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2015، ص93

11-2 جذور النظرية:

خلال أربعينيات القرن العشرين الميلادي أدى إدراك عواقب الفروق الفردية والتباين الاجتماعي، وإدراك السلوك المرتبط بوسائل الإعلام إلى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجمهور ووسائل الإعلام، وكان هذا تحولا من رأي الجمهور على أنه عنصر سلبي إلى عنصر فاعل في انتقاء الرسائل والمضامين المفضلة من وسائل الإعلام؛ وكان ذلك ردة فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام كما في نظرية الرصاصة السحرية ونظرية انتقال المعلومات على مرحلتين ونظرية الاستخدامات والإشباعات القائمة على افتراض الجمهور النشط تركز على كيفية استجابة وسائل الإعلام لدوافع احتياجات الجمهور[1].

وذكر حسن مكاوي وليلى السيد أن (ويرنر وتانكرد werner Tankard) أشارا إلى أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدأ في الثلاثينيات من القرن الميلادي الماضي، عندما أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور للتعرف على أسباب استخدام الجمهور لوسيلة معينة، وبدأت أبحاث النظرية منذ عام 1944م في دراسة (هيرتا) و(هيرزج) التي استهدفت الكشف عن إشباع مستمع المسلسلات اليومية،وتوصلت إلى أنها تهتم بإشباع الحاجات العاطفية ، وفي عام 1945م جاءت دراسة (بيرلسون Berlson) التي أجراها عندما توقفت ثماني صحف عن الصدور لمدة أسبوعين بسبب إضراب عمال شركة التوزيع في نيويورك، فكان سؤاله عما افتقده الجمهور خلال هذه المدة، وتوصل إلى أن الصحف تقوم بعدة أدوار تعد السبب في ارتباط الجمهور بها مثل دور نقل المعلومات، الإخبار والهروب من العالم اليومي[2].

وفي السبعينيات الميلادية بدأ الباحثون يستهدفون عبر البحوث المنظمة بناء الأسس النظرية لمدخل الاستخدام والإشباع، وذلك عبر طرح، وصياغة الكثير من التساؤلات العديدة التي ظهرت في الدراسات التقليدية المقدمة في الأربعينيات من القرن نفسه، وأدى ذلك بدوره إلى

[1] علي عبد الفتاح كنعان، مرجع سابق، ص175و176.
[2] المرجع نفسه، ص176.

قيام عدد من البحوث التطبيقية في مجال الاستخدام والإشباع، وكانت كل دراسة تسعى إلى الإسهام في بلورة ما انتهت إليه الدراسات السابقة في هذا المجال، فجعلوا كثيرا من الخطوات المنطقية التي كانت غير ظاهرة في تلك الدراسات السابقة خطوات عملية، لذا كان (إليهو كاتز Elihu Katz) و(بلملر Blumler) يميزان هذه المرحلة بأنها تحاول استخدام المادة العلمية المتاحة حول الإشباع لشرح وتوضيح الجوانب الأخرى من عملية الاتصال، التي ترتبط بها دوافع الجمهور وتوقعاته[1].

فكان أول ظهور لهذه النظرية بصورة كاملة في كتاب "استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" من تأليف (إليهو كاتز Elihu Katz) و(بلملر Blumler) عام 1974م ودار هذا الكتاب حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام من جانب ودوافع استخدام الفرد من جانب آخر[2].

ووجد (ماكويل Mcquail) في استعادته للعديد من هذه الدراسات، أن هناك قدرا من الاتفاق بين مختلف الباحثين فيما يتعلق بطبيعة ومستويات التعرض والاشباع في استخدام وسائل الإعلام يظهر عند الفرد فيما تحققه هذه الوسائل من حاجات مرتبطة بالظروف الاجتماعية والنفسية للأفراد مثل اكتساب الأخبار والمعلومات عن البيئة المحيطة للفرد، الاستعداد المسبق للهروب إلى عالم الخيال، والاندماج مع الأبطال والبطولة في أحوال القلق والعزلة والاضطرابات والمتاعب الشخصية، وكذلك دعم السلوك والاتجاهات، زيادة تقدير الذات ثم قيام وسائل الإعلام في المساعدة على التفاعل الاجتماعي ودعم الألفة مع البيئة ويضيف ماكويل أن هذه الدراسات قادت إلى تفسير سلوك وسائل الاعلام لتلبية الحاجات القائمة المتوقعة[3].

[1] المرجع نفسه، ص177و178.
[2] المرجع نفسه، ص176.
[3] محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط3، 2004، ص273.

3-11 وظائف نظرية الاستخدامات والإشباعات:

يرى (دينيس ماكويل) أننا نجد تفصيلات منظور الوظائف الفردية في بحوث الاستخدامات والإشباع فقد حاول الباحثون خلال العقود الخمسة الإجابة على السؤال لماذا يختار الأفراد الاهتمام بوسائل بصفة عامة، وسيلة معينة أو محتوى معين، وماهي مظاهر الرضا، وصنف ماكويل الأسباب والحاجات في إطار الوظائف الرئيسية كالآتي:

-**وظيفة الإعلام:** وتتمثل في رغبة الفرد معرفة ما يدور من وقائع واحداث تحيط به في المجتمع والعالم الخارجي:

- البحث عن النصيحة او الراي او بدائل القرارات
- حب الاستطلاع والاهتمام العام
- التعليم والتعليم الذاتي

-**وظيفة تحديد الهوية الشخصيةpersonal identity** : وتتمثل في الحاجة الى دعم القيم الشخصية:

- دعم أنماط السلوك؛
- التوحد مع قيم الغير؛
- اكتساب وظيفة تحقيق الفرد لذاته.

-**وظيفة التماسك والتفاعل الاجتماعي:** وتتمثل في حاجة الفرد الى التعرف على حاجة الاخرين:

- التقمص الاجتماعي؛
- التوحد مع الغير وتحقيق الانتماء:
- الحوار والتفاعل الاجتماعي؛
- بديل عن الالفة والعشرة في الحياة الحقيقية؛
- دعم الدور الاجتماعي؛

- دعم القدرة على التواصل مع الاخرين.

-وظيفة الترفيه: وتتمثل في:

- حاجة الفرد الى الهروب من المشكلات
- الراحة؛
- ملء الفراغ؛
- اكتساب الأنماط الثقافية؛
- المتعة الجمالية؛
- إطلاق العواطف وتحريرها[1].

11-4 أنواع دوافع التعرض لوسائل الإعلام:

تقسم معظم دراسات الاتصال دوافع التعرض لوسائل الاتصال إلى فئتين هما: الدوافع النفعية، والدوافع الطقوسية على النحو الآتي:

- **دوافع منفعية Instrumental motives:** وتستهدف التعرف على الذات، واكتساب المعرفة والمعلومات والخبرات ومراقبة البيئة التي ترتبط باستخدام مضامين معينة كنشرات الأخبار وبرامج المعلومات ، حيث أن وسائل الإعلام تجمع معلومات لنا عن أشياء وأماكن لا يمكننا كأفراد جمهور أن نصل إليها بأنفسنا، خاصة مع ظهور القنوات الإخبارية المتخصصة التي تبث معظمها إرسالها مدى أربع وعشرين ساعة كما تتضمن الدوافع المنفعية الحصول على النصيحة أو الرأي في مختلف الموضوعات والتعلم الذاتي في مجالات عديدة.
- **دوافع طقوسية Ritualized motives:** وتشبع رغبات الفرد في تمضية الوقت والاسترخاء والصداقة والألفة مع الوسيلة والهروب من المشكلات، وتنعكس هذه الفئة في المسلسلات والأفلام وبرامج المنوعات والبرامج الترفيهية المختلفة وبوجه عام يعد التلفزيون وسيلة ترفيهية بالدرجة الأولى، بينما يعد البعض الوسائل المكتوبة وسائل تثقيفية.

[1] المرجع نفسه، ص277و278.

وللدوافع ثلاثة وظائف رئيسة هي:

- تحريك السلوك بعد أن يكون في حالة استقرار نسبي لإرضاء بعض الحاجات موجودة؛
- توجيه السلوك في اتجاه معين دون الآخر؛
- المحافظة على استدامة تنشيط السلوك مادامت الحاجة موجودة[1].

وفي دراسة **حسن عماد:92** التي اجراها على عينة من طلاب الجامعة في سلطنة عمان، صنف دوافع التعرض الى التلفزيون في:

- الحاجة الى الاسترخاء والترفيه؛
- الالمام بما يحدث بالعالم؛
- شغل أوقات الفراغ؛
- التخلص من الملل؛
- التعلم والثقافة بوجه عام؛
- الالمام بالمعلومات الشخصية؛
- الهروب؛
- معرفة موضوعات تصلح للنقاش؛
- الانتماء والتوحد مع المجتمع؛
- الشعور بالأمان والاستقرار؛
- الصداقة؛
- التميز عن الاخرين.[2]

11-5 فروض النظرية:

بعد أن بدأت تتضح المداخل الرئيسية للنظرية عند الباحثين قاموا بمحاولة وضع الأسس العلمية والفرضيات التي تنطلق النظرية منها، وشكلت هذه الأسس، والعناصر والمداخل العلمية

[1] عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2011، ص305-306.
[2] محمد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 278.

للنظرية؛ ولأن نظرية الاستخدامات والإشباعات قامت على افتراض الجمهور النشط، على العكس من نظريات التأثير السابقة التي قالت بقوة تأثير وسائل الإعلام في الجمهور مثل نظرية الرصاصة، فأضفت النظرية بذلك صفة الإيجابية على الجمهور، فلم يعد الجمهور من خلال هذا المنظور متلقيا سلبيا بل ينظر إليه على أنه ينتقي بوعي ما يرغب في التعرض له من الوسائل والمضامين التي تلبي حاجاته النفسية والاجتماعية. لذا يرى "**إليهو كاتز**" وزملاؤه أن هذا المنظور قائم على خمسة فروض هي كالآتي:

- الجمهور هو جمهور مشارك فاعل في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدم الوسيلة التي تحقق حاجاته.
- استخدام الوسائل يعبر عن الحاجات التي يرغب الجمهور تحقيقها، وتتحكم في ذلك أمور، منها: الفروق الفردية، والتفاعل الاجتماعي.
- الجمهور هو الذي يختار الوسيلة والمضمون اللذان يشبعان حاجاته.
- يستطيع الجمهور تحديد حاجاته ودوافعها، ومن ثم يلجأ إلى الوسائل والمضامين التي تشبع حاجاته.
- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال الرسائل الإعلامية فقط[1].

وذكر محمد البشر أن (ليتل جون) أكد في هذا المعنى أن هناك ثلاثة فروض أساسية تنطلق منها هذه النظرية وهي:

- أن جمهور وسائل الإعلام يسعى إلى إشباع حاجة معينة من خلال تعرضه للرسائل التي تقدمها الوسيلة الإعلامية.
- أن جمهور الوسيلة الإعلامية هو جمهور مسؤول عن اختيار ماينا سبه من وسائل الإعلام التي تحقق حاجاته ورغباته، فهو يعرف هذه الحاجات والرغبات، ويحاول اشباعها من خلال استخدام الوسائل الإعلامية المتعددة.

[1] علي عبد الفتاح كنعان، مرجع سابق، ص178و179.

- أن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر أخرى لإشباع حاجات الجماهير، ومن خلال الفروض السابقة لكل من (كاتز) و(ليتل جون) يتضح أن هناك تقاربا في رؤى الباحثين حول المنطلقات النظرية الرئيسية لنظرية الاستخدامات والإشباعات.[1]

11-6 أبعاد النظرية:

- افتراض الجمهور النشط؛
- الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدام وسائل الإعلام؛
- دوافع الجمهور وحاجاته من وسائل الإعلام؛
- التوقعات من وسائل الإعلام؛
- إشباعات وسائل الإعلام[2].

11-7 العلاقة بين الاستخدام والإشباع: هناك اتجاهات عديدة لتفسير العلاقة بين الاستخدامات والإشباعات وانعكاساتها:

- اتجاه يرى أن سلوك الفرد المتمثل في مشاهدة مضمون معين على سبيل المثال يكون بشكل غير مخطط بدافع العادة؛
- واتجاه يرى أن الدافع هو شيء داخلي لا يؤثر مباشرة في الفرد، وبالتالي من الصعب تحويله إلى شيء مادي متمثل في سلوك معين؛
- واتجاه يرى أن الدافع يؤثر بشكل مباشر على الفرد كحاجة ملحة لا تهدأ إلا بعد أن يتم إشباعها[3].

11-8 أهداف نظرية الاستخدامات والإشباعات:

أما الأهداف التي تسعى النظرية لتحقيقها فهي كما يلي:

- الكشف عن كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام؛
- الكشف عن دوافع الاستخدام لوسيلة معينة؛

[1] المرجع نفسه، ص179
[2] المرجع نفسه، ص179.
[3] عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، مرجع سابق، ص312

- الفهم المعمق لعملية الاتصال من خلال النتائج التي يتم التوصل إليها؛
- الكشف عن "الإشباعات المطلوبة" التي يسعى الفرد إلى تلبيتها من خلال استخدامه لوسائل الاتصال و"الإشباعات المختلفة" من وراء هذا الاستخدام؛
- الكشف عن العلاقات المتبادلة بين "دوافع الاستخدام" و "أنماط التعرض" لوسائل الاتصال والإشباعات الناتجة عن ذلك؛
- معرفة دور المتغيرات الوسيطة من حيث مدى تأثيرها في كل من استخدامات الوسائل واشباعها[1].

11-9 أبرز الانتقادات الموجهة لنظرية الاستخدامات والإشباعات:

- الانتقاد الموجه إلى مفهوم الوظيفة، فهو كما يرى (دينيس ماكويل) يستخدم بمعنى الهدف أو النتيجة أو المطلب، أو التوقع ومرد هذا الاختلاف إلى الخلط بين الهدف والنتيجة فالإخبار مثلا قد يفسر على أنه هدف تسعى وسائل الإعلام إلى تحقيقه، وقد يكون مطلبا وظيفيا تؤديه الوسيلة، وقد يكون رغبة الجمهور من الوسيلة فيصبح بمعنى التوقع أو النتيجة؛
- يرى بعض الباحثين أن النظرية لا تعدو كونها استراتيجية لجمع المعلومات من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد وقت التعامل مع الاستقصاء، خاصة مع الخلاف في تحديد مفهوم الحاجة، والأمر في هذه الحالة يحتاج إلى وضع الفئات الاجتماعية بجانب الدوافع، الحاجات وفئات المحتوى حتى يصل الباحث إلى نتائج مفيدة؛
- يركز "ماكويل" على أن نتائج هذه البحوث يمكن أن تتخذ ذريعة لإنتاج المحتوى الهابط لأنه تلبية لحاجات الجمهور في مجالات التسلية والترفيه؛
- يرى "بلملر" عدم تحديد مفهوم النشاط الذي يوصف به المتلقون هل هو العمد أو المنفعة او الانتقاء؛

[1] مصعب عبد السلام المعايطة، مرجع سابق، ص30.

- عدم الانفاق على مصطلحات النظرية، من ثم توظيفها، وربطها بالنماذج المختلفة للإشباع؛
- دخول وسائل جديدة إلى الواقع مثل الإنترنت يتطلب مفاهيم جديدة حتى يمكن فهم العلاقة بين الوسيلة وجمهورها؛
- تنظر بحوث النظرية إلى الفرد بعيدا عن البيئة التي يعيش فيها وتأثير كل منهما في الآخر[1].

11-9-1 الرد على أهم الانتقادات الموجهة إلى النظرية:

على الرغم من الانتقادات التي تتعرض لها نظرية الاستخدامات والإشباعات إلا أنه يمثل مرحلة بحثية متطورة لفهم العلاقة بين المرسل والجمهور في إطار اجتماعي بالإضافة إلى السلوك الاتصالي للجمهور وتحديد الباحثين لقائمة كبيرة من دوافع مشاهدة الجمهور للمادة الإعلامية تختلف وفقا لخصوصية كل مجتمع وظروفه المختلفة كما أن استخدام نظرية الاستخدامات والإشباعات له أهمية واضحة في دراسة جمهور الفضائيات والإنترنت، حيث تتيح هذه الأنظمة فرص مشاهدة أوسع وبالتالي تحفز على إيجابية الانتقاء للمضامين الإعلامية المختلفة[2].

إن مدخل الاستخدامات والإشباعات ليس مدخلا وظيفيا تطبيقيا، وإن مصادر التعبير قائمة سواء في سلوك الجمهور نحو الوسيلة أو في المضامين التي تقدمها الوسيلة ذاتها، فالتناقص بين الإشباعات التي يبحث عنها الجمهور والإشباعات التي تتحقق بالفعل من التعرض لوسيلة ما يمكن أن يؤدي إلى تغيير في اختيارات الجمهور لوسائله المفضلة.

ويعتبر هذا المدخل جزء من السعي المستمر لتطوير بحوث الإعلام بعيدا عن نماذج الاتصال البسيطة ذات التأثير المباشر (تثير استجابة)، نحو محاولات أكثر تقدما لفهم العلاقة بين القائم بالاتصال والجمهور ووصفها في إطار اجتماعي أوسع.

[1] علي عبد الفتاح كنعان، مرجع سابق، ص189و190.
[2] عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد، مرجع سابق، ص316.

كما أن طرق القياس التي تعتمد على وضع قوائم بالاستخدامات والإشباعات ويختار منها الجمهور ما يناسبه يعد حلا مناسبا يمكن به تلافي مشكلة عدم قدرة الأفراد على التعبير عن دوافعهم وإشباعاتهم[1].

ولذلك من الطبيعي أن تختلف نتائج الدراسات في هذا المجال باختلاف المجتمعات، نظرا لخصوصية كل مجتمع واختلاف ظروف أفراده النفسية والاجتماعية والمادية والثقافية، ولهذا فإنه يمكن تقييم نتائج الدراسات التي طبقت على نفس المجتمع وليس على مجتمعات مغايرة[2].

[1] المرجع نفسه، ص317.
[2] المرجع نفسه، ص318.

خلاصة:

يعتبر التزامنا بالمنهجية وبالترتيب في كتابة البحث وفق القواعد والقوانين المتفق عليها مسبقا في التخصص حرصا منا على إنجازه بالشكل الذي يكسبه الصبغة العلمية التي تلزمنا استعمال نظرية من شأنها أن تعطي إطارا معينا للبحث لا يحيد عنه.

وقد أجمع الباحثون على أن نظرية الاستخدامات والإشباعات التي نشأت على يد "كاتز Katz" نقطة تحول مهمة في الدراسات الإعلامية وهي من أنسب النظريات للتعرف على طبيعة مستخدمي وسائل الإعلام، ودوافع الاستخدام والتأثيرات الناجمة عنه، حيث تحول السؤال الرئيسي من: ماذا تفعل وسائل الإعلام بالجمهور؟ إلى: ماذا يفعل الجمهور بوسائل الإعلام؟ فالجمهور هو الذي يختار وسائل الإعلام أو رسائل معينة لديه ونقلت هذه النظرية حقل الدراسات من المفهوم السلبي للجمهور الإعلامي إلى المفهوم الإيجابي القائم على إدراك أن أعضاء هذا الجمهور هم أناس فاعلون يأخذون من الإعلام ومضامينه ورسائله التي يفضلونها.

وقد لجأنا إلى وضع هذه النظرية دون سواها في دراستنا نظرا لارتباطها الشديد والوثيق بمدى متابعة الجمهور الجزائري لبرامج التوعية الصحية التي تبث على القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة في ظل جائحة كورونا لغايات الإحاطة بالوباء ومعرفة تطوراته وكيفية الوقاية منه أو التصرف في حالة الإصابة به حيث تؤكد النظرية على أن الجمهور يستخدم وسائل الإعلام لإشباع حاجاته وهنا دراستنا تتمثل في استخدام الجمهور للقنوات الفضائية الجزائرية الخاصة لإشباع حاجاته من التوعية الصحية من مختلف برامج التوعية الصحية التي تبث على القنوات التلفزيونية الجزائرية الخاصة في ظل جائحة كورونا كوفيد-19.

الإطـــــار النـــظـــري

الفصل الثاني: التلفزيون الجزائري الخاص والتوعية الصحية ضد كوفيد-19 (كورونا)

1- التلفزيون؛

2- التوعية الصحية؛

3- كوفيد-19 (كورونا).

تمهيد:

تشعبت وسائل الاتصال التي تؤثر في الجماهير، فهناك الوسائل المقروءة كالصحف والمجلات، النشرات والكتب والدوريات وهناك المسموعة مثل الإذاعة والخطب في المنتديات واللقاءات والاجتماعات والبلاغات، كما أن هناك المسموعة المرئية كالتلفزيون والذي يعد كونه وسيلة مرئية ومسموعة في وقت واحد، من بين أخطر وسائل الاتصال مع الجماهير وقد تطور التلفزيون من محطة عمومية محلية إلى محطات إقليمية ودولية ثم إلى فضائيات تغطي أنحاء العالم عبر الأقمار الصناعية ووسائل التكنولوجيا المتطورة ويبقى التلفزيون الجزائري الخاص أهم جهاز إعلامي في الجزائر يقوم بمهام رئيسية يحددها دفتر شروط بموجبه يضطلع بمهمة الأخبار، التوجيه، التوعية والإعلام بالإضافة إلى الترفيه والتثقيف.

من منا لم يسمع بالمثل القائل: "إن الصحة تاج فوق رؤوس الأصحاء"، أجل الصحة تاج موضوع على رأس الإنسان يحمله ولكن أكثرنا لا يدرك أهمية مسؤولية الحفاظ عليه إلى أن يأتي يوم يسقط فيه التاج عن رأسه أو رأس أقرب الناس إليه، فيذهل ويرتعب ويفهم أنه كان في نعيم ربما ذهب بلا رجعة عندها تتغير نظرته للناس والحياة. إذ يواجه فجأة وبدون سابق إنذار ضعفه تجاه قوى الطبيعة الجبارة مدركا أنه أصبح في يد الأقدار تعصف به كما تشاء، هذا ما اتضح جليا بظهور جائحة كورونا، التي اجتاحت العديد من دول العالم وأبانت عن هشاشة وضعف المنظومة الصحية لأعتى القوى في العالم، مما تسبب في انهيار العديد من اقتصادات الدول المتطورة والمتخلفة منها. ولذلك فقيام التلفزيون بدوره التوعوي ضد الأوبئة والأمراض الفتاكة يجنب الناس الوقوع في الكارثة، ويعزز من إدراكهم لأهمية الخطر المحدق بهم، وبالتالي أخذ الاحتياطات اللازمة للخروج بأخف الأضرار الممكنة.

1- التلفزيون:

يُعرف التلفاز) بالإنجليزية (Télévision :على أنّه جهاز يُستخدم لتحويل الصور المرئيّة وما يُرافقها من أصوات إلى إشارات كهربائيّة، بالإضافة إلى نقل الصور والأصوات بواسطة الراديو أو أيّ وسيلة أخرى ليتمّ عرضها إلكترونيّاً على الشاشة، وقد اشتُقّ لفظ التلفاز ليُصبح القسم الأوّل تيلي (Télé) من اللغة اليونانيّة ويعني البعيدة، أمّا القسم الثاني فهو فيجن (Visio) من اللغة اللاتينيّة ويعني الرؤية، كما تعتمد طريقة عمل التلفاز على استخدام تردّدات الراديو أو الدوائر المغلقة لإرسال الصوت والصورة. ويُعدّ التلفاز واحداً من أهمّ الاختراعات التي باتت جزءاً أساسيّاً في حياة الإنسان، حيث إنّه ساعد على تقليل المسافات، وجعل الإنسان أكثر قدرةً على معرفة ما يدور في العالم، كما لم يعد يقتصر مفهوم التلفاز على مشاهد الشاشة التي تعرض المحطّات التلفزيونيّة فقط في الوقت الحالي، بل أصبح يشمل مشاهدة البرامج التلفزيونيّة على شاشات الهواتف الذكية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة.[1]

1-1 أهمية التلفزيون:

لقد استطاع التلفزيون خلال السنوات التي رافقت نشأته وتطوره أن يصل إلى جمهور واسع، ويبدو أن أهميته وقيمته تأتي أساسا من أن الإنسان يحصل على 98% من معرفته حاستي السمع والبصر، ومن هذه النسبة يحصل المرء على 90% تقريبا عن طريق البصر وحده وبينما 8% عن طريق السمع.

لقد لاحظ بعض خبراء الاتصال أن تأثير التلفزيون في الجمهور المتلقي قد تجاوز فاعليته لمساهمته الفعالة في نشر الثقافة وتعميم المعرفة وتبادل المعلومات والخبرات في ميادين مختلفة كوسيلة سمعية وبصرية.[2]

[1] معلومات عن التلفاز - موضوع https://mawdoo3.com يوم الأربعاء 2021/06/23 على الساعة: 16:00.

[2] سعيداني سلامي، ليلى فقيري، التلفزيون الجزائري وقائع وتحديات تكنولوجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2018، ص 9.

1-2 وظائف التلفزيون:

أما أهم الوظائف الأساسية للتلفزيون فيمكن تلخيصها فيما يلي:

- وظائف الإعلام والتعليم؛
- وظيفة الإخبار؛
- الإعلان والترويج؛
- وظيفة الترفيه والتسلية؛
- تكوين الآراء والاتجاهات؛
- وظيفة ترابط المجتمع ونقل تراثه؛
- وظيفة الرقابة (أو الرقيب الوسطي).[1]

1-3 تحرير الإعلام الفضائي في الجزائر:

بعدما أصبح التلفزيون العمومي الجزائري نافذة مغلقة على نفسه لا يرى منها الجمهور الجزائري العالم ولا يرى نفسه في قناته الوطنية في ظل وفرة القنوات الفضائية سواء الأجنبية أو العربية دفع الحكومة الجزائرية إلى مراجعة ترسانتها القانونية بإصدار قانون جديد في جانفي عام 2012 أقر بالتعددية في السمعي البصري غير أن الوضع لم يتغير كثيرا بعدما تماطل الحكومة في إمداد الراغبين في فتح قنوات فضائية خاصة بفرض شروط وصفها المختصين بالتعجيزية أحيانا لكن هذا لم يمنع الوزارة من اعتماد تصاريح لخمس قنوات خاصة جزائرية لفتح مكاتب ففي الجزائر لكن كقنوات أجنبية (النهار، الشروق، الهقار، دزاير، والجزائرية) من أصل 43 قناة، حيث أطد الوزير "حميد قرين" في تصريحات صحفية أن القنوات التي لا تتوفر على اعتماد هي غير قانونية. ما يعكس التناقض الموجود في عمل هذه القنوات وتعامل المؤسسات الرسمية معها فجل مؤسسات الدولة بما فيها السيادية تتعامل بشكل يومي ورسمي عن طريق إرسال الدعوات

[1] المرجع نفسه، ص 10.

بالفاكس والبريد الإلكتروني لمسؤولي التحرير في القنوات الخاصة، ما يستدعي الإسراع في ضبط الإطار القانوني المنظم لنشاطها، لتفادي تكرار سيناريو غلق قناتي الأطلس والوطن[1].

1-3-1 نماذج لبعض القنوات الجزائرية الخاصة:

أول القنوات الجزائرية الخاصة كانت قناة "خليفة" في باريس عام 2002 من دون رخصة مسبقة من المصالح الفرنسية المختصة وقد أسسها "عبد المؤمن رفيق خليفة" صاحب مجمع الخليفة الذي يضم الخطوط الجوية الخليفة والخليفة بنك وقد أغلقت بعد ثمانية أشهر فقط من افتتاحها بسبب الإفلاس وحل المجموعة ومتابعة صاحبها قضائيا من طرف القضاء الجزائري وبعد تلك التجربة بعشر سنوات ظهرت في الجزائر القنوات الخاصة وهي على النحو الآتي:

- **النهار تي في:** قناة تابعة لصحيفة النهار الجديد يديرها أنيس رحماني أطلقت بثها التجريبي في السادس من مارس 2012 واتخذت مقرها الرئيسي في العاصمة الأردنية عمان وهي صورة مصغرة لمضامين ومحتوى الجريدة التي تتبنى خطاب السلطة بشكل كامل في برامجها.
- **الشروق تي في:** وهي أيضا امتداد للجريدة الورقية "الشروق" وتبث من الأردن: في حين أن مقرها الرئيسي موجود في الجزائر، وكانت انطلاقتها الأولى في الذكرى السابعة والخمسين لاندلاع الثورة التحريرية والذكرى الحادية عشر لتأسيس يومية الشروق، فيما بدأ بثها الرسمي في 15مارس 2012.
- **نوميديا نيوز:** هي قناة إخبارية، اتخذت هذا الاسم تيمنا بمملكة نوميديا الأمازيغية التي قامت في عصور ما قبل الميلاد، انطلق بثها في 11 ديسمبر 2012 في الذكرى الأولى لانطلاق وكالة "نوميديا نيوز" وتهتم ببث آخر المستجدات السياسية والرياضية على الساحة الجزائرية العربية والدولية.
- **قناة سميرة:** قناة تهتم بالمرأة الجزائرية وموجهة إليها انطلق بثها في شهر أوت 2013[2].

[1] محمد أمزيان برغل، القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر..ظروف الأداء الإعلامي وعلاقتها بالموضوعية واحترام أخلاقيات المهنة، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس، المجلد6، العدد2، ديسمبر2015، ص7.

[2] عيد مراح، محمد قرش، الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات، مجلة الحقيقة، العدد 39، جامعة باتنة، فيفري 2017، ص350.

1-3-2 أداء القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة:

كل القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة تعمل تحت مظلة قانون الإعلام الأجنبي وليس قانون الإعلام الجزائري، وبالتالي فإنها من الناحية القانونية تعتبر قنوات أجنبية وليست جزائرية مثلها مثل أي قناة أخرى عبر العالم ولديها مكاتب في الجزائر على غرار قنوات فرونس 24 والبي بي سي عربية والعربية مثلا، رغم أن الكادر البشري فيها ومضمون برامجها والجمهور الذي تستهدف كله جزائري غير أن العبرة من الناحية القانونية بمكان البث وليس أي شيء آخر فكل القنوات الخاصة الجزائرية حاليا تبث من عواصم عالمية متعددة ولا توجد أي واحدة منها تبث من داخل الوطن، حيث يتم فقط إنتاج الحصص هنا وبعدها يتم إرسالها إلكترونيا حتى يتم بثها مقر البث خارج الجزائر. وقد أرجع البعض هذا السبب إلى ضبابية المشهد القانوني وعدم اكتمال النصوص التنظيمية لقانوني الإعلام والسمعي البصري، ما جعل الكثير من أصحاب تلك المشاريع الإعلامية يشرعون في بث قنواتهم انطلاقا من عواصم عربية وغربية[1].

1-3-3 واقع الفضائيات الجزائرية الخاصة:

وعن واقع الفضائيات الجزائرية الخاصة، قالت الإعلامية نايلة من الإذاعة الوطنية الناطقة بالفرنسية ل «العربي الجديد: أنه بعد مرور بضع سنوات عل انطلاق الفضائيات الجزائرية الخاصة ظهر تباين في عملية نقل الأخبار وتغطيته وكيفية عرضه للمشاهد. والتباين بين هاته القنوات يكمن في نوعية الصورة المقدمة، من الناحي الجمالية وهناك فضائيات هدفها نشر أفكار معينة موجهة إلى فئة محددة من المجتمع تستخدم لغة عامية ومواضيع مبسطة وأخرى على العكس تبحث عن النخبة وتتميز بتنوع القضايا واللغة السليمة والحرفية. والقنوات التي مدراءها من الإعلام يظهر في محتواها العمل الإعلامي الجيد، أما القنوات التي يملكها أصحاب المال فتبدو تجارية أكثر[2].

[1] نورين عشاش، خديجة ريغي، مرجع سابق، ص 16و17.
[2] سعيد مراح، محمد قرش، مرجع سابق، ص356.

فقد انطلقت هذه القنوات وتوسعت في ساعات البث من دون ميزانيات مناسبة لشراء الأجهزة أو انتاج البرامج وقد أدى هذا الوضع إلى ضعف مستوى ما تقدمه هذه القنوات من حيث الشكل والمضمون وعلى هذه القنوات أن تعمل بالحد الأدنى من المطلوب بحيث توازن ما تنفقه من صرف رخيص على برامج الأغاني والترفيه مع ما تنفقه على برامج الفكر والثقافة والإبداع لما تتصف به برامج الفضائيات بالرداءة تعكس على الإعداد الضعيف لهذه البرامج. وتفتقر معظم الفضائيات الخاصة إلى المهنية واللغة الإعلامية المتميزة والخطاب الإعلامي المسؤول، ولا ترتقي برامجها إلى مستوى ما يقدم في الفضائيات العربية الأخرى وعلى الرغم من الميزانية الضخمة لبعض هذه القنوات إلا أنها لا تنفق إلا القليل على الإنتاج ويشكو صحافيوها من تدني أجورهم. إذ فرضت الكلفة العالية للاستثمار في مجال إنتاج المواد الإعلامية أثرها على انتشار كم هائل من برامج الحوار والمناقشات والمناظرات الكلامية وهي برامج تستغرق زمنا طويلا لملأ وقت الإرسال وبكلفة مادية قليلة نسبيا مع انتاج الأفلام والبرامج بالإثارة والجرأة في طرح موضوعات شائكة غير معتادة في البث الأرضي وتسمح هذه البرامج بمشاركة الجمهور من خلال الهاتف مما أدى إلى توسيع هامش الحرية المتاح لبعض المواطنين في مخاطبة وسائل الإعلام والتفاعل معها[1].

4-1 الانتقادات الموجهة "للانفتاح" على السمعي البصري في الجزائر:

1-4-1 انتقادات موجهة للحكومة:

أجمع الأكاديميون والاعلاميون وحتى السياسيون على أنه لايزال الطابع الفوضوي يحكم سيطرته على نشاط القنوات الخاصة في الجزائر على الرغم من إقرار الانفتاح في قانون الإعلام 2012، وتنصيب رئيس لجنة ضبط السمعي البصري. ولعل المبدأ التفضيلي انتهجته وزارة الاتصال في منح الاعتماد لخمس قنوات كمكاتب أجنبية تنشط في الجزائر دون غيرها، فتح المجال واسعا أمام المنتقدين الذين تساءلوا عن السر وراء هذا المسعى، الذي لا ينسجم مع الواقع

[1] المرجع نفسه، ص356و357.

المعاش، حيث أن جميع القنوات ال 43 تعمل بنفس الوتيرة وفي نفس الظروف، غي أن 38 منها تنشط كقنوات أجنبية وهو الأمر الذي لا يمكن تفسيره قانونيا، غير أنه يملك تخريجات سياسية. كما أن ازدواجية الخطاب الذي تنتهجه الحكومة تجاه تبرير الاضطراب الحاصل في هذا الميدان غير مبرر، فمن جهة تعترف الحكومة بضرورة التوجه نحو التعددية في السمعي البصري على اعتبار أن الجزائر متأخرة جدا مقارنة بدول الجوار، وفي الجهة المقابلة تتماطل في انهاء الجدل وتنظيم القطاع بوتيرة أسرع.

سلطة ضبط السمعي البصري هي الأخرى نالت انتقادات واسعة من قبل الإعلاميين وكذا الأكاديميين من حيث التركيبة ومن حيث الصلاحيات ، فرئيس السلطة يعينه رئيس الجمهورية رفقة خمسة أعضاء في حين يقترح رئيسا غرفت بالبرلمان أربعة أعضاء آخرين، وهو الأمر الذي يوحي عند الكثيرين بعدم استقلالية هذه اللجنة التي يغيب عنها الممارسون الحقيقيون من إعلاميين أكاديميين ومنتجين وغيرهم من الفاعلين في الإعلام المرئي، في الوقت الذي تنص فيه المادة59 من القانون رقم 04-14 المؤرخ في 24 فبراير 2014 والمتعلق بالنشاط السمعي البصري على اختيار أعضاء سلطة الضبط يكون بناء على الكفاءة والخبرة والاهتمام بالنشاط السمعي البصري[1].

أما من حيث المهام فتواجه هذه السلطة التي لم تتحدد معالمها بعد أحكاما مسبقة بخصوص دورها الرقابي العقابي المنتظر، بالنظر إلى محتوى المادة 55 من نفس القانون والتي تنص على أن السلطة تتمتع بصلاحيات في مجال الضبط والمراقبة والاستشارة وتسوية النزاعات.

1-4-2 انتقادات موجهة للقنوات الخاصة:

أولى الانتقادات التي وجهت بشكل مباشر للقنوات الفضائية الخاصة جاءت من قبل الحكومة ممثلة في وزير الاتصال حميد قرين الذي قال " إن بعض القنوات تميل لإثارة من مبدأ الخبر السيء يمثل خبرا جيدا بالنسبة للمشاهدين وأرجع ذلك إلى كون الصحافيين العاملين فيها ليسوا محترفين بالقدر الكافي. كما ذهبت وزارة الاتصال إلى حد غلق قناتين بالقوة العمومية وهما

[1] محمد امزيان برغل، مرجع سابق، ص171

قناتا الأطلس والوطن، مع التحذيرات المتكررة خصوصا للقنوات الخمسة المعتمدة كمكاتب أجنبية فيما تعلق بإفراغ شبكاتها البرامجية من مظاهر العنف والمشاهد المنافية لتقاليد وقيم المجتمع وإلا ستواجه تدابير قد تصل إلى حد سحب تراخيصها. وزير الاتصال السابق "**عبد القادر مساهل**" هو الآخر دعا مطلع عام 2014 القائمين على القنوات الخاصة للكف عن الارتجالية واقتناء وسائل ناجعة والتحكم فيها واعتماد التكوين المتواصل للمستخدمين[1].

على النقيض من ذلك دافعت أطراف عديدة على أداء القنوات الفضائية الخاصة التي ظهرت في سياق وطني وإقليمي استثنائي بالنظر إلى حداثة التجربة ومن الطبيعي أن تكون هفوات ونقائص يمكن تداركها وأبرز هؤلاء وزير الاتصال السابق والمدير العام للتلفزيون الجزائري "**حمراوي حبيب شوقي**" الذي اعتبر أن «عددا كبيرا من القنوات الجزائرية الخاصة فرضت حضورها على عكس ما كان يروج له والفرد الجزائري صار بإمكانه الحصول على الخبر بأوانه وعبر قنوات جزائرية جديدة وبمجهودات شبابية[2].

[1] المرجع نفسه، ص172
[2] المرجع نفسه، ص173.

2- التوعية الصحية.

2-1 الصحة:

هي حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم تنتج من تكييف الجسم مع العوامل الضارة التي يتعرض لها وإن تكييف الجسم عملية إيجابية تقوم بها قوى الجسم للمحافظة على توازنه[1].

كما عرفتها منظمة الصحة العالمية بأنها حالة السلامة والكفاية البدنية والنفسية والاجتماعية وليست الخلو من الأمراض أو العجز[2].

2-2 الرعاية الصحية:

تعرف لرعاية الصحية بأنها مجموع الخدمات والإجراءات الوقائية التي تقدمها مديرية الرعاية الصحية الأساسية والمؤسسات الصحية التابعة لها لجميع أفراد المجتمع عامة بهدف رفع المستوى الصحي للمجتمع، والحيلولة دون حدوث الأمراض وانتشارها مثل الاهتمام بصحة البيئة من مسكن ومياه وغذاء وتعريف الفضلات وكذلك حملات التحصين والتطعيم التي تنظمها ضد الأمراض المعدية والخطيرة.

2-3 الصحة العامة مجالاتها وأهدافها:

عرف الخبراء الصحة العامة بأنها العلم الذي يدرس البيئة والظروف الحياتية المحيطة بالإنسان ومدى تدخلها في صحته، وكيفية منع هذا التدخل وبالتالي الرقي في صحة الفرد والمجتمع ومسببات الأمراض ومعالجة الحالات المرضية. كما عرفتها منظمة الصحة العالمية بأنها علم وفن منع المرض وإطالة العمر والنهوض بالصحة وترقيتها من خلال مجهود جماعي منظم وذلك عن طريق المحافظة على صحة البيئة ومكافحة الأمراض السارية ونشر الوعي والتثقيف الصحي وتقديم خدمات طبية وصحية وتحريضية من أجل التشخيص المبكر والعلاج السريع عن طريق إنشاء خدمات اجتماعية وتطوعية لتوفير الحد الأدنى من الرعاية الصحية والرفاهية الاجتماعية لكل مواطن[3].

---

[1] حمزة الجبالي، الصحة العامة، دار أسامة، عمان، الأردن، 2006، ص3.

[2] المرجع نفسه، ص3.

[3] المرجع نفسه، ص38.

2-3-1 مجالات الصحة العامة:

أجمع علماء الصحة على أن مجالات الصحة العامة تنحصر في المجالات التالية:

- صحة الأسرة: أي الاهتمام بصحة العائلة ككل وليس إصابة الفرد وذلك لتحديد السبب البيئي للإصابة والعمل على إزالتها؛
- الصحة المدرسية؛
- صحة الأغذية والتغذية؛
- صحة البيئة؛
- رعاية المرض؛
- مكافحة الأمراض المعدية؛
- رعاية وتأهيل المعاقين؛
- الإدارة الصحية والتخطيط والأبحاث؛
- الخدمات المساعدة للصحة العامة؛
- الصحة النفسية؛
- التربية الصحية والجنسية؛
- الصحة البيطرية[1].

2-3-2 أهداف الصحة العامة: جاءت من أجل تحقيق ما يلي:

- تحسين صحة البيئة؛
- مكافحة الأمراض؛
- تنظيم خدمات الطب والتمريض للعمل على التشخيص المبكر والعلاج الوقائي للأمراض؛
- تطوير الحياة الاجتماعية والمعيشية؛
- خدمات الصحة النفسية[2].

[1] المرجع نفسه، ص 39.
[2] المرجع نفسه، ص 39و40.

2-4 التوعية الصحية:

تقول مرفت مرسي، إن التوعية الصحية هي عملية ذات فن ومهارة تحتاج إلى خبراء متخصصين للقيام بها وتستخدم وسائل الاتصال الجماهيري لتبصير أفراد المجتمع والتأثير عليهم لتغيير المفاهيم والاتجاهات والسلوك والإقلاع عن العادات الضارة لمنع المرض والوقاية منه وتحسين أحوالهم الصحية وينبغي إشراكهم إيجابيا للقيام بذلك، وهي مكملة للخدمات الصحية والوقائية والعلاجية التي تقدمها الدولة[1].

2-4-1 أهمية التوعية الصحية:

إن التوعية الصحية تمكن الأفراد من التمتع بنظرة صحية تساعدهم في تفسير الظواهر الصحية وتجعلهم قادرين على البحث عن أسباب الأمراض وعللها بما يمكنهم من تجنبها والوقاية منها، كما أن التوعية الصحية بمثابة رصيد معرفي يستفيد منه أفراد المجتمع من خلال توظيفهم لها في وقت الحاجة في اتخاذ قرارات صحيحة صائبة إزاء ما يعترضهم من مشكلات صحية، كما تخلق التوعية الصحية روح الاعتزاز والتقدير والثقة بالعلم كوسيلة من وسائل الخير وبالعلماء المتخصصين في الصحة، إضافة إلى ذلك تولد التوعية الصحية لدى أفراد المجتمع الرغبة في الاستطلاع وتغرس فيهم حب اكتشاف المزيد منها كونها نشاط غير جامد يتسم بالتطور المتسارع[2].

2-5 دور التلفزيون في التوعية الصحية:

إن لوسائل الإعلام نفوذ قوي بحكم انتشارها الواسع إذ يمكنها المشاركة الفعالة في تغيير وتعديل سلوك الأفراد واتجاهاتهم وحتى ممارساتهم بحكم مسؤولياتها القومية تجاه كل فرد وتوعيته ودعمه صحيا، نفسيا، اجتماعيا واقتصاديا، ومن بين وسائل الإعلام التي تلعب دورا حيويا في التوعية الصحية نجد التلفزيون الذي يعتبر من أقوى وسائل الإعلام ذات التأثير الكبير وله القدرة على تغيير وتعديل سلوك الأفراد والمجتمع بشكل واضح ولذلك حينما استعمل في التوعية الصحية التي تعتبر موضوعا من موضوعاته أبان على نجاعة كبيرة في توعية الأفراد لتجنب الأمراض

[1] محمد الحفناوي، الصحافة والتوعية الصحية، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، دسوق، مصر، 2014، ص124.
[2] آلاء محمود دياب أبو زيد، الإعلام الطبي، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، مصر، 2017، ص340.

الخطيرة بما يكتسيه من خصائص تمكنه من كسب ثقة المشاهد فبالإضافة إلى الجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية التي يقدمها فإنه يجعل المشاهد يتابع الأحداث من مكانه ودون أن يكلف نفسه جهدا أو عناء الخروج من منزله.

2-5-1 أهمية التلفزيون في التوعية الصحية: يمكن تلخيص أهمية التلفاز فيما يلي:

- إن التلفاز يجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية مما يزيد من قوة تأثيرها؛
- إن التلفاز يتميز بقدرته على جذب المشاهد وخاصة المراهقين وتحقيق درجة عالية من المشاركة من خلال ما يقدمه من مواد تعليمية وترفيهية إضافة إلى التأثير الاجتماعي الذي يقوم به؛
- إن التلفاز يخاطب الجمهور مباشرة، فالمرسل في هذه الوسيلة يخاطب المستقبل وجها لوجه، حيث يخزن الوقائع والصور ويختصر الزمن بين وقوع الأحداث وعرضها على المشاهدين مباشرة أو بعد حين؛
- تتميز قنوات التلفاز بقدرتها على نقل الأحداث الاجتماعية على الهواء ساعة وقوعها ونقل الكثير من الجوانب الثقافية والمعنوية والمادية للمشاهد ونقل خبرات الأشخاص ذوي المواهب والتخصصات النادرة، وإلقاء المحاضرات وعرض البرامج والندوات والأفلام العلمية والوثائقية والتاريخية ونقل حياة الشعوب وأساليب حياتها؛
- الصورة المتحركة الناطقة التي يقدمها التلفاز تجعل المشاهد يتابع الأحداث في مكانة دون أن يكلف في مكانه دون أن يكلف نفسه عناء السفر أو الخروج من منزله للبحث عنها، مما يوفر الوقت والجهد والمال؛
- يتميز التلفاز بقدرته على تحويل المجردات إلى محسوسات ويعتبر وسيلة جذابة للكبار ومحببة للصغار، فهو يمتلك القدرة الفنية التي تمكنه من تحويل الخيال إل صورة واقعية والواقع إلى خيال فهو وسيلة ناجحة للدعاية والإعلان[1].

[1] المرجع نفسه، ص ص340-342.

2-5-2 خدمات التلفزيون في موضوع التوعية الصحية:

- **نشر المعلومات الصحية:** إن نشر المعلومات السليمة عن الصحة هو أهم عنصر يجب أخذه بالاعتبار عند وضع برامج التوعية الصحية، لأن خلق قاعدة واسعة من المفاهيم الصحية السليمة هو سر نجاح آلية برامج التوعي الصحية لفئات محددة.
- **غرس السلوكيات الصحية:** من المسلم به أن هناك سلوكيات صحية يجب أن ندرب الناس عليها وتتعلق هذه السلوكيات بالفرد بصورة خاصة ونقصد بذلك كيفية تعامله بالأسلوب السليم المبني على قواعد صحية سليمة، كأن يتعود الإنسان على أنماط صحية تساعده على التمتع بحياته، كأن تعلمه اختيار المأكل والمشرب النظيف.
- **تغيير السلوكيات غير الصحيحة:** تنتشر في بعض المجتمعات سلوكيات غير صحية كالتدخين أو تعاطي المخدرات وغيرها الأمر الذي قد يعرض المجتمع ألى أمراض خطيرة والتي بدورها تحرم المجتمع من عطاء هذه الفئات المصابة وتكلف الدولة مبالغ باهظة، ومثل هذا الأمر يحتاج إلى برامج متخصصة ذات خطاب محدد لاختيار أساليب فعالة تصل إلى هذه الفئات لتغير من سلوكها الخاطئ.
- **خلق قيادات التوعية الصحية:** إن أهم عنصر في عملي التوعي الصحية عبر التلفاز هو العنصر البشري وهذا العنصر له دور فعال لتحقيق الغايات والأهداف المنشودة من الخطاب الصحي ومن المؤسف جدا أن هذه الفئة من المتخصصين ليست متوفرة بالشكل المطلوب، وهذا الأمر يتطلب جهدا من قبل مراكز التعليم المختلفة لإعداد القيادات الصحية.[1]

[1] المرجع نفسه، ص43.

3- كوفيد-19 (جائحة كورونا):

من مدينة **ووهان** الصينية بدأت القصة، حيث بدأ وباء كورونا بالظهور في أوائل ديسمبر 2019م لم يكترث الكثيرون له ولم يعيرونه أي اهتمام في البداية ظنا منهم أنها (الصين) وحدها من ستكون المتضرر الأول والأخير، لكن فيروس كورونا فاجأ الجميع وتحوله بسرعة كبيرة إلى وباء شمل الكرة الأرضية وصفته المنظمة العالمية بالجائحة التي تأتي بالأخضر واليابس ولا تفرق بين دولة متقدمة وأخرى متخلفة أو باللون أو بالعرق أو الدين، وفي ظرف قياسي أصبح كورونا الاسم الأكثر انتشارا ورعبا على مستوى العالم وحديث وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي والذي تمكن من توحيد العالم في حين لم يتمكن شيء من توحيدها ولأجل تسليط الضوء ومعرفة ماهية هذا الفيروس والتعرف عليه أكثر حاولنا الإجابة على بعض الأسئلة الشائعة عند الناس لتقربنا من فهم الفيروس في حدود ما توفر إلى حد الآن من معلومات لأن كما يعلم الجميع أن الفيروس مازال لم يقضى عليه بعد وهو لا يزال محل دراسة.

3-1 الفرق بن الوباء والجائحة:

في تصريح خاص لقناة الجزيرة مباشر، أوضح **د. محمد الدسوقي** استشاري الأمراض الصدرية أن:

- **الوباء:** هو ظهور حالات أمراض معدية في دولة أو مجموعة من دول صغيرة متجاورة وينتشر بصورة سريعة بين الناس[1].
- **الجائحة** هي ظهور حالات لأمراض معدية في أكثر دول العالم بأسره ويصعب السيطرة على الحالات المرضية على مستوى العالم، مما يهدد صحة الناس ويتطلب إجراء تدابير طبية سريعة وخطط عاجلة لإنقاذ البشر.[2]

وهذين المصطلحين يطلقان على الأمراض المعدية فقط، فلا تعتبر أمراض القلب أو السكر أو غيرها أوبئة أو جائحة على سبيل المثال، رغم أن التدابير العامة نفسها ولكن تختلف من دولة

[1] محمد سعيد أحمد بن عايش، الأردن والعالم وفيروس كورونا المستجد، دار الكتاب الثقافي، عمان، الأردن، 2020، ص15.
[2] المرجع نفسه، ص15.

لأخرى حسب الإمكانات الصحية وطبيعة الناس والعوامل البيئية وعوامل أخرى وأوصى د. الدسوقي بعدم الفزع والهلع من المرض لأن تقارير منظمة الصحة العالمية تشير إلى أن فيروس كورونا رغم كونه مستجدا إلا أن احتواءه أكثر من غيره وهناك 6 دول اخفضت فيها نسبة الإصابة وفي مقدمتها الصين بلد منشأ المرض واليابان وكوريا الجنوبية وما زالت نسبة الوفيات في الدول العربية منخفضة للغاية إذا ما قورنت بالصين وأوروبا وإيران[1].

مع التأكيد على ضرورة الأخذ بكل الإجراءات الوقائية التي توصي بها الهيئات والمنظمات الصحية، من وسائل النظافة الشخصية والعامة وتجنب مخالطة المرضى والتوجه مباشرة إلى أقرب نقطة طبية في حال ظهور أعراض نزلات البرد والانفلونزا، أ, ارتفاع درجة الحرارة خاصة ذوي الأمراض المزمنة وكبار السن والحوامل.

أوضح "**د. تيدروس أدهانوم غبريسوس**" مدير عام منظمة الصحة العالمية أن انتشار جائحة كورونا المستجد Covid-19 هو أول جائحة تنجم عن فيروس تاجي (أي مجموعة كبيرة ومتنوعة من الفيروسات التي تسبب أمراضا أكثر شدة)، ودعا العالم إلى عدم التركيز على كلمة جائحة بل التركيز بدلا من ذلك على خمس كلمات أو عبارات أخرى وهي: الوقاية، التأهب، الصحة العامة، القيادة السياسية والناس.

جددت منظمة الصحة العالمية دعوتها للدول إلى فحص مواطنيها واختبارهم ومعالجتهم وعزلهم وتعقبهم وحشدهم لضمان أن تتمكن تلك الدول التي تعاني من عدد قليل من الحالات من منع الانتشار على نطاق أوسع في جميع أنحاء المجتمع وأعربت المنظمة عن قلقها من أن العديد من البلدان لا تتصرف بسرعة كافية.[2]

3-2 كورونا: من أخطر الفيروسات التي تم معرفتها والتعامل معها حتى هذا الوقت، ول التعرف أكثر عن المرض وتداعياته وطرق الوقاية منه جربنا هذه الطريقة طريقة السؤال والجواب نتمنى أن نكون قد وفقنا فيها.

[1] المرجع نفسه، ص15
[2] المرجع نفسه، ص16.

3-2-1 ما هو فيروس كورونا؟

فيروسات كورونا هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان. ومن المعروف أن عدداً من فيروسات كورونا تسبب لدى البشر حالات عدوى الجهاز التنفسي التي تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى الأمراض الأشد وخامة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (السارس). ويسبب فيروس كورونا المُكتشف مؤخراً مرض فيروس كورونا كوفيد-19.

3-2-2 ما هو مرض كوفيد-19؟

مرض كوفيد-19 هو مرض معد يسببه فيروس كورونا المُكتشف مؤخراً. ولم يكن هناك أي علم بوجود هذا الفيروس وهذا المرض المستجدين قبل اندلاع الفاشية في مدينة يوهان الصينية في كانون الأول/ ديسمبر 2019.

3-2-3 ما هي أعراض مرض كوفيد-19؟

تتمثل الأعراض الأكثر شيوعاً لمرض كوفيد-19 في الحمى والإرهاق والسعال الجاف. وقد يعاني بعض المرضى من الآلام والأوجاع، أو احتقان الأنف، أو الرشح، أو ألم الحلق، أو الإسهال. وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ تدريجياً. ويصاب بعض الناس بالعدوى دون أن تظهر عليهم أي أعراض ودون أن يشعروا بالمرض. ويتعافى معظم الأشخاص (نحو 80%) من المرض دون الحاجة إلى علاج خاص. وتشتد حدة المرض لدى شخص واحد تقريباً من كل 6 أشخاص يصابون بعدوى كوفيد-19 حيث يعانون من صعوبة التنفس. وتزداد احتمالات إصابة المسنين والأشخاص المصابين بمشكلات طبية أساسية مثل ارتفاع ضغط الدم أو أمراض القلب أو داء السكري، بأمراض وخيمة. وقد توفى نحو 2% من الأشخاص الذين أُصيبوا بالمرض. وينبغي للأشخاص الذين يعانون من الحمى والسعال وصعوبة التنفس التماس الرعاية الطبية.

3-2-4 كيف ينتشر مرض كوفيد-19؟

يمكن أن يصاب الأشخاص بعدوى مرض كوفيد-19 عن طريق الأشخاص الآخرين المصابين بالفيروس. ويمكن للمرض أن ينتقل من شخص إلى شخص عن طريق القُطيرات الصغيرة التي تتناثر من الأنف أو الفم عندما يسعل الشخص المصاب بمرض كوفيد-19 أو يعطس. وتتساقط هذه القُطيرات على الأشياء والأسطح المحيطة بالشخص. ويمكن حينها أن يصاب الأشخاص الآخرون بمرض كوفيد-19 عند ملامستهم لهذه الأشياء أو الأسطح ثم لمس عينيهم أو أنفهم أو فمهم. كما يمكن أن يصاب الأشخاص بمرض كوفيد-19 إذا تنفسوا القُطيرات التي تخرج من الشخص المصاب بالمرض مع سعاله أو زفيره. ولذا فمن الأهمية بمكان الابتعاد عن الشخص المريض بمسافة تزيد على متر واحد (3 أقدام).

3-2-5 هل يمكن للفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 أن ينتقل عبر الهواء؟

تشير الدراسات التي أُجريت حتى يومنا هذا إلى أن الفيروس الذي يسبب مرض كوفيد-19 ينتقل في المقام الأول عن طريق ملامسة القُطيرات التنفسية لا عن طريق الهواء. انظر الإجابة عن السؤال السابق: "كيف ينتشر مرض كوفيد-19؟

3-2-6 هل يمكن أن يصاب المرء بالمرض عن طريق شخص عديم الأعراض؟

تتمثل الطريقة الرئيسية لانتقال المرض في القُطيرات التنفسية التي يفرزها الشخص عند السعال. وتتضاءل احتمالات الإصابة بمرض كوفيد-19 عن طريق شخص عديم الأعراض بالمرة. ولكن العديد من الأشخاص المصابين بالمرض لا يعانون إلا من أعراض طفيفة. وينطبق ذلك بصفة خاصة على المراحل المبكرة للمرض. ولذا فمن الممكن الإصابة بمرض كوفيد-19 عن طريق شخص يعاني مثلاً من سعال خفيف ولا يشعر بالمرض. وتعكف المنظمة على تقييم البحوث الجارية بشأن فترة انتقال مرض كوفيد-19 وستواصل نشر أحدث النتائج.

3-2-7 هل يمكن أن أصاب بمرض كوفيد-19 عن طريق براز شخص مصاب بالمرض؟

تبدو مخاطر انتقال مرض كوفيد-19 عن طريق براز الشخص المصاب بالعدوى محدودة. وفي حين أن التحريات المبدئية تشير إلى أن الفيروس قد يتواجد في البراز في بعض الحالات، فإن انتشاره عبر هذا المسار لا يشكل إحدى السمات الرئيسية للفاشية. وتعكف المنظمة على تقييم البحوث الجارية بشأن طرق انتشار مرض كوفيد-19، ولكن نظراً إلى ما ينطوي عليه ذلك من مخاطر، فإنه يعد سبباً آخر لتنظيف اليدين بانتظام بعد استخدام دورة المياه وقبل تناول الطعام.

3-2-8 كيف يمكنني حماية نفسي ومنع انتشار المرض؟

تدابير الحماية للجميع: نظرا لأنه من الصعب التنبؤ بتطور الوضع، يمكنك الحد من احتمال إصابتك بمرض كوفيد-19 أو من انتشاره باتخاذ بعض الاحتياطات البسيطة:

- نظف يديك جيداً بانتظام بفركهما مطهر كحولي لليدين أو بغسلهما بالماء والصابون.

لماذا؟ إن تنظيف يديك بالماء والصابون أو فركهما بمطهر كحولي من شأنه أن يقتل الفيروسات التي قد تكون على يديك.

- احتفظ بمسافة لا تقل عن متر واحد (3 أقدام) بينك وبين أي شخص يسعل أو يعطس.

لماذا؟ عندما يسعل الشخص أو يعطس، تتناثر من أنفه أو فمه قُطيرات سائلة صغيرة قد تحتوي على الفيروس. فإذا كنت شديد الاقتراب منه يمكن أن تتنفس هذه القُطيرات، بما في ذلك الفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 إذا كان الشخص مصاباً به.

- تجنب لمس عينيك وأنفك وفمك.

لماذا؟ تلمس اليدين العديد من الأسطح ويمكنها أن تلتقط الفيروسات. وإذا تلوثت اليدان فإنهما قد تنقلان الفيروس إلى العينين أو الأنف أو الفم. ويمكن للفيروس أن يدخل الجسم عن طريق هذه المنافذ ويصيبك بالمرض.

- تأكد من اتّباعك أنت والمحيطين بك لممارسات النظافة التنفسية الجيدة. ويعني ذلك أن تغطي فمك وأنفك بكوعك المثني أو بمنديل ورقي عند السعال أو العطس، ثم التخلص من المنديل المستعمل على الفور.

لماذا؟ إن القُطيرات تنشر الفيروس. وباتّباع ممارسات النظافة التنفسية الجيدة تحمي الأشخاص من حولك من الفيروسات مثل فيروسات البرد والأنفلونزا وكوفيد-19.

- لزم المنزل إذا شعرت بالمرض. إذا كنت مصاباً بالحمى والسعال وصعوبة التنفس، التمس الرعاية الطبية واتصل بمقدم الرعاية قبل التوجه إليه. واتّبع توجيهات السلطات الصحية المحلية.

لماذا؟ تتوفر للسلطات الوطنية والمحلية أحدث المعلومات عن الوضع في منطقتك. واتصالك المسبق بمقدم الرعاية الصحية سيسمح له بتوجيهك سريعاً إلى مرفق الرعاية الصحية المناسب. وسيسهم ذلك في حمايتك ومنع انتشار الفيروسات وسائر أنواع العدوى.

- اطلع باستمرار على آخر تطورات مرض كوفيد-19. واتّبع المشورة التي يسديها مقدم الرعاية الصحية أو سلطات الصحة العمومية الوطنية والمحلية أو صاحب العمل بشأن كيفية حماية نفسك والآخرين من مرض كوفيد-19.

لماذا؟ تتوفر للسلطات الوطنية والمحلية أحدث المعلومات عما إذا كان مرض كوفيد-19 ينتشر في منطقتك. فهي الأقدر على إسداء المشورة بشأن الإجراءات التي يمكن أن يتخذها الأشخاص في منطقتك لحماية أنفسهم.

- اطّلع باستمرار على آخر المعلومات عن بؤر تفشي عدوى كوفيد-19 (المدن أو المناطق المحلية التي ينتشر فيها مرض كوفيد-19 على نطاق واسع). وتجنب السفر إلى هذه الأماكن قدر الإمكان، خصوصا إذا كنت مسنّاً أو مصابًا بداء السكري أو بأحد أمراض القلب أو الرئة.

لماذا؟ لأن هناك احتمال أكبر أن تصاب بعدوى مرض كوفيد-19 في إحدى هذه المناطق.

- تدابير الحماية للأشخاص الذي يزورون مناطق ينتشر فيها مرض كوفيد-19 أو زاروها مؤخراً (الأيام الأربعة عشر الماضية)

في حال بدأت تشعر بالتوعك، ولو بأعراض خفيفة كالصداع والحمى المنخفضة الدرجة (37.3 درجة مئوية أو أكثر) ورشح خفيف في الأنف، اعزل نفسك بالبقاء في المنزل حتى تتعافى تماما. وإذا تطلّب الأمر الاستعانة بشخص ما لإحضار ما تحتاج إليه من لوازم أو كنت مضطرا إلى الخروج لشراء ما تأكله مثلا، فارتد قناعا لتجنب نقل العدوى إلى أشخاص آخرين.

لماذا؟ سيسمح تجنبك لمخالطة الآخرين وزيارتك للمرافق الطبية بأن تعمل هذه المرافق بمزيد من الفعّالية، وسيساعدان على حمايتك أنت والآخرين من الفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 وسائر الفيروسات.

وإذا كنت تعاني من الحمى والسعال وصعوبة التنفس، التمس المشورة الطبية على الفور، فقد تكون مصاباً بعدوى الجهاز التنفسي أو حالة مرضية وخيمة أخرى. واتصل قبل الذهاب إلى مقدم الرعاية وأخبره إن كنت قد سافرت أو خالطت أي مسافرين مؤخراً.

لماذا؟ إن اتصالك المسبق بمقدم الرعاية سيسمح له بتوجيهك سريعاً إلى مرفق الرعاية الصحية المناسب. وسيساعد ذلك أيضاً على منع أي انتشار محتمل للفيروس المسبب لمرض كوفيد-19 وغيره من الفيروسات.

3-2-9 ما هي احتمالات إصابتي بمرض كوفيد-19؟

يتوقف الخطر على المكان الذي تتواجد فيه، وبشكل أكثر تحديدًا، ما إذا كانت عدوى كوفيد-19 تتفشى في هذا المكان[1].

وبالنسبة لمعظم الناس في معظم الأماكن، لا يزال خطر الإصابة بعدوى مرض كوفيد-19 ضعيفا. ومع ذلك، هناك بعض الأماكن في العالم (مدن أو مناطق) التي ينتشر فيها المرض

[1] مركز مكافحة الفيروسات والأوبئة بجيانغسو-الصين بالتعاون مع دار النشر العنقاء التعليمية بجيانغسو، دليل الوقاية من كوفيد-19، ترجمة أميمة مصطفى، بيت الحكمة للإستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر، 2020، ص ص12-14.

حاليا. ويكون خطر الإصابة بعدوى مرض كوفيد-19 أعلى لدى الأشخاص الذين يعيشون في هذه المناطق أو يزورونها. وتتخذ الحكومات والسلطات الصحية حاليا إجراءات صارمة كلما كُشف عن حالة إصابة جديدة بمرض كوفيد-19. لذا، تأكّد من التزامك بأي قيود تُفرض محليا على السفر أو التنقل أو التجمعات الكبيرة. فالتعاون مع الجهات المعنية بمكافحة الأمراض من شأنه أن يحدّ من خطر الإصابة بمرض كوفيد-19 وانتشار

ويمكن احتواء تفشي مرض كوفيد-19 ووقف انتقال العدوى، كما تجلّى ذلك في الصين وفي بلدان أخرى. ولكن، لسوء الحظ، يمكن أن تظهر تفشي جديدة بسرعة. لذا، من المهم أن تطّلع على الوضع في المكان الذي تتواجد فيه أو تنوي الذهاب إليه[1].

3-2-10 ما هو الفرق بين العزل الذاتي والحجر الصحي والتباعد الجسدي؟

- **الحجر الصحي:** يعني تقييد الأنشطة وعزل الأشخاص غير المرضى.والهدف هو منع انتشار المرض في الوقت الذي لا تكاد تظهر أي أعراض على الشخص.
- **العزل:** فيعني عزل الأشخاص المرضى الذين تظهر عليهم أعراض كوفيد-19 ويمكنهم نقل عدواه، لمنع انتشار المرض.

التباعد الجسدي: ويعني الابتعاد عن الآخرين جسديا، وتوصي منظمة الصحة العالمية بالابتعاد عن الآخرين مسافة متر واحد (3 أقدام) على الأقل.

وهي توصية عامة يتعين على الجميع تطبيقها حتى لو كانوا بصحة جيدة ولم يتعرضوا لعدوى كوفيد-19.[2]

[1] اللجنة الوطنية الصينية للصحة ومكتب الإدارة الوطنية للطب الصيني، الدليل الشامل لفيروس كورونا المستجد، ترجمة إيمان سعيد وآخرون، بيت الحكمة للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر، 2020، ص 16.

[2] العبسي علي، تجانية حمزة، تداعيات فيروس كورونا كوفيد-19: الآثار الاجتماعية والاقتصادية وأهم التدابير المتخذة للحد من الجائحة في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، المجلد 20، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا، سبتمبر2020، جامعة سطيف1، ص92.

خلاصة:

يظهر جليا من خلال ما سبق ذكره أن صحة الأفراد والمجتمع هدف أساسي من بين أهداف الحكومات والنظم في جميع أنحاء العالم لا سيما الجزائر، فلا يمكن فصلها عن جوانب الحياة الأخرى مثل مستوى التعليم والأوضاع الاقتصادية ...الخ لتحقيق السعادة والرفاهية لأفراد المجتمع عن طريق الرقي بمستواهم الصحي وتقويم سلوكياتهم من خلال تشجيع أفراد المجتمع وإشراكهم في تنمية وتطوير الخدمات الصحية العامة وقيامها بتسخير كل مؤسسات الدولة النظامية وغير النظامية وعلى رأسها وسائل الإعلام والتلفزيون خاصة سواء العام منه أو الخاص لتبصير وتنوير وتنمية الإدراك لدى أفراد المجتمع بما يقوم به من أنشطة مختلفة خلال أداء عمله اليومي حيث تنال التوعية والتثقيف الصحي نصيبا واضحا ضمن برامجه.

الجـــانب التطبيـــقي

الفصل الثالث: دراسة ميدانية على عينة من مشاهدي قنوات التلفزيون الجزائري الخاص في ظل -كوفيد 19-(كورونا)

1- تفريغ الجداول وتحليلها؛

2- النتائج العامة للدراسة؛

3- التوصيات.

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل إلى تحليل نتائج الدراسة في شقها التطبيقي، من خلال تحليل إجابات المبحوثين على أسئلة الاستبيان عن طريق الجداول الإحصائية والدوائر النسبية فضلا عن المدرجات والدوائر التكرارية، ومن ثم تحليلها من الجانب الإحصائي والسوسيولوجي، من أجل الوصول إلى إجابات لأسئلتنا التي سبق طرحها.

1- **تفريغ الجداول وتحليلها:** قمنا بتفريغ البيانات التي جمعناها من الاستبيان الإلكتروني يدويا، مع الاستعانة ببرنامج (Microsoft Excel office 2010).

1-1 المحور الأول: المعلومات الشخصية

الجدول 01. يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير السن.

السن	التكرار	النسبة
أقل من 20سنة	7	%7
من21سنة الى 30سنة	51	%48
من31سنة إلى40سنة	38	%35
من41سنة الى 50 سنة	8	%7
من51سنة فما فوق	3	%3
المجموع	107	%100

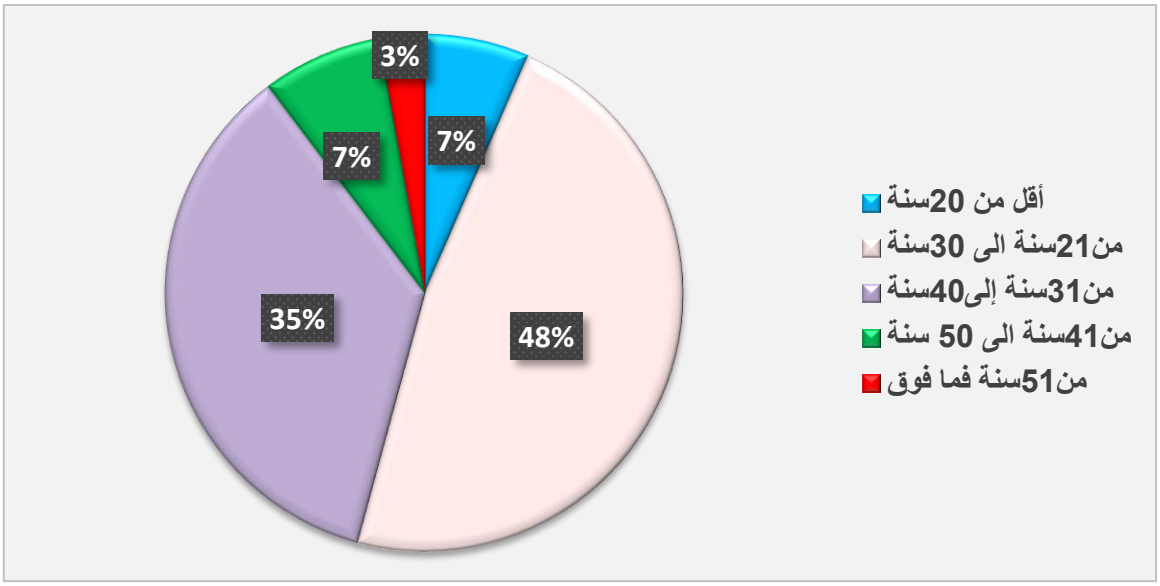

الشكل 01. يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير السن.

التحليل الاحصائي: نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه أن نسبة الفئة العمرية من21سنة إلى 30سنة هي الأغلب بنسبة 48% وتليها فئة من 31سنة الى غاية40 سنة بنسبة 35% لتحصل فئة من 41سنة الى غاية 50سنة على نسبة 7% والأفراد الذين يمثلون فئة أقل من 20سنة تحصلوا على نسبة7% فيما تحصلت فئة من 51 سنة فما فوق على أضعف نسبة بـ3%.

نستنتج من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن أغلبية المبحوثين كانوا من فئة الشباب وهذا أمر جد طبيعي كون أفراد العينة هنا رغم أنهم من مشاهدي التلفزيون الجزائري إلا أننا لايمكن أن نغفل على أنهم من المتواجدين بالفايسبوك فوجود الأغلبية من سن 20 إلى 40 أمر جد طبيعي لأن هذا السن هو الذي يكون فيه الشاب أكثر استقلالية بعكس السن أقل من20 سنة اين لاحظنا ان النسبة كانت ضعيفة مقارنة بسابقتيها وهو السن الذي يكون فيه أغلب الشباب لا يتمتعون باستقلالية مطلقة بحكم أن الرقابة الأبوية لا تزال مسلطة على أكثرهم رغم أن دراسات عديدة أثبتت اقتناع الأولياء بضرورة الأنترنت إلا أنهم في الغالب يخافون على أولادهم منها.

الجدول 02. يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	71	%66
أنثى	36	%34
المجموع	107	%100

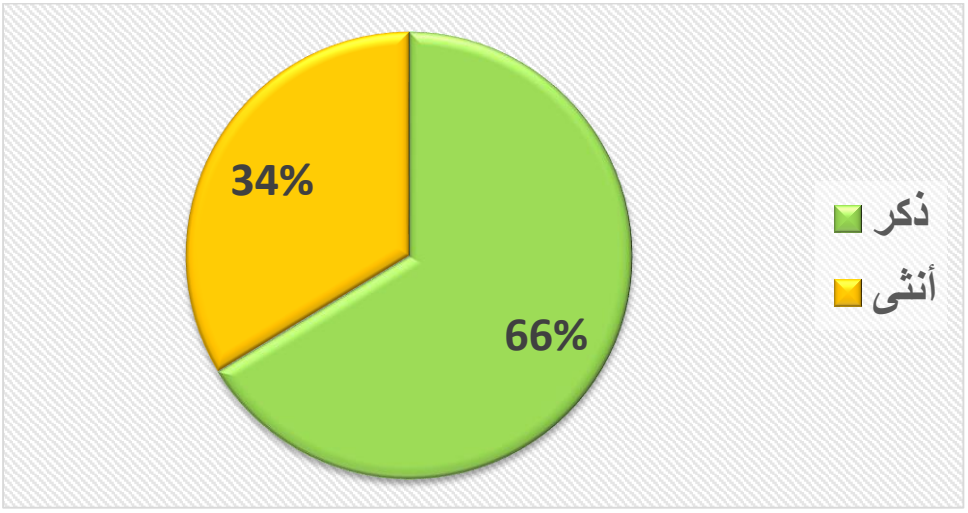

الشكل 02. يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير الجنس.

التحليل الإحصائي: من الجدول أعلاه يظهر لنا بأن أغلبية المبحوثين كانوا ذكورا بنسبة 66% أما الإناث فكن بنسبة 34%.

الفرق الواضح في السن يعطينا الحق في التفسير السوسيوثقافي السائد والمعروف على خصوصية الجزائريين خاصة في المدن الداخلية كونهم محافظين بحكم العادات والتقاليد والمتغلب عليها المجتمع الذكوري، رغم أننا أمام عينة من مشاهدي التلفزيون الجزائري الخاص في ظل كوفيد-19 إلا أنه لا يمكن أن نتغافل من كوننا على منصة من منصات التواصل الاجتماعي وتتحكم فينا قواعدها أين يكون تفاعل الذكور في الغالب هو السائد ولكن هذا لا

يعني تماما أن وجود الذكور أكثر من الإناث على منصات التواصل الاجتماعي أبدا لأن بعض الدراسات أثبتت أنه هناك فرق بين الوجود بالمتابعة دون تفاعل على منصات التواصل الاجتماعي والوجود الفعلي بالتفاعل عليها حيث يمكن أن يكون وجود المرأة أكثر من الرجل على الفايسبوك ولكنه يظهر العكس بحكم تحفظ أغلب النساء على إظهار وجودهن للأسباب التي سبق وأن أشرنا إليها على غرار العادات والتقاليد التي تُبقي المرأة بحرية غير مطلقة رغم تقدمها في السن أو مكانتها الاجتماعية ومستواها التعليمي عكس الذكور فبمجرد بلوغ العشرين فما فوق يكون مجال الحرية قد انفتح على مصراعيه لنفس الاعتبارات.

الجدول 03. يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
أعزب(ة)	60	%56
متزوج(ة)	43	%40
مطلق(ة)	2	%2
أرمل(ة)	2	%2
المجموع	107	%100

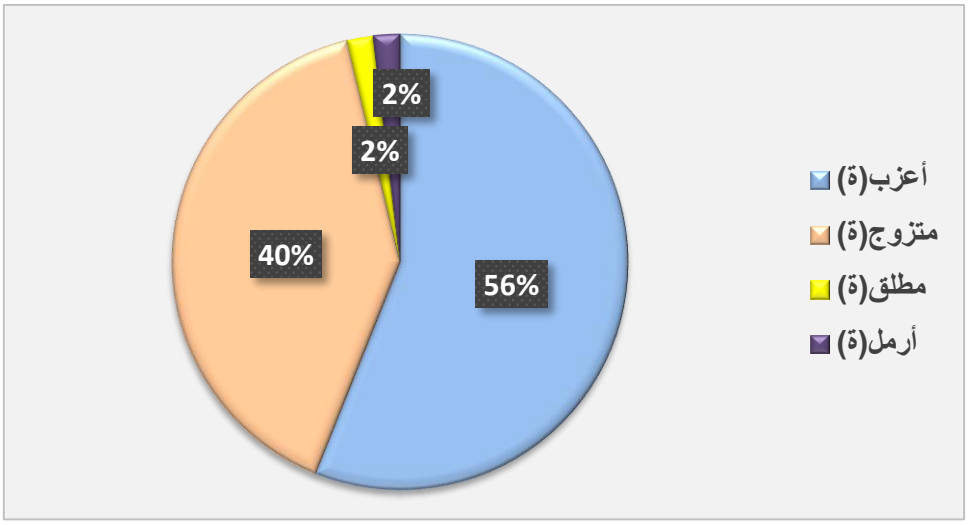

الشكل 03. يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير الحالة الاجتماعية.

التحليل الاحصائي: نلاحظ ان فئة العزاب هي الغالبة على عينتنا بنسبة 56% وتليها فئة المتزوجين بنسبة 40% أما فئة المطلقين والأرامل فكانت النسبة ضعيفة جدا وذلك بنسبة 2% لكل واحد منهما.

إننا نرى أن هذه النسب جد عادية إذ نلاحظ من خلال الجدول والشكل أعلاه أن نسبة العزاب هي العالية بـ: 56% وإذا ما استعنا بنتائج (الجدول 1.) أين كانت نسبة فئة ما بين 21سنة و30سنة هي الغالبة على عينتنا بنسبة 48% فإنه يمكننا القول أن هذه النتائج تؤكد بعضها البعض إذا ما اعتمدنا أن السن الغالبة في مجتمعنا للزواج عادة ما تكون فيما بين 30 سنة فما فوق.

الجدول 04. يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير المهنة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
قطاع عام	47	%44
قطاع خاص	5	%5
اعمال حرة	7	%7
طالب	24	%22
بطال	24	%22
المجموع	107	%100

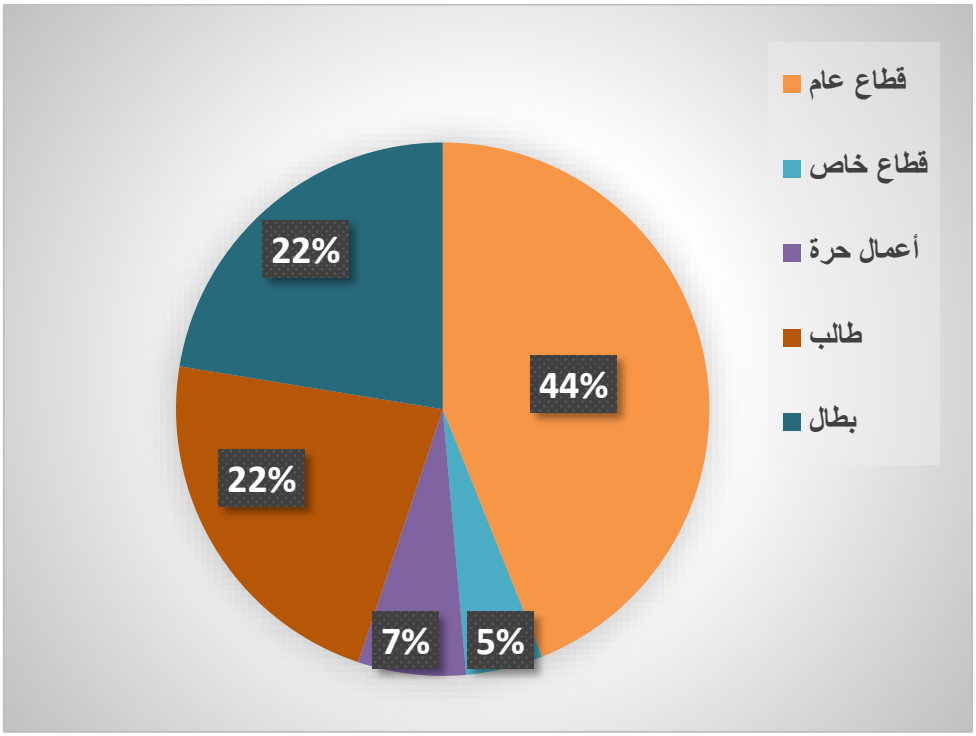

الشكل 04. يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير المهنة.

التحليل الاحصائي: نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن القطاع العام يمثل أعلى نسبة ب 44% ثم تليه فئة الطلبة والبطالين بنفس النسبة 22% ثم الأعمال الحرة بـ7% فالقطاع الخاص بأقل نسبة ب5%.

يتضح من خلال النسبة الغالبة والعالية لفئة القطاع العام بـ: 47% أنها الفئة الأكثر اهتمام بالقنوات التلفزيونية وهذا راجع لتوحيد التعليمات واللوائح التي تمس القطاع العام والتي يشترط القانون الجزائري أن تكون على الجريدة الرسمية وتعلن في التلفزيون أول بأول مما يفسر وجود أكبر نسبة للمشاهدين على القنوات الجزائرية الخاصة لفئة القطاع العام مقارنة بباقي الفئات؛ بعكس القطاع الخاص مثلا الذي عادة ما تكون قوانينه وتعليماته تختلف من مؤسسة الى أخرى على حسب مالكها هذا ما يصعب من عملية التوحيد في ظل عدم وجود منافسة حقيقية بالسوق الجزائرية للشغل.

الجدول 05. يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي.

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
ابتدائي	0	0
متوسط	4	3,7
ثانوي	13	12,1
جامعي	90	84,1
المجموع	107	%100

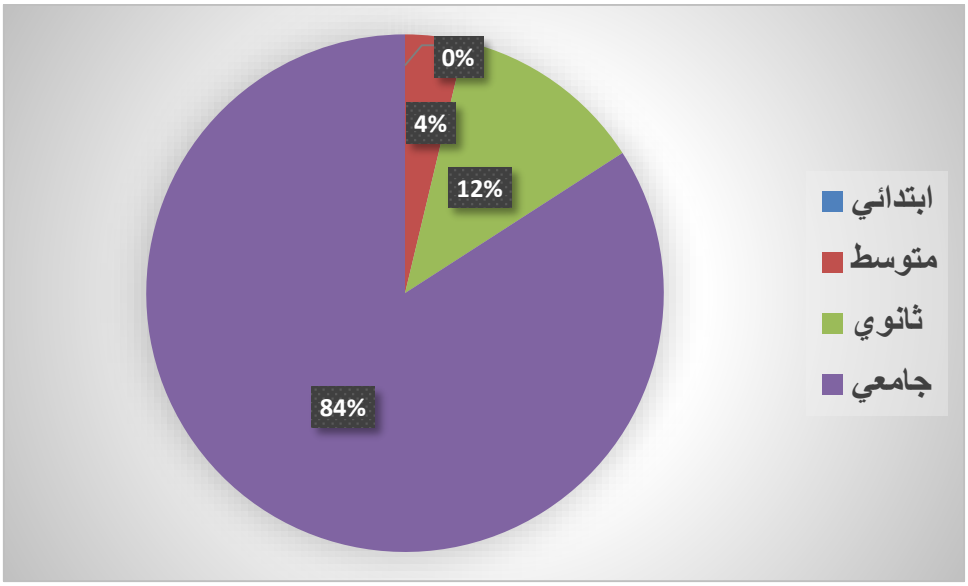

الشكل 05. يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي.

التحليل الاحصائي: نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن فئة الجامعيين يمثل أعلى نسبة بـ 84%، تليها فئة الثانوي بـ 12% ثم المتوسط 4%، مع انعدام نسبة الابتدائيين.

يلاحظ بأن الفئة الغالبة من المبحوثين تتمثل في الجامعيين، وهذا ما نعتبره جد مقبول باعتبارهم الأكثر استجابة وتفاعلاً مع هكذا بحوث ودراسات، فضلا عن عدم مواجهتهم لصعوبات تذكر في التعامل مع الأسئلة والعبارات التي يحتويها الاستبيان، بعكس باقي الأطوار التعليمية التي عادة ما يكون لها تحفظات ونقص ي الحماسة مع هذا الأخير، بما يفسر ارتفاع نسبة الجامعيين.

1-2 المحور الثاني: عادات وانماط مشاهدة القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة.

الجدول 06. يبين القنوات التلفزيونية الجزائرية الأكثر متابعة من مفردات العينة.

المراتب / القنوات	1	2	3
النهار تي في	48	15	8
الشروق تي في	62	9	2
الجزائرية وان	35	13	19
البلاد تي في	42	20	7
الحياة تي في	21	28	13
الهداف تي في	40	19	8
سميرة تي في	28	16	14
قناة أخرى	33	21	18
المجموع (ن)	309	165	89

(ن) هي عدد الإجابات.

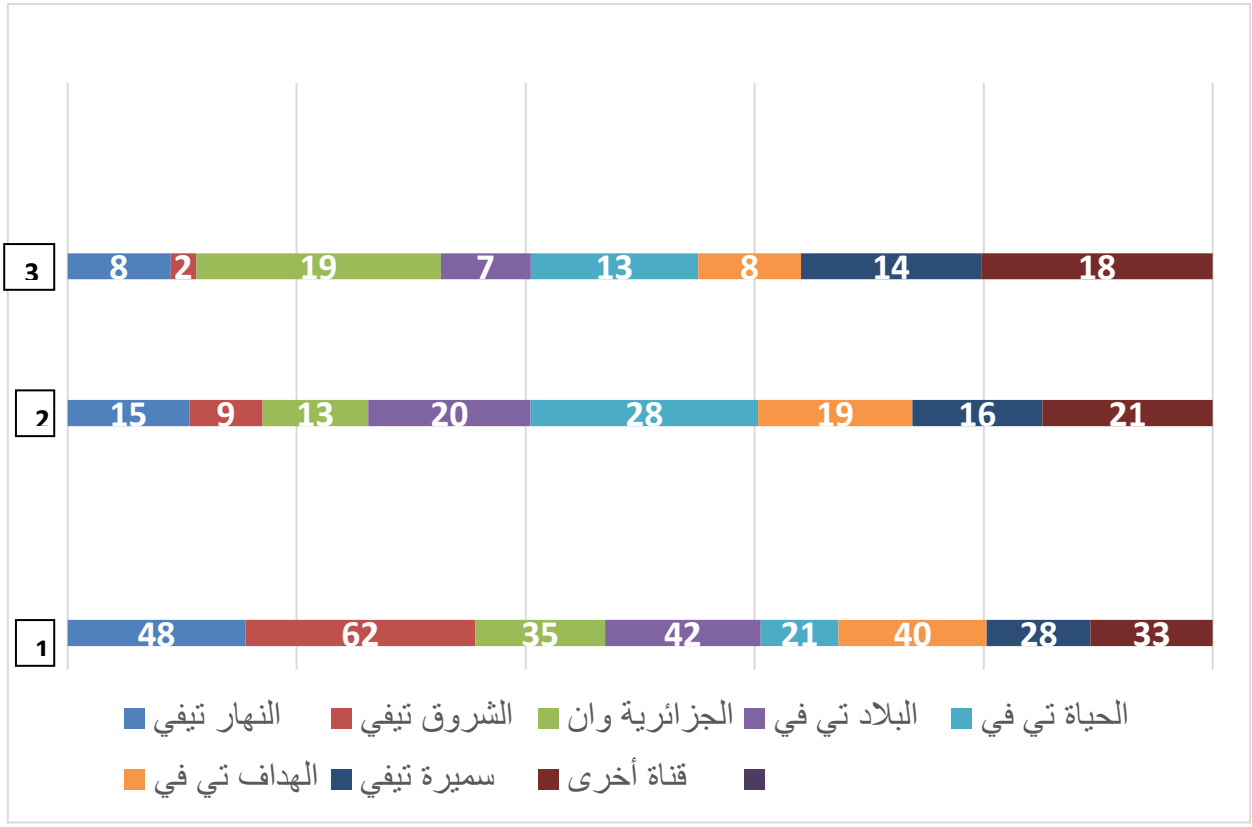

الشكل 06. يبين القنوات التلفزيونية الجزائرية الأكثر متابعة من مفردات العينة.

التحليل الإحصائي: من خلال الجدول والشكل أعلاه نلاحظ أن المبحوثين يضعون "**الشروق تي في**" في المرتبة الأولى بـ: 62 صوت كأثر قناة متابعة وتليها "**النهار تي في**" بـ:48 صوت ثم البلاد تي في بـ: 42 صوت بالمقابل من 2من الأصوات فقط من يضعون "**الشروق تي في**" في المرتبة الثالثة و8 أصوات للنهار تي في و7أصوات للبلاد تي في.

نلاحظ أن قناتي **الشروق تي في** و**النهار تي في** على رأس قائمة القنوات الجزائرية الخاصة الأكثر متابعة من طرف مفردات العينة، ونظرا لمعرفتنا المسبقة بطبيعة البرامج التي تبث على هذه القنوات فيمكن أن نقول أنها الأكثر بثا لبرامج وأخبار الكوفيد-19 النهار تي في وهي في نفس الوقت أكثر القنوات التي تخصص أكبر وقت ممكن للتوعية الصحية ضد كوفيد-19 (كورونا)، بحكم توجهها الإخباري الغالب هذا ما يؤكد اهتمام المشاهدين بالبرامج المتعلقة بهذه الأخيرة.

الجدول 07. يبين البرامج الأكثر مشاهدة من طرف مفردات العينة.

نوع البرامج	التكرار	النسبة
إخبارية	59	%55,1
دراما	18	%16,8
سينمائية	18	%16,8
وثائقية	41	%38,3
حصص وبرامج تفاعلية	20	%18,7
رياضية	49	%45,8
صحية	19	%17,8
ترفيهية	32	%29,9
دينية	35	%32,7
أخرى	2	%1,2
المجموع (ن)	293	

(ن) هي عدد الإجابات.

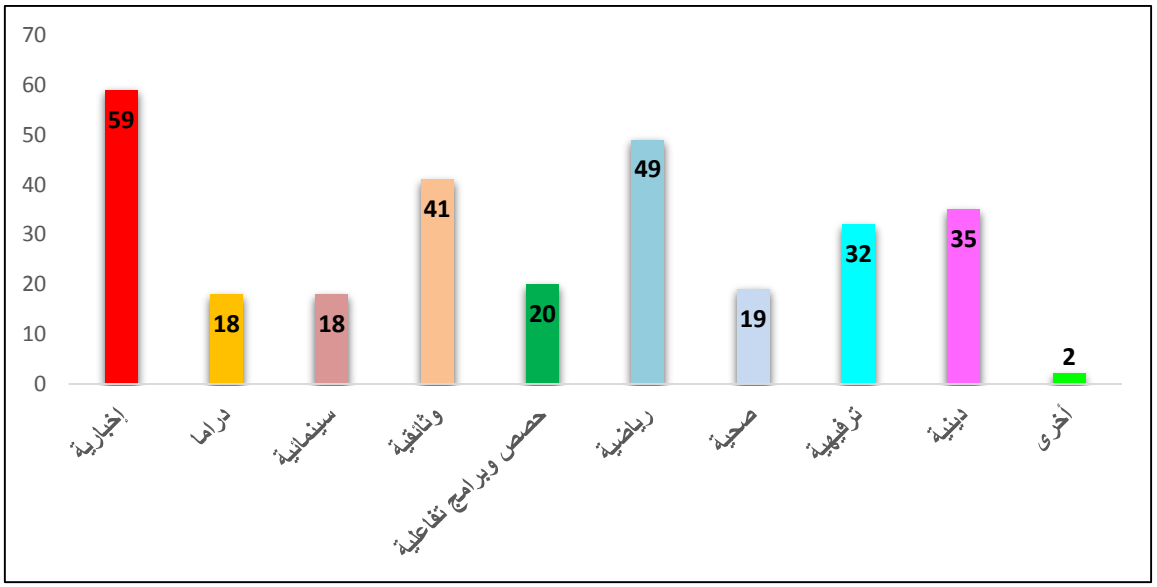

الشكل 07. يبين البرامج الأكثر مشاهدة من طرف مفردات العينة.

التحليل الإحصائي: نلاحظ من خلال الجدول رقم07 أن المبحوثين يفضلون مشاهدة القنوات الإخبارية بنسبة 55% وتليها القنوات الرياضية بنسبة 45.8%.

بما أن البرامج الإخبارية هي الأكثر متابعة من طرف مفردات العينة، فهذا يعكس اهتمام المشاهدين المتعلق بأخبار الساعة، سيما محاولة معرفة آخر المستجدات فيما يخص الجائحة وكل الأمور المرتبطة بها، كونها قد مست كل القطاعات، خاصة الحيوية منها، كما تمس أيضاً كل الجوانب المتعلقة بالحياة اليومية للفرد.

1-3 المحور الثالث: التوعية الصحية.

الجدول 08. يبين تناول البرامج لموضوعات عن التوعية الصحية في نظر مفردات العينة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	75	%71
لا	32	%29
المجموع	107	%100

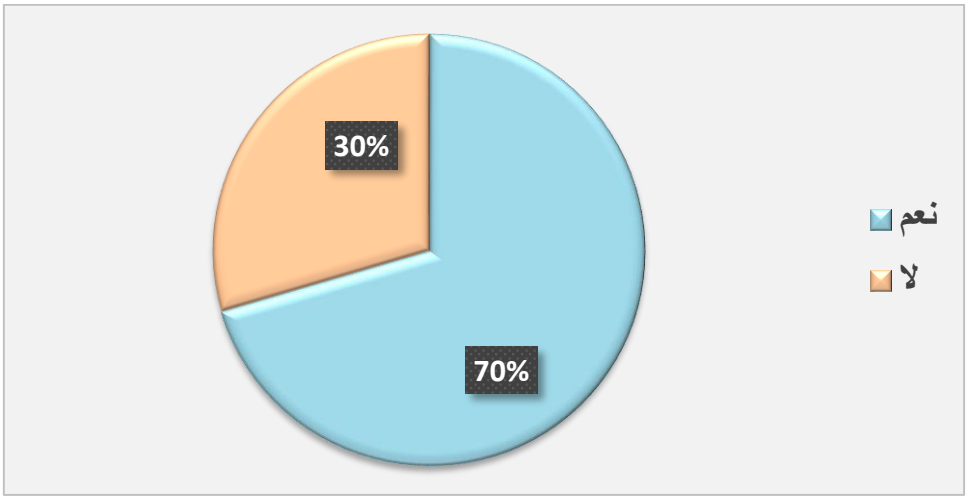

الشكل 08. يبين تناول البرامج لموضوعات عن التوعية الصحية في نظر مفردات العينة.

التحليل الاحصائي: نلاحظ من خلال الجدول 08 ان المبحوثين أكدوا على تناول البرامج لموضوعات التوعية الصحية من خلال نسبة تقدر ب 71% بخلاف ذلك رأى 29%من المبحوثين ان البرامج لا تتناول موضوعات تخص التوعية الصحية.

نلاحظ أن نسبة المئوية العالية لـ نعم دليل على أن مفردات العينة متابعة لبرامج التوعية الصحية التي تبث على القنوات الجزائرية الخاصة.

الجدول 09. يبين الوقت المناسب لبث برامج التوعية الصحية على القنوات الفضائية عند مفردات العينة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
صباحا	34	%32
مساءا	54	%50
ليلا	19	%18
المجموع	107	%100

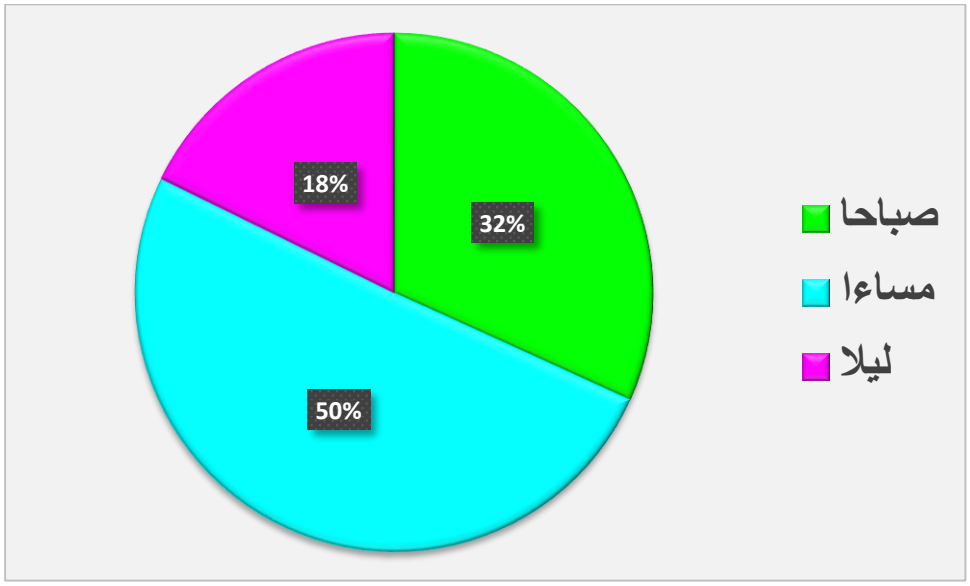

الشكل 09. يبين الوقت المناسب لبث برامج التوعية الصحية على القنوات الفضائية عند مفردات العينة.

التحليل الاحصائي: ترى فئة كبيرة من مفردات العينة على ان أحسن وقت لمتابعة برامج التوعية الصحية مساءا وذلك بنسبة 50%من مفردات العينة في حين ترى فئة أخرى ان الوقت المناسب صباحا من خلال نسبة تقدر بـ 32% تليها الفترة الليلية بنسبة 18%.

نلاحظ أن نسبة مفردات العينة الذين يفضلون بث برامج التوعية الصحية على القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة في الفترة المسائية فاق الـ 50% ويرجع ذلك لتحديد توقيت تحيين المعلومات الخاصة بكوفيد-19 من طرف القائمين على ذلك في الفترة المسائية، كما أن اختيار هذه الفترة لم يكن اعتباطيا بل نظرا لأنه التوقيت الأكثر ملائمة لأغلب المشاهدين.

الجدول 10. يبين مدة مشاهدة برامج التوعية الصحية من طرف مفردات العينة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
أقل من ساعة	83	%77
ساعة	15	%14
ساعتان	3	%3
أكثر من ساعتان	6	%6
المجموع	107	%100

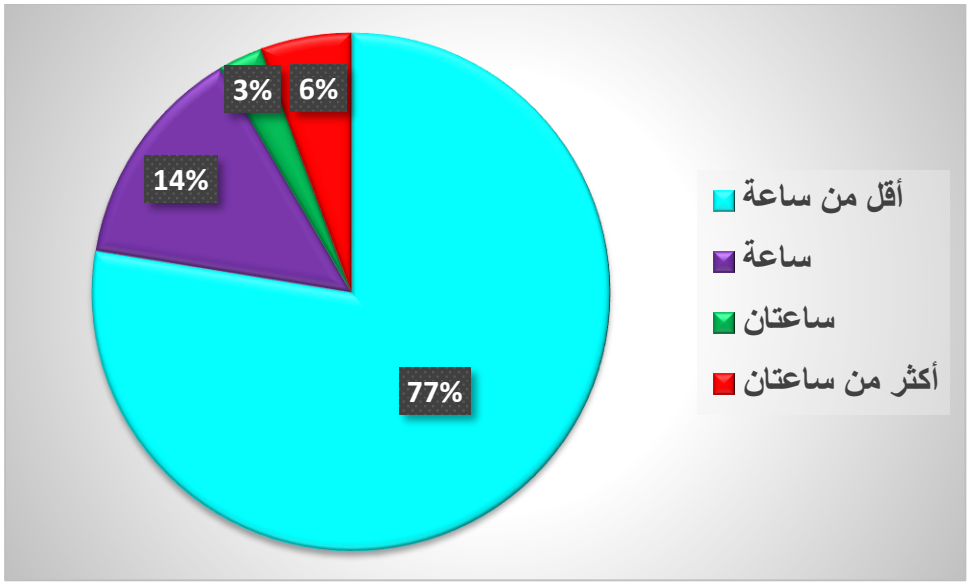

الشكل 10. يبين مدة مشاهدة برامج التوعية الصحية من طرف مفردات العينة.

التحليل الاحصائي: نلاحظ ان نسبة مشاهدة برامج التوعية الصحية بين المبحوثين تقل عن الساعة من خلال نسبة تقدر بـ 71% فيما اختار 15%ساعة من المشاهدة. و6%و3%بالنسبة لساعتان وأكثر من ساعتان على التوالي.

نستنتج من خلال قراءتنا للنتائج الإحصائية على الجدول والشكل أعلاه أن المشاهدين اختاروا أقل من ساعة بنسبة 77% وهذا راجع لكثرة المعلومات وغزارتها وتفرق مصدرها فمن غير الممكن البقاء على اختيار واحد لفترة زمنية طويلة في ظل هذا الزخم الكبير للمعلومات ومصادرها على حد سواء.

الجدول 11. يبين وقت متابعة برامج التوعية الصحية من طرف مفردات العينة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
لحظة البث	43	%40
عند الإعادة	24	%23
معا	40	%37
المجموع	107	%100

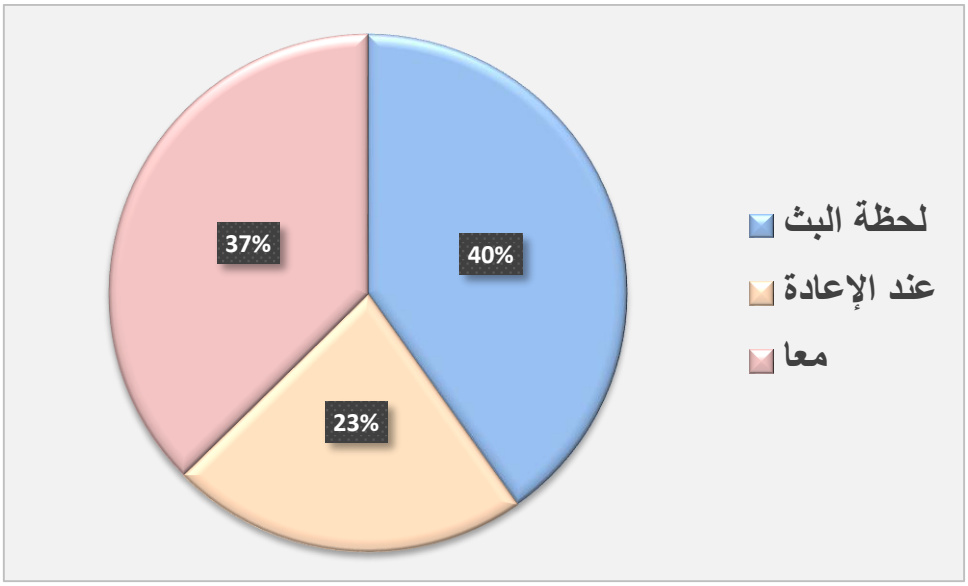

الشكل 11. يبين وقت متابعة برامج التوعية الصحية من طرف مفردات العينة.

التحليل الاحصائي: اختارت نسبة 40%من المبحوثين لحظة البث كوقت مفضل لمتابعة برامج التوعية الصحية بالمقابل اختارت نسبة 37% وقت الإعادة كوقت لمتابعة برامج التوعية. فحين تتابع نسبة 23% من المبحوثين في الوقتين معا.

إن تقارب ارتفاع نسبة "لحظة البث" مقارنة بـ "عند الإعادة" أو "معا" يدل على أن المشاهدين مهتمين بتحيين المعلومات حول التوعية الصحية ضد كوفيد-19 لأهمية الموضوع.

الجدول 12. يبين رأي مفردات العينة في تناسب توقيت بث برامج التوعية الصحية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	67	%63
لا	40	%37
المجموع	107	%100

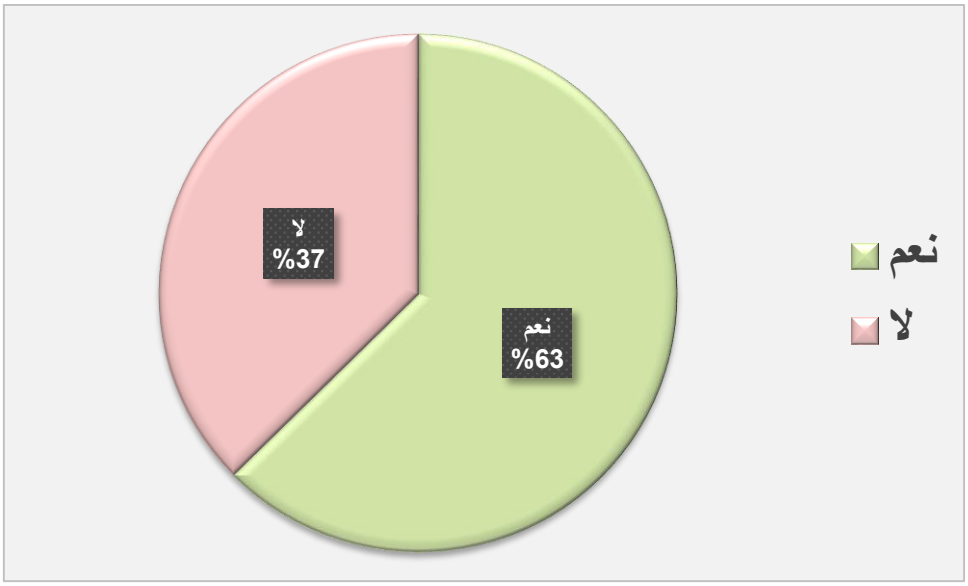

الشكل 12. يبين رأي مفردات العينة في تناسب توقيت بث برامج التوعية الصحية.

التحليل الإحصائي: ترى نسبة 63% من المبحوثين أن الوقت مناسب لبث برامج التوعية الصحية، في حين رأت نسبة 37% من المبحوثين خلاف ذلك أي عدم ملائمة الوقت.

عندما نلاحظ أن أغلبية المشاهدين يعتبرون أن توقيت بث برامج التوعية الصحية مناسبا، فهذا إن دل فإنما يدل على الاهتمام الكبير الذي يوليه المشاهدون لهذه البرامج، خاصة في ظل الجائحة التي يمر بها العالم أجمع.

4-1 المحور الرابع: التوعية الصحية ضد كوفيد-19 (كورونا)

الجدول 13. يبين رأي مفردات العينة في تخصيص القنوات الخاصة الجزائرية لمساحة للتوعية من مخاطر كوفيد-19(كورونا) من عدمه.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	84	%79
لا	23	%21
المجموع	107	%100

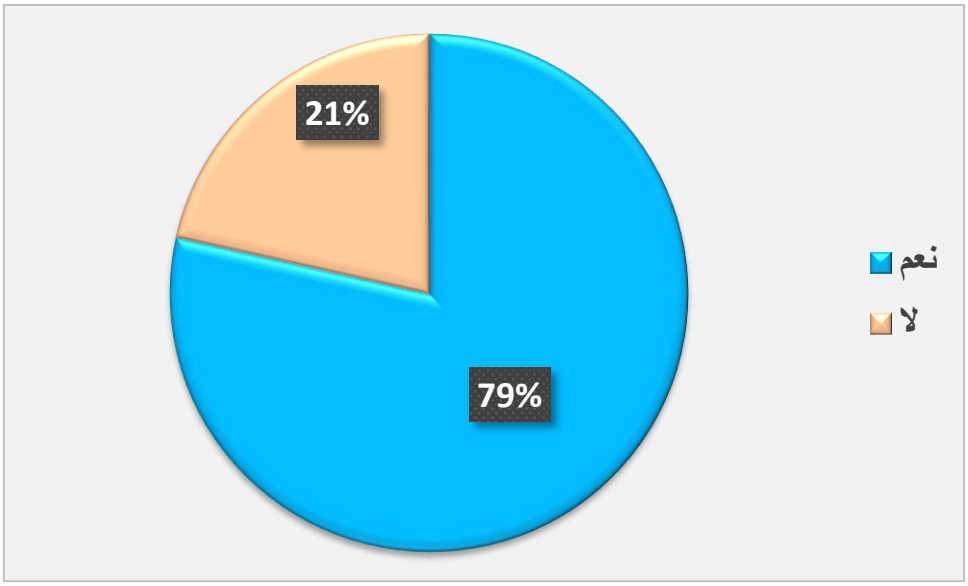

الشكل 13. يبين رأي مفردات العينة في تخصيص القنوات الخاصة الجزائرية لمساحة للتوعية من مخاطر كوفيد-19(كورونا) من عدمه.

التحليل الإحصائي: أكدت نسبة كبيرة من المبحوثين المشاهدين للقنوات الفضائية الجزائرية والمقدرة بـ 79% على تخصيصها لمساحة لبرامج التوعية الخاصة بمخاطر الكوفيد-19، في حين ترى نسبة 21 % خلاف ذلك.

إن اتفاق أغلبية مفردات العينة على أن القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة تخصص مساحة للتوعية الصحية، دليل على متابعة الجمهور لهذه القنوات خاصة في ظل الظروف الراهنة التي تعيشها البلاد على غرار باقي دول العالم (كوفيد-19).

الجدول 14. يبين الفرق في اهتمام مفردات العينة ببرامج التوعية الصحية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
أحيانا	38	%36
دائما	13	%12
لا أتابع	56	%52
المجموع	107	%100

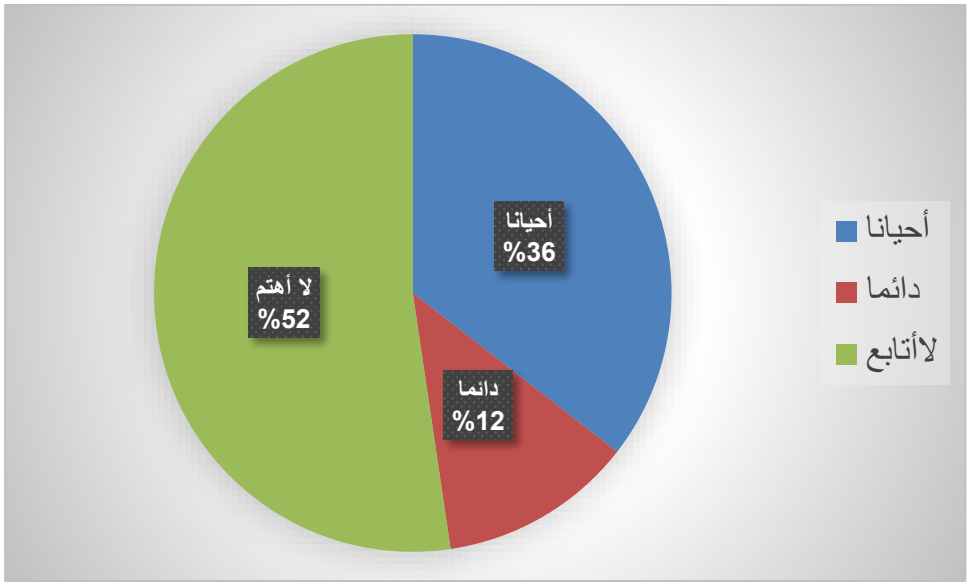

الشكل 14. يبين الفرق في اهتمام مفردات العينة ببرامج التوعية الصحية.

التحليل الإحصائي: اهتمام المتابعين ببرامج التوعية دائما كان بنسبة 12% بين المبحوثين، في حين أكد ما نسبته 36% على أن المتابعة تكون أحيانا، في حين كانت نسبة غير المتابعين 52%.

رغم أن نسبة 48% ما بين "أحيانا" و"دائما" ليست هي الغالبة على فئة المشاهدين المهتمين ببرامج التوعية الصحية التي تبث على القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة، إلا أنها تمثل نسبة معتبرة توحي على أن المشاهدين يضعون برامج التوعية الصحية ضمن اهتماماتهم

رغم الكم الهائل من التنوع في البرامج التي تبث على القنوات الفضائية وخاصية التجول بين القنوات والبرامج(zaping).

الجدول 15. يبين تأثير التكرار والاستمرارية في التذكير بمخاطر كورونا على مفردات العينة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	45	%42
لا	30	%28
قليلا	32	%30
المجموع	107	%100

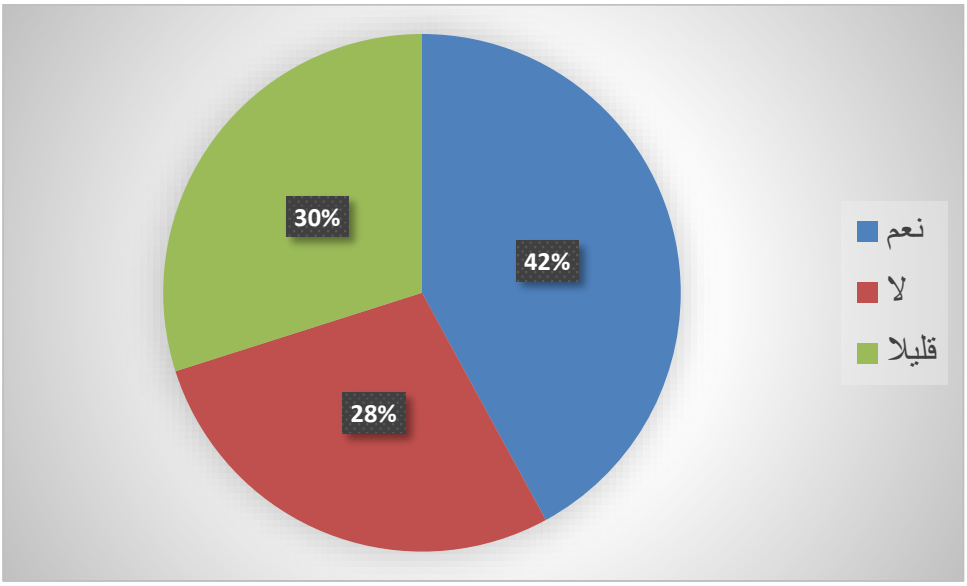

الشكل 15. يبين تأثير التكرار والاستمرارية في التذكير بمخاطر كورونا على مفردات العينة.

التحليل الإحصائي: أكد 42% من مفردات العينة على أن التكرار والتذكير عبر القنوات بمخاطر كوفيد-19 مؤثرة، بينما ترى نسبة 28% أنها غير مجدية وغير مؤثرة وهناك فئة أخرى ترى أنها مؤثرة لكن بدرجة أقل.

يؤثر التكرار والاستمرارية في التذكير بمخاطر كورونا في النسبة الغالبة من المبحوثين، باعتباره موضوع الساعة ويحظى بتغطية إعلامية كبرى جراء اتساع نطاقه المكاني وعدم انحصاره في بلد أو منطقة معينة واشتماله على أغلب دول العالم، ناهيك عن الآثار المترتبة عنه من إصابات ووفيات، وتراجع اقتصادات العديد من الدول خاصة الكبرى منها.

الجدول 16. يبين الاجراءات الاحترازية التي تذكر بها القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة باستمرار في نظر مفردات العينة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الجمع بين الإجراءات الوقائية (الاحترازية)	52	49
غسل اليدين	25	23
المحافظة على التباعد	9	8
ارتداء الكمامة	19	18
عدم لمس الأنف والعينين قبل تعقيم اليدين	2	2
المجموع	107	100

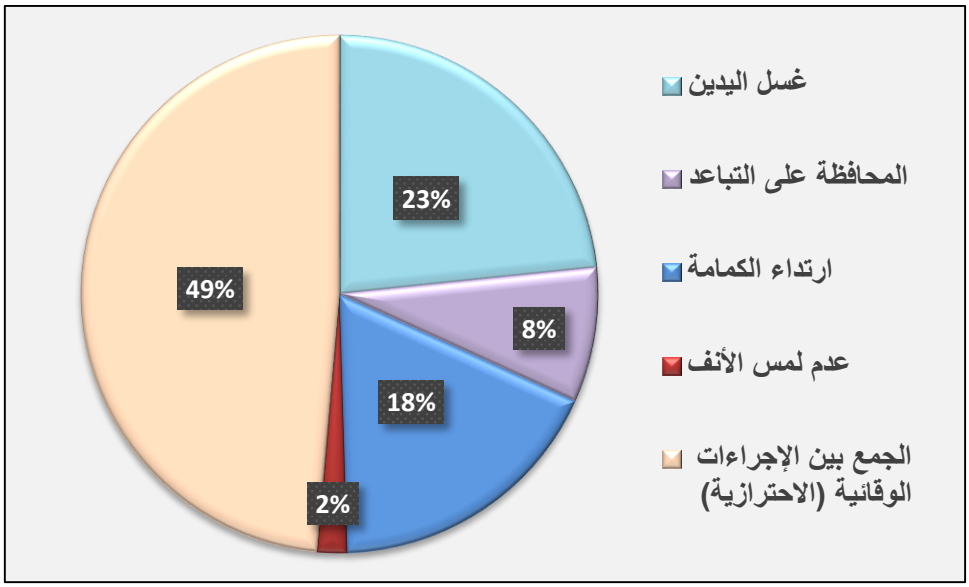

الشكل 16. يبين الاجراءات الاحترازية التي تذكر بها القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة باستمرار في نظر مفردات العينة.

التحليل الإحصائي: يجمع أغلب مفردات العينة بين الإجراءات الوقائية وهو ما تعبر عنه النسبة المقدرة بـ 49%، تليها غسل اليدين وارتداء الكمامة بنسبتي 23% و18% على التوالي.

يلاحظ لدى مفردات العينة أن الأغلبية يجمعون بين الإجراءات الاحترازية، بما يفسر حرصهم وتوخيهم الحذر من خطر انتشار الوباء، وهو ما يعكس ثقة المشاهدين في التعليمات الوقائية ضد كوفيد-19 (كورونا)، التي تذكر بها القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة باستمرار.

الجدول 17. يبين اللغة المستعملة في طرح موضوع جائحة كورونا.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
العامية (الدارجة)	13	%12,2
الفصحى	18	%17
معا	76	%71
المجموع	107	%100

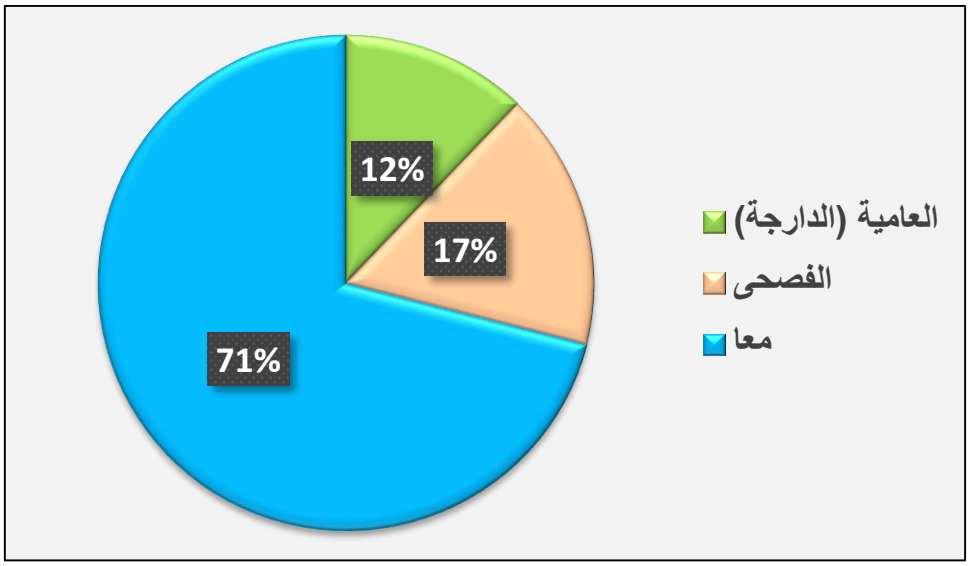

الشكل 17. يبين اللغة المستعملة في طرح موضوع جائحة كورونا.

التحليل الإحصائي: ترى النسبة الغالبة من مفردات العينة، استعمال اللغتين (العامية والعربية الفصحى معا) في طرح موضوع جائحة كورونا، والمقدرة بـ 71%، بينما تستعمل الفصحى والعامية بنسبتي 17% و12% على التوالي.

تم استعمال اللغتين (العامية والفصحى) معا في طرح موضوع جائحة كورونا، باعتبار هذا الأخير موجه لكل شرائح المجتمع قصد تبسيط الفهم لدى المتابع وتوصيل الرسالة بأكثر سلاسة ممكنة.

الجدول 18. يبين العامل الأساسي لمتابعة برامج التوعية الصحية لمفردات العينة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
صدقها وموضوعيتها	13	%12.1
معالجتها لموضوع الساعة	38	%35.5
ثقتك بالضيوف الحاضرين	9	%8.4
لأهمية الموضوع	47	%44
طريقة معالجتها للموضوع	6	%5.6
ملائمة المواعيد المخصصة لها	10	%9.3
غير ذلك	5	%4.6
المجموع(ن)	128	

(ن) هي: مجموع الإجابات

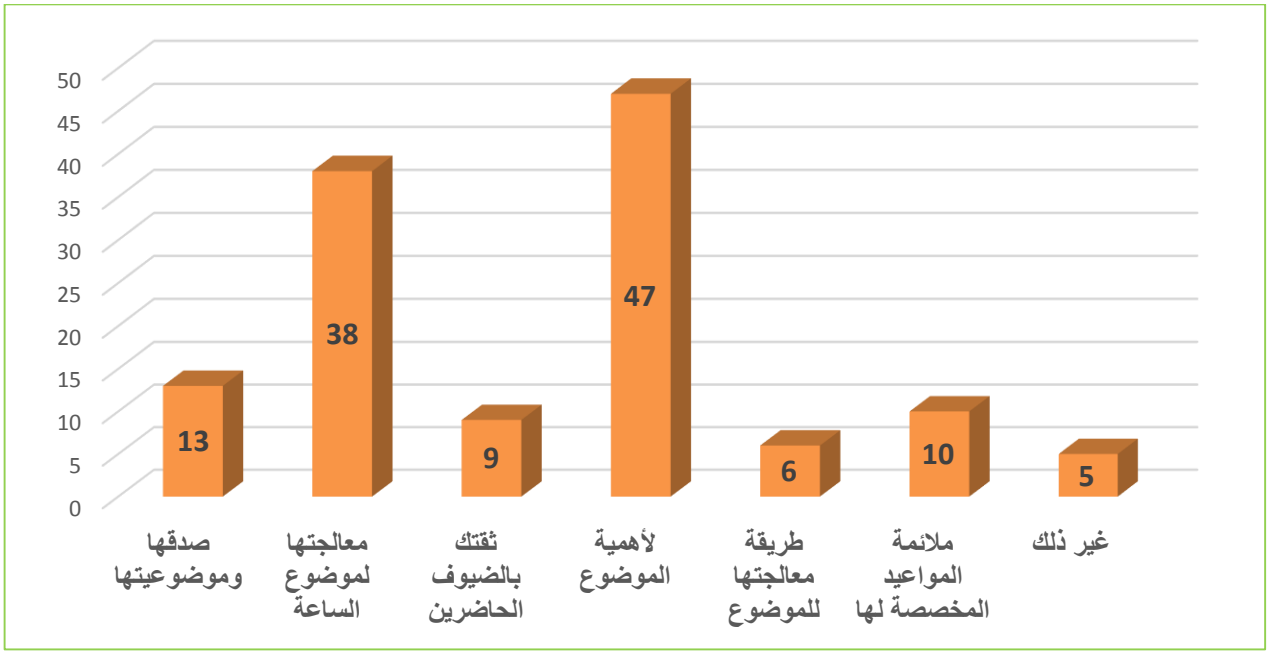

الشكل 18. يبين العامل الأساسي لمتابعة برامج التوعية الصحية لمفردات العينة.

التحليل الإحصائي: يعزو أغلب مفردات العينة متابعتهم لبرامج التوعية الصحية على القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة، لـ "أهمية الموضوع"، ضف إلى ذلك "معالجتها لموضوع الساعة"، وهو ما تعبر عنه نسبتا 44% و35% على التوالي.

تمثل "**أهمية الموضوع**" العامل الرئيسي لمتابعة البرامج التوعوية الخاصة بكوفيد-19 (كورونا) من طرف المشاهدين لدى القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة، تليها بدرجة مقاربة معالجة هذه الأخيرة "**لموضوع الساعة**"، وذلك قصد أخذ المعلومات والمعطيات الكافية حول الجائحة، وماهي آخر التطورات بهذا الخصوص، وبالتالي أخذ الاحتياطات الوقائية اللازمة للحد من انتشار الوباء.

الجدول 19. يبين استفادة مفردات العينة من برامج التوعية الصحية عن كورونا (كوفيد-19) في القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	44	%42
لا	18	%17
أحيانا	45	%42
المجموع	107	%100

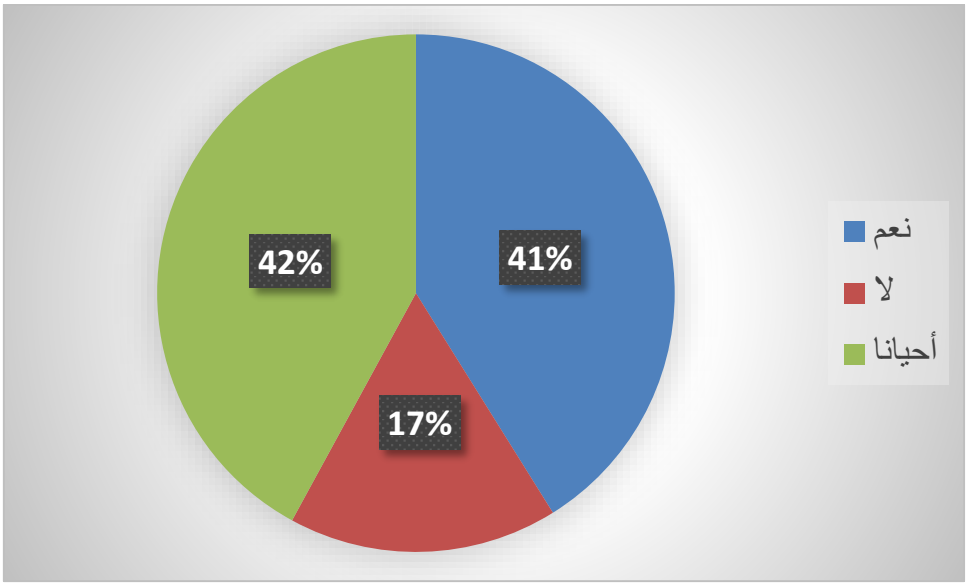

الشكل 19. يبين استفادة مفردات العينة من برامج التوعية الصحية عن كورونا (كوفيد-19) في القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة.

التحليل الإحصائي: هناك تقارب في استفادة المشاهد من برامج التوعية الصحية عن كورونا في القنوات الفضائية بين "أحيانا" و"نعم" والمقدرة بنسبتي 42% و41% على التوالي، بينما نسبة 17% لا يرون أي استفادة.

بجمعنا لنسبتي "**أحيانا**" و"**نعم**"، نجد أن هناك استفادة كبيرة لدى مشاهدي التلفزيون الجزائري الخاص، وهو ما يعكس الدور الكبير الذي أو يساهم به هذه الأخير في التوعية الصحية في ظل كوفيد-19.

الجدول 20. يبين رأي مفردات العينة في مساهمة برامج التوعية الصحية ضد كوفيد-19 على القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	42	%39
لا	18	%17
قليلا	47	%44
المجموع	107	%100

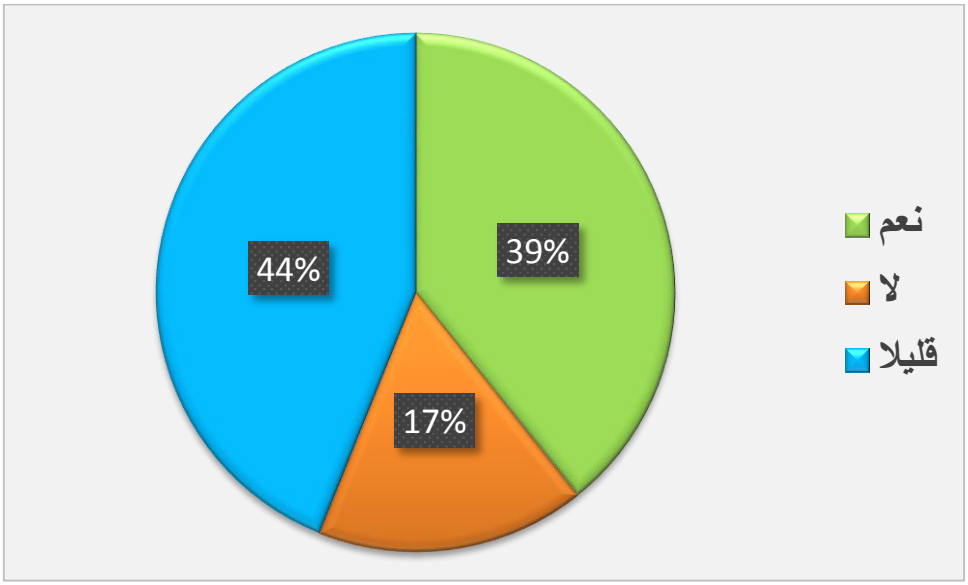

الشكل 20. يبين رأي مفردات العينة في مساهمة برامج التوعية الصحية ضد كوفيد-19 على القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة.

التحليل الإحصائي: يعتبر 44% من مفردات العينة أن التلفزيون الجزائري الخاص يساهم بنسبة قليلة في الحملة الإعلامية للتشجيع على التلقيح ضد كوفيد-19 (كورونا)، بينما نسبة 39% يعتبرون إسهام هذا الأخير بدرجة أكبر، ثم ما نسبته 17% لا يرون أي مساهمة.

من خلال قراءتنا للنسب الموجودة في الجدول والشكل أعلاه، نجد أن نسبة 39 % بالنسبة لـ "نعم"، ليست النسبة الغالبة، إلا أنها ليست بالضعيفة، حيث نستنتج أن هناك اعتراف ولو ضمني من المشاهدين بأن هذه القنوات تسهم في الحملات الإعلامية من أجل التلقيح ضد كوفيد-19 (كورونا)، إلا أنها غير كافية.

الجدول 21. رأي مفردات العينة وموقفها اتجاه اللقاح ضد كوفيد-19.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	16	%15
لا	57	%53
ربما	34	%32
المجموع	107	% 100

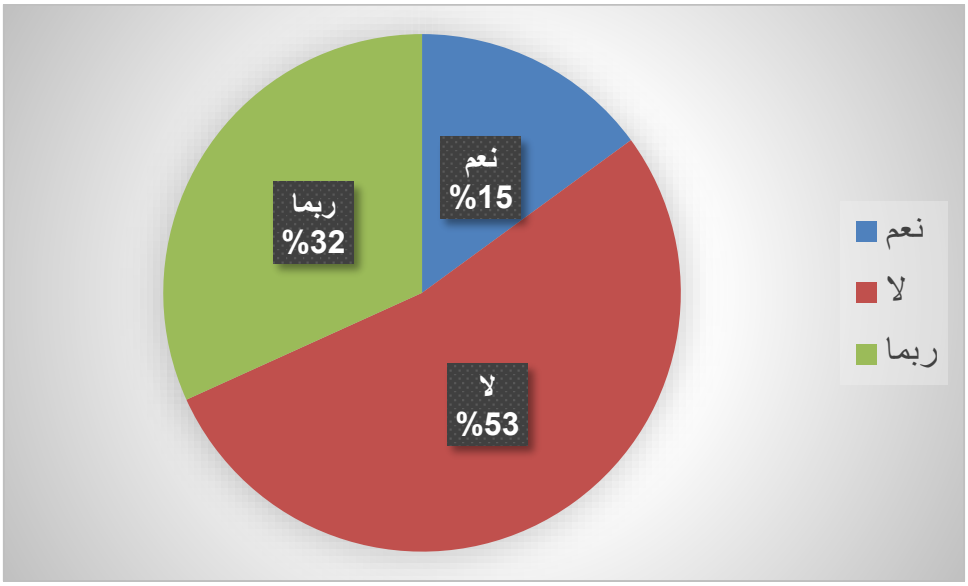

الشكل 21. رأي مفردات العينة وموقفها اتجاه اللقاح ضد كوفيد-19.

التحليل الإحصائي: أغلب المبحوثين يرفضون أخذ اللقاح وهو ما تعبر عنه نسبة 53 %، في حين أن ما نسبته 32% لازالوا مترددين في ذلك، بينما هناك ما نسبته 15% ممن تتوفر لديهم القابلية لأخذه.

نستنتج من خلال النسبة العالية المقدرة بـ"57%" بالنسبة لـ "لا"، أن مفردات العينة لا يزال لديهم بعض التحفظ تجاه أخذ اللقاح، كون عملية التلقيح لا تزال في بدايتها، كما أن نتائجها غير مضمونة، بما يفسر عدم القابلية الكافية لأخذه.

الجدول 22. رأي مفردات العينة في مساهمة القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة في نشر التوعية الصحية ضد كوفيد-19.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	50	%47
لا	10	%9
ربما	47	%44
المجموع	107	%100

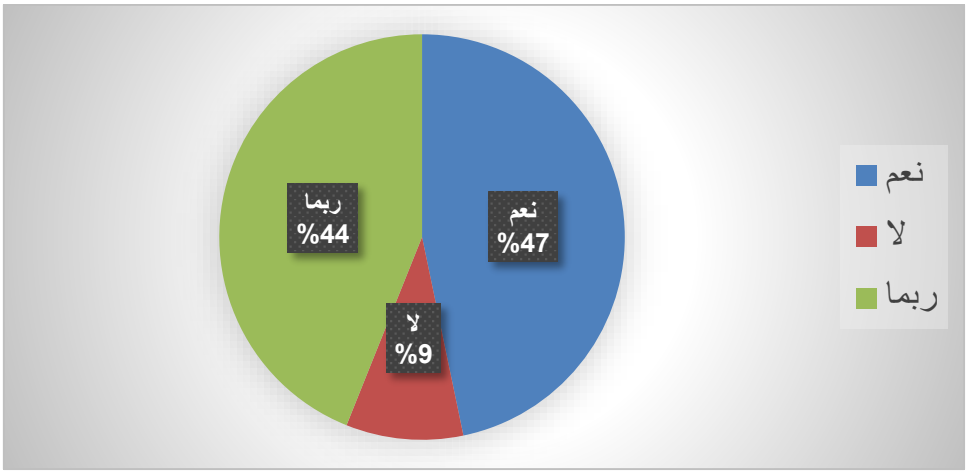

الشكل 22. رأي مفردات العينة في مساهمة القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة في نشر التوعية الصحية ضد كوفيد-19.

التحليل الإحصائي: تسهم القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة بنسبة 47% –حسب المبحوثين–في نشر التوعية الصحية ضد كورونا، في حين أن ما نسبته 44% يشككون في ذلك، وما نسبته 9% لا يرون أي إسهام لهاته القنوات.

هناك شبه اتفاق على أن التلفزيون الجزائري الخاص يساهم في نشر التوعية الصحية ضد كوفيد–19 (كورونا)، سنتحصل على الأغلبية الساحقة التي توافق هذا الطرح، حيث يفسر متابعة المشاهدين وباهتمام، ما تقدمه هذه القنوات من برامج للتوعية الصحية.

الجدول 23. أكثر التوصيات المقترحة التي تكررت من طرف مفردات العينة.

الاقتراحات	التكرار
تحري الصدق في نقل المعلومة عن كورونا.	6
انتقاء ضيوف من اهل الاختصاص يحسنون التواصل بلغة خالية من الفرنسية.	5
إعطاء الأرقام الحقيقية بدون تدخل السياسة لكسب ثقة المشاهد.	9
القيام بحملات تحسيسية أكثر لتوعية الناس بضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية.	3
المجمـــــــــــــــــوع (ن)	23

المجموع (ن): هو مجموع عدد التوصيات المكررة.

التحليل الإحصائي: يبين الجدول أن 9 من مفردات العينة اتفقوا على نفس وصية " إعطاء الأرقام الحقيقية بدون تدخل السياسة لكسب ثقة المشاهد" و6 منهم.

نلاحظ أن تأكيد مفردات العينة على "**تحري الصدق في نقل المعلومة عن كورونا**" و"**إعطاء الأرقام الحقيقية بدون تدخل السياسة لكسب ثقة المشاهد**" كانتا الوصيتان اللتان تكررتا معنا، وهذا إن دل فإنما يدل على صحة المقاربة التي تقول: {كلما كانت وسائل الإعلام والأخبار أكثر مصداقية كان الجمهور أكثر إيجابية في تقييمها وأكثر انجذاب نحو متابعتها والعكس صحيح}.

2- النتائج العامة للدراسة:

هي كالآتي:

- أكثر القنوات الجزائرية الخاصة مشاهدة ومتابعة هي الشروق تي في بـ: 62%، النهار تي في بـ: 48% والبلاد تي في بـ: 42%، كما تظهر النتائج أن البرامج الإخبارية هي الأكثر مشاهدة بنسبة بـ: 55%، حيث أظهرت النتائج أن هذه الأخيرة تتناول موضوعات حول التوعية الصحية في ظل كوفيد-19 بنسبة71%؛
- يتابع المشاهدون بصورة دائمة ولأقل من ساعة على الأقل في اليوم بنسبة 77% من مفردات العينة، سواء ساعة البث أو عند الإعادة، مما يتوافق مع دراسة هبة الله صالح السيد صالح، التي توصلت في نتائجها إلى ما يقارب 81.5% من أفراد العينة كانوا يتابعون أخبار فيروس كورونا عبر وسائل الإعلام المختلفة؛
- أرجع المشاهدون أفراد العينة أسباب متابعتهم لبرامج التوعية الصحية على القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة لـ: "أهمية الموضوع" بنسبة 44% كون هذه البرامج تتناول قضية غاية في الأهمية و وبنسبة 35,5% لـ: "معالجتها لموضوع الساعة"؛
- وعن استفادة المشاهدين من برامج التوعية الصحية فقد كانت الإجابات بنعم بنسبة 42%، أيضا تمثلت في استفادتهم من تعلم الإجراءات الاحترازية ضد كوفيد-19 (من غسل اليدين، المحافظة على التباعد، ارتداء الكمامة، عدم لمس الأنف والعينين قبل تعقيم اليدين) بنسبة 49% وهي أكبر نسبة حيث يمثل إجابة على التساؤل الخامس لدراستنا كون هذه البرامج تساهم الى حد بعيد في التوعية الصحية ضد كوفيد-19؛
- وقد كان للمشاهدين اقتراحات بخصوص تحسين أداء القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة حول موضوع كوفيد-19، ما اتفق مع دراسة "**فريدة بن عمروس، وصلاح ساكر**" اللتان ومن ضمن ما توصلتا إليه، هو ضرورة استعمال الإعلام المختلفة

وتعزيزها في خدمة القضايا الصحية، فضلا عن خلق التثقيف الصحي بصورة صحية للمواطن ليكون جزء لا يتجزأ من التنمية الشاملة.

من خلال ما سبق، نصل إلى صحة التساؤل الرئيسي بمساهمة التلفزيون الجزائري الخاص غبر فقراته البرامجية في نشر التوعية الصحية ضد كوفيد-19 وطرق الوقاية منه.

3- التوصيات:

- تعريف وتوعية الأفراد بالمجتمع بشتى أطيافه بأخطار كوفيد-19؛
- حماية الأفراد والمجتمع، وذلك بتذكيرهم المتواصل باحترام البروتوكول الصحي؛
- إبراز الخطر الذي يمكن أن يتعرض له المستهترون والمستهينون بالبرتوكول الصحي؛
- القيام بتحقيقات وربورتاجات حية حول معاناة الناس من جراء الجائحة ولا يكتفون بالنقاش داخل الأستوديو؛
- العمل على ابتكار أساليب جديدة في طرح القضايا الصحية بشكل يجذب الجمهور، وذلك بقيام القائمين على هذه البرامج بجس نبض الشارع لتحسين الأداء وتلبية رغبات الجمهور؛
- تبصير الأفراد والمجتمع بالمسؤولية الاجتماعية وضرورة التحلي بها مهمة الجميع؛
- ضرورة خلق روابط إلكترونية لبرامج التوعية الصحية على مواقع التواصل الاجتماعي ليتسنى لمرتاديها مشاركتها على أوسع نطاق؛
- تكوين المنشطين والإعلاميين العاملين بهذه القنوات تكوينا خاصا لإدارة هذا النوع من البرامج الصحية وأن لا يكتفوا بالموهبة فقط؛
- وضع رابط للبرامج لحظة البث على مواقع التواصل الاجتماعي ليتسنى للمشاهدين طرح أسئلتهم وانشغالاتهم وملاحظاتهم وحت اقتراحاتهم ليتسنى للقائمين على البرمجة تقييم أنفسهم ومن ثم تقويمها، بوضع استراتيجية لتحسين وكسب ثقة المشاهد؛
- ضرورة العمل على استغلال التكنولوجيا الحديثة لتقديم البرامج بالقالب الذي يرضي رغبة المشاهد لا بما يرضي المؤسسة.

خلاصة:

في هذا الفصل التطبيقي حاولنا إيجاد تفسير وإجابة للتساؤلات التي طرحت في هذه الدراسة من خلال تفريغ الجداول وتحليل البيانات التي جمعناها ومن ثم عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة وتحليلها احصائيا وسيسيولوجيا في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات التي ارتكزت عليها دراستنا وفي الأخير تم وضع الاستنتاج العام للدراسة.

خـــاتمة

إن فتح قطاع السمعي البصري واعادة النظر في التشريعات الإعلامية من خلال تحيينها كان له انعكاس ايجابي في ظهور قنوات فضائية متعددة في الجزائر أعاد الجمهور الجزائري لهذه الأخيرة بعدما لم يجد خصوصيته في القنوات الفضائية العربية والأجنبية رغم كثرتها وتنوعها، ولعل جائحة كورونا الأخيرة كشفت عن مدى متابعة المشاهد الجزائري لهاته القنوات بالمقابل فإن سياسة الدولة حتمت على هذه القنوات تقديم الخدمة العمومية لاسيما برامج للتوعية الصحية التي توفر على الدولة أموالا طائلة في ظل وجود الفجوة وعدم الثقة بين الجمهور الجزائري واليتيمة كما يحلو للكثير تسميته (التلفزيون العمومي).

كما تعتبر القنوات الفضائية والتي هي شكل من أشكال التلفزيون أهم وسيلة إعلامية تثار حولها المناقشات والجدل العلمي لارتباطها الوثيق بالفرد والأسرة والمجتمع حيث يصعب في ظل اختلاف وجهات النظر حولها تحديد الموقف المناسب، ذلك أن الاختلاف حولها قد كثر ما بين مادح وقادح وداع لاستخدامها، ومحذر منها، ومظهر لمزاياها، وكاشف لعيوبها.

إن متطلبات الاستخدام الأمثل للقنوات الفضائية هي تصدير البرامج ذات المضمون السوي والطابع الخدماتي للمصلحة العامة خاصة في ظل الأزمات وجائحة كورونا وما تبعها من حجر صحي وبقاء الناس في البيوت، مما جعل الجمهور موضع استحواذ من فضائيات عدة مسخرة لخدمة أغراض وأهداف يحددها الأفراد تعرض مواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية، ذات طابع المصلحة العمومية وعلى رأسها التوعية الصحية محور دراستنا ككل.

لكن رغم أننا اخترنا في دراستنا هذه عينة من مشاهدي التلفزيون الجزائري الخاص الموجودين على صفحة أخبار الأغواط في الفايسبوك ونحن على دراية تامة بكمية المعلومات اللحظية التي يوفرها هذا الأخير إلا أننا لمسنا أن التلفزيون يبقى من أهم المصادر للمعلومة الرسمية المؤكدة الموثوقة إن لم نقل أنه أهمها خاصة عندما يتعلق الأمر بموضوع أو قضية مجتمعية عامة كالتوعية الصحية لاسيما جائحة كورونا، لذلك أصبح من الضروري أن يولي

القائمون على البرمجة في التلفزيون الفضائي الجزائري الخاص أولوية كبيرة لاحتياجات الجمهور المتابع في إطار خصوصيات الشعب الجزائري إذا ما أرادوا أن يضمنوا ولاء الجمهور وعدم نفوره إلى وسيلة أخرى وما أكثرها، كما أصبح لزاما على التلفزيون أن يضع استراتيجية واضحة وأن يكثف من برامج التوعية الصحية ضد كوفيد-19 الخطير واضطلاع المجتمع بالدور الوقائي لحمايته، في قالب جذاب احتراما للمشاهد الذواق.

قائمة المصادر والمراجع

القواميس والمعاجم:

1- معالي محمد محسن، معاني اللغة، أطفالنا للنشر والتوزيع، الخرايسية، الجزائر، 2015.

2- نعمة أنطوان، عصام مدور، وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، لبنان، ط 2، 2001.

أولاً: الكتب.

3- أبو زيد آلاء محمود دياب، الإعلام الطبي، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، مصر، 2017.

4- الجبالي حمزة، الصحة العامة، دار أسامة، عمان، الأردن، 2006.

5- الجبوري حسين محمد جواد، منهجية البحث العلمي –مدخل لبناء المهارات البحثية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.

6- الحفناوي محمد، الصحافة والتوعية الصحية، دار العلم والايمان للنشر والتوزيع، دسوق، مصر، 2014.

7-العبد عاطف عدلي، العبد نهى عاطف، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2011.

8- اللجنة الوطنية الصينية للصحة ومكتب الإدارة الوطنية للطب الصيني، الدليل الشامل لفيروس كورونا المستجد، ترجمة إيمان سعيد وآخرون، بيت الحكمة للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر، 2020.

9- المعماري علي أحمد خضر، دور القنوات الفضائية الإخبارية في نشر الوعي السياسي، دار البداية، عمان، الأردن، 2016.

10- الهاشم أنطوان، شبابنا موسوعة لاروس، الاتصالات منذ البداية حتى الانترنت، عويدات للنشر والطباعة، بيروت، لبنان، 2002.

11- أنجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2004.

12- بلخيري رضوان، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر.

13- بلخيري سامي محسن، علم النفس الإعلامي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط 2، 2015.

14- بن عايش محمد سعيد أحمد، الأردن والعالم وفيروس كورونا المستجد، دار الكتاب الثقافي، عمان، الأردن، 2020.

15- حسن عبد الجبار سعيد، مبادئ البحث العلمي، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.

16- ديظير ملفين، روكيتش ساندرا بول، ترجمة: عبد الرؤوف كمال، نظريات وسائل الإعلام، الدار الدولية للنشر والتوزيع، ط 4، القاهرة، مصر، 2002.

17- زرواتي رشيد، منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2004.

18- سعيداني سلامي، فقيري ليلى، التلفزيون الجزائري وقائع وتحديات تكنولوجية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2018.

19- طريف عطاء الله، المسؤولية الاجتماعية للإعلام، المثقف للنشر والتوزيع، الجزائر، 2018.

20- عبيدات محمد وآخرون، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط2، 1999.

21- كنعان علي عبد الفتاح، نظريات الإعلام، اليازوري، عمان، الأردن، 2014.

22- مركز مكافحة الفيروسات والأوبئة بجيانغسو-الصين بالتعاون مع دار النشر العنقاء التعليمية بجيانغسو، دليل الوقاية من كوفيد-19، ترجمة أميمة مصطفى، بيت الحكمة للاستثمارات الثقافية، القاهرة، مصر، 2020.

23- المشاقبة بسام عبد الرحمان، الإعلام الصحي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.

ثانياً: الأطروحات والرسائل والمذكرات.

1-الأطروحات:

24- ربيحة نبار، دور التلفزيون في التوعية بمخاطر الجريمة، أطروحة تخرج لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع غير منشورة، جامعة محمد خيضر بسكرة،2018/2017.

2-الرسائل:

25- المعايطية مصعب عبد السلام، دور التلفزيون الأردني في التثقيف الصحي دراسة في برنامج صحتك بالدنيا، رسالة ماجيستير غير منشورة، 2013.

ثالثاً: المجلات.

26- السيد صالح هبة الله صالح، فاعلية وسائل الإعلام (الحديثة والقديمة) كمصدر للمعلومات الصحية للجمهور المصري خلال أزمة كورونا، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، الجزء05، العدد 56، يناير 2021.

27- العبسي علي، تجانية حمزة، تداعيات فيروس كورونا كوفيد-19: الآثار الاجتماعية والاقتصادية وأهم التدابير المتخذة للحد من الجائحة في الجزائر، مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، المجلد 20، العدد الخاص حول الآثار الاقتصادية لجائحة كورونا، سبتمبر 2020، جامعة سطيف 1.

28- برغل محمد أمزيان، القنوات الفضائية الخاصة في الجزائر...ظروف الأداء الإعلامي وعلاقتها بالموضوعية واحترام أخلاقيات المهنة، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، جامعة سيدي بلعباس، المجلد 02، العدد 02، ديسمبر 2015.

29- بن عيشوش عمر، بوسرسوب حسان، دور شبكة الفايسبوك في تعزيز التوعية الصحية حول فيروس كوفيد-19، مجلة التمكين الاجتماعي، المجلد 02، العدد 02، جوان 2020، جامعة عمار ثليجي الأغواط.

30- عشاش نورين، ريغي خديجة، القنوات الفضائية الخاصة الجزائرية...ظروف الآداء الإعلامي وعلاقتها بالموضوعية واحترام أخلاقيات المهنة، المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 02، جامعة سيدي بلعباس، ديسمبر 2015.

31- مراح عيد، قرش محمد، الفضائيات الجزائرية الخاصة بين الواقع والتحديات، مجلة الحقيقة، العدد 39، جامعة باتنة، فيفري 2017.

رابعاً: المواقع الإلكترونية.

32- https://www.iasj.net/iasj?func=fulltext&aId=109148 يوم الثلاثاء 2019/04/23 على الساعة 22:10.

33- معلومات عن التلفاز - موضوع https://mawdoo3.com يوم الأربعاء 2021/06/23 على الساعة: 16:00.

34- https://www.facebook.com/news.laghouat يوم الخميس 2021/06/24 على الساعة : 09:25.

الملاحق

6/2021

إستبيان بغرض علمي

المعلومات الواردة في الاستبيان سرية ولا تستعمل إلا في الأغراض العلمية.
*مطلوب

1. السن .01

حدد دائرة واحدة فقط.

- أقل من 20 سنة
- من 21 سنة الى 30 سنة
- من31 سنة إلى40 سنة
- من 41 سنة الى 50 سنة
- من 51 سنة فما فوق

2. الجنس .02

حدد دائرة واحدة فقط.

- ذكر
- أنثى

3. الحالة الاجتماعية .03

حدد دائرة واحدة فقط.

- (أعزب (ة
- (متزوج (ة
- (مطلق (ة
- (أرمل (ة

4. 04. المهنة

حدد دائرة واحدة فقط.

- قطاع عام
- قطاع خاص
- اعمال حرة
- طالب
- بطال

5. 05. المستوى التعليمي

حدد دائرة واحدة فقط.

- ابتدائي
- متوسط
- ثانوي
- جامعي

(التلفزيون الجزائري الخاص (القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة

6. 06. ماهي القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة التي تفضل مشاهدتها رتبها حسب تفضيل المشاهدة؟

حدد كل الإجابات الملائمة.

	المرتبة الأولى 01	المرتبة الثانية 02	المرتبة الثالثة 03
الشروق تي في	☐	☐	☐
الجزائرية وان	☐	☐	☐
البلاد تي في	☐	☐	☐
الحياة تي في	☐	☐	☐
الهداف تي في	☐	☐	☐
سميرة تي في	☐	☐	☐
قناة أخرى	☐	☐	☐

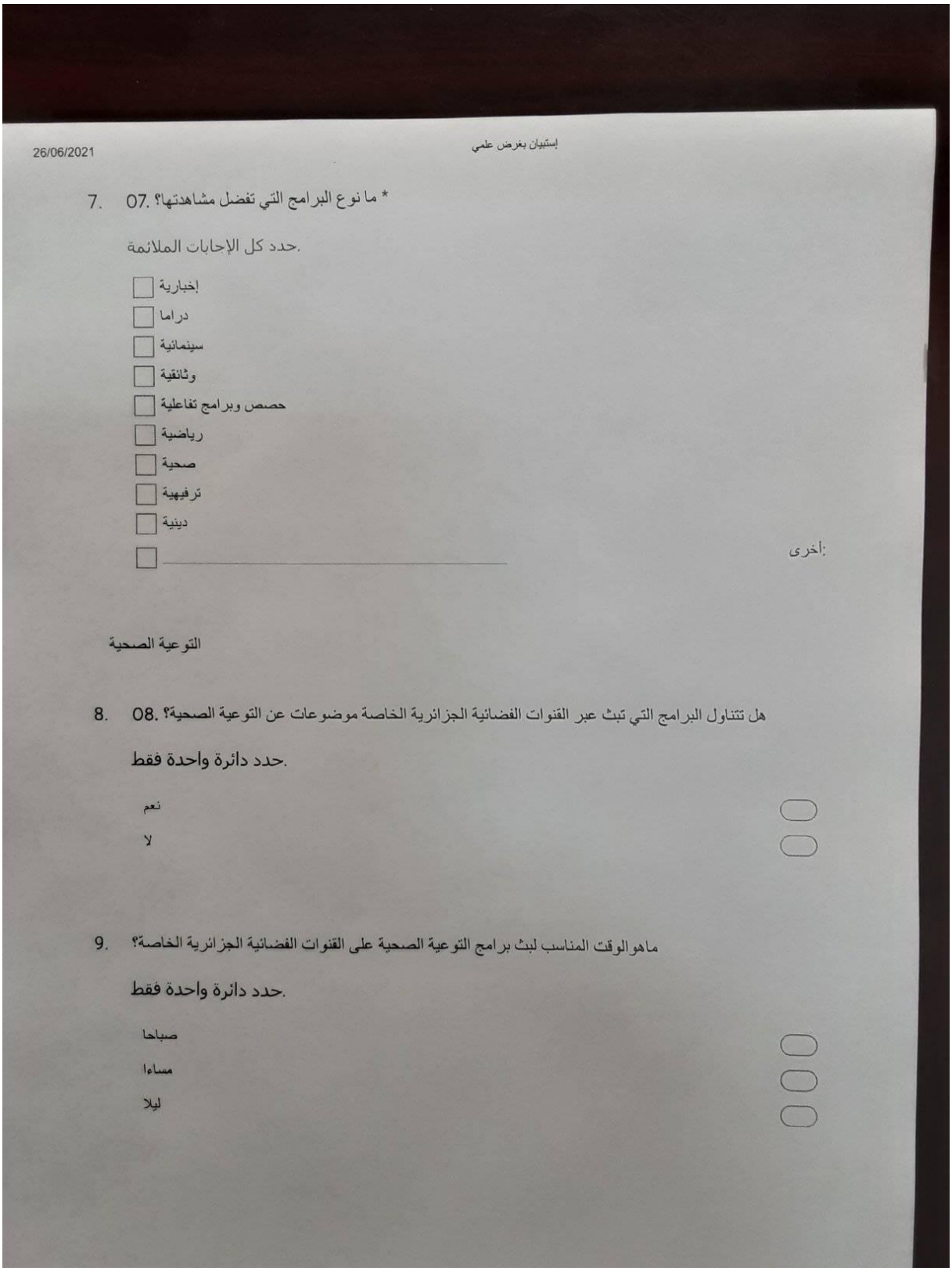

26/06/2021 إستبيان بغرض علمي

7. * ما نوع البرامج التي تفضل مشاهدتها؟ 07.

حدد كل الإجابات الملائمة.

- [ ] إخبارية
- [ ] دراما
- [ ] سينمائية
- [ ] وثائقية
- [ ] حصص وبرامج تفاعلية
- [ ] رياضية
- [ ] صحية
- [ ] ترفيهية
- [ ] دينية
- [ ] _____ أخرى:

التوعية الصحية

8. هل تتناول البرامج التي تبث عبر القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة موضوعات عن التوعية الصحية؟ 08.

حدد دائرة واحدة فقط.

- نعم ( )
- لا ( )

9. ماهو الوقت المناسب لبث برامج التوعية الصحية على القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة؟

حدد دائرة واحدة فقط.

- صباحا ( )
- مساءا ( )
- ليلا ( )

10. 10. ما معدل مشاهدتك لبرامج التوعية الصحية المختلفة التي تبث عبر القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة؟

حدد دائرة واحدة فقط.

- أقل من ساعة
- ساعة
- ساعتان 2
- أكثر من ساعتان

11. 11. ماهو الوقت المفضل لديك لمتابعتها ؟

حدد دائرة واحدة فقط.

- لحظة البث
- عند الإعادة
- معا

12. 12. هل باعتقادك أن توقيت بث برامج التوعية الصحية مناسب؟

حدد دائرة واحدة فقط.

- نعم
- لا

التوعية الصحية ضد كوفيد-19(كورونا) خاصة.

13. 13. * هل هذه القنوات الخاصة الجزائرية تخصص مساحة للتوعية من مخاطر كوفيد-19(كورونا)؟

حدد دائرة واحدة فقط.

- نعم
- لا

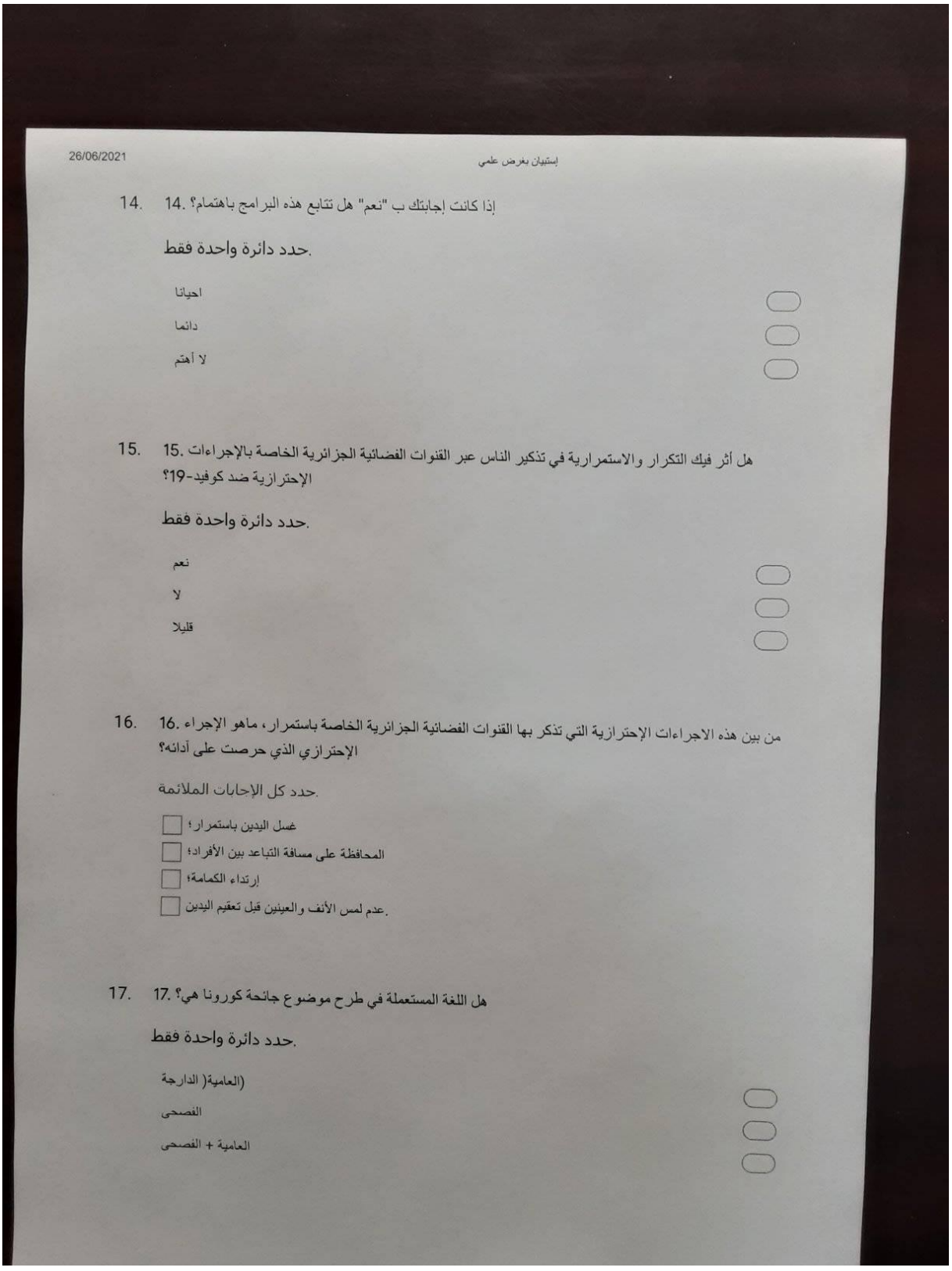

14. إذا كانت إجابتك ب "نعم" هل تتابع هذه البرامج باهتمام؟ .14

حدد دائرة واحدة فقط.

- احيانا
- دائما
- لا أهتم

15. هل أثر فيك التكرار والاستمرارية في تذكير الناس عبر القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة بالإجراءات الإحترازية ضد كوفيد-19؟ .15

حدد دائرة واحدة فقط.

- نعم
- لا
- قليلا

16. من بين هذه الاجراءات الإحترازية التي تذكر بها القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة باستمرار ، ماهو الإجراء الإحترازي الذي حرصت على آدائه؟ .16

حدد كل الإجابات الملائمة.

- [ ] غسل اليدين باستمرار؛
- [ ] المحافظة على مسافة التباعد بين الأفراد؛
- [ ] إرتداء الكمامة؛
- [ ] عدم لمس الأنف والعينين قبل تعقيم اليدين.

17. هل اللغة المستعملة في طرح موضوع جائحة كورونا هي؟ .17

حدد دائرة واحدة فقط.

- (العامية(الدارجة
- الفصحى
- العامية + الفصحى

18. 18. هل متابعتك لبرامج التوعية الصحية من جائحة كورونا التي تبث بانتظام على القنوات الفضائية الجزائرية يعود أساسا إلى:

حدد كل الإجابات الملائمة.

- [ ] صدقها وموضوعيتها.
- [ ] معالجتها لموضوع الساعة.
- [ ] ثقتك بالضيوف الحاضرين.
- [ ] لأهمية الموضوع.
- [ ] طريقة معالجتها للموضوع.
- [ ] ملائمة المواعيد والأوقات المخصصة لها.
- [ ] أخرى: _____

19. 19. بوصفك مشاهد لبرامج التوعية الصحية عن كورونا في القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة، هل استفدت منها؟

حدد دائرة واحدة فقط.

- نعم
- لا
- قليلا

20. 20. هل ترى ان القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة تساهم في الحملة الإعلامية للتشجيع على التلقيح ضد كوفيد-19؟

حدد دائرة واحدة فقط.

- نعم
- لا
- قليلا

21. 21. * إذا توفر اللقاح ضد كوفيد-19، هل أنت مستعد للتلقيح؟

حدد دائرة واحدة فقط.

- نعم
- لا
- ربما

22. هل تساهم القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة في نشر التوعية الصحية ضد كورونا من وجهة نظرك؟ 22.

حدد دائرة واحدة فقط.

- نعم
- لا
- ربما

23. ماذا تقترح لتكون القنوات الفضائية الجزائرية الخاصة أكثر مساهمة وفعالية في نشر التوعية الصحية من كوفيد 19 (كورونا)؟ 23.

لم يتم إنشاء هذا المحتوى ولا اعتماده من قبل Google.

نماذج Google